

ذكرى رحيل الحريري  
تذكير برحيل  
«المستقبل»



الصديق الصور  
النائب العام الليبي  
المحارب



الأردنيون بين متعاطف  
ومتهكم على «القشة»  
ليث شبيلات



6ص

12ص

16ص

# العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 15/02/2022

14 رجب 1443

السنة 44 العدد 12329

Tuesday 15/02/2022

44th Year, Issue 12329

## إصدار القرارات والتراجع عنها يعكسان القطيعة بين تبون والجزائريين

الجزائر - وصفت أوساط سياسية جزائرية قرار الرئيس عبدالمجيد تبون التراجع عن الإجراءات الجبائية التي تضمنتها قانون المالية الجديد بأنه دليل على انفصام العلاقة بينه وبين الجزائريين، مشائلة كيف يمكن لرئيس أن يتخذ قرارا وهو لا يعرف ما إذا كان يناسب قدرة مواطنيه أم لا يناسبها؟

وقالت هذه الأوساط إن الرئيس تبون أظهر ضعفا من ناحيتين: فهو من ناحية يفترض أن يتبنى الإجراءات التي اقترتها الحكومة كونها ضرورية للخروج بالبلاد من الأزمة، لكنه تراجع لبيد في صورة الرجل الضعيف فيما تحتاج الجزائر إلى رجل قوي لاتخاذ قرارات مصيرية خاصة على المستوى الاقتصادي.

ومن ناحية ثانية حرص الرئيس الجزائري على التبرؤ من القرار ومغازلة الشارع الجزائري، وهو ما يؤكد أنه يفكر في صورته وشعبيته أكثر مما يفكر في مستقبل البلاد. كما أن خيار الشعبوية ومحاولات ترضية الشارع سيجعلانه مستقبلا في وضع من لا يستطيع التغيير.

وأضافت الأوساط ذاتها أن التبرؤ من القرار لن يعفي الرئيس تبون من أن هذا القرار جاء امتدادا لسياسة حكومته، وهو دليل إضافي على أن الجزائر في عهده لا تختلف عن جزائر الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة أو التي قبله، حيث يغيب التخطيط الاستراتيجي وتتخذ القرارات أو يتم التراجع عنها بشكل مزاجي.

وقرر الرئيس الجزائري تجميد كل الرسوم والضرائب التي تضمنتها قانون المالية إلى إشعار غير معلوم، في خطوة كبح جماح موجة الغلاء غير المسبوقة، وذلك عشية ظهور بؤادر لانفجار اجتماعي نتيجة ارتفاع الأسعار وتدهور القدرة الشرائية وتوسع دائرة الفقر، وهو ما يمكن أن يكون قد أرغم الرجل الأول في الدولة على مراجعة حسابات حكومته.

ووصف ناشر موقع «الجزيري بارت» عبدو سمار، المتخصص في الشؤون الاقتصادية، قرار تراجع السلطة عن الإجراءات المتخذة في قانون المالية الجديد بـ«الفشل الذريع لمؤسسات الدولة المنبثقة عن مشروع الجزائر الجديدة».

واستغرب المتحدث في تسجيل صوتي «تراجع السلطة عن قانون لم يمر إلا 40 يوما على دخوله حيز التنفيذ»، ووصف ذلك بـ«غير المسبوق في تقاليد الدول، وكان (ينبغي) على الأقل ربح الوقت إلى غاية شهر يونيو القادم، أين

يمكن إعداد قانون مالية تكميلي تراجع فيه عادة المسائل غير المرغوب فيها». واعتبر القرار «إدانة ذاتة للسلطة واعترافا بفشلها في إدارة شؤون الدولة، وأن قانون المالية الجديد أعدته الحكومة وزكاه البرلمان بغرفتيه وصق عليه رئيس الجمهورية».

وتساءل «أين كان هؤلاء لما كانت تحذيرات المختصين تدعو إلى عدم الإفراط في سياسة الجبائية»، وخلص إلى أن «هذا كاف على الأقل لرحيل الحكومة وحل البرلمان، إن لم يكن رحيل السلطة برمتها».

وكانت حكومة أيمن بن عبد الرحمن قد أدرجت حزمة من الرسوم والضرائب على مختلف الأنشطة، كما شرعت في تقليص التحويلات الاجتماعية، بدعوى إيجاد مصادر لتمويل العجز المسجل في الموازنة العامة والمقدر بنحو 30 مليار دولار.

لكن ذلك أثر على الجبهة الاجتماعية ووضعها على صفيح ساجن، بسبب الغلاء الفاحش وتوسع دائرة الفقر وتدهور القدرة الشرائية بنسبة 60 في المئة.



عبدو سمار

التراجع عن الإجراءات الجبائية إدانة ذاتة للسلطة واعتراف بفشلها

وكانت الضربة الأخيرة التي طبقتها إدارة الجمارك على التجارة الإلكترونية، المقروحة بين 40 و130 في المئة، القطرة التي أفاضت الكاس، حيث أثارت موجة من الغضب والاستياء لدى الشارع الجزائري، وهو ما يكون قد استشرعته السلطة ودفعها إلى مراجعة حساباتها قبل أي سيناريو غير مرحب به.

ولم يستبعد مراقبون أن تكون الإجراءات المتكورة محاولة من السلطة للتحول دون تجدد الاحتجاجات السياسية والاجتماعية، بمناسبة الذكرى الثالثة للحراك الشعبي المصادف للثاني والعشرين من فبراير، حيث يتداول ناشطون ومدونون على شبكات التواصل الاجتماعي دعوات للعودة إلى الشارع.

وحسب مصدر مطلع فإن السلطة ربما بلغت معطيات ومعلومات عن حالة غضب والاحتقان الشعبي، ساهمت فيها الخيارات الاقتصادية والاجتماعية المتجهة من طرف الحكومة، وقد تتحول هذه الحالة في ذكرى الحراك الشعبي إلى موجة غضب عارمة.

## أردوغان في الإمارات: فرصة مواتية لاستعادة ثقة الخليجيين

على تركيا أن تغادر المنطقة الرمادية في الموقف من تهديدات إيران وأذرعها للأمن الخليجي



جسر الفجوة

مهمان لسلام واستقرار المنطقة بأسرها، وأن بلاده «لا تميز بين أمنها واستقرارها وأمن واستقرار كافة الدول الشقيقة في منطقة الخليج».

وفي مقال نشرته صحيفة «خليج تايمز» الإماراتية قبيل زيارته كتب الرئيس التركي أن «تركيا والإمارات يمكن أن يسهما معا في السلام والاستقرار والازدهار الإقليمي»، مضيفا «ستكون لهذا التعاون انعكاسات إيجابية ليس فقط على العلاقات الثنائية وإنما أيضا على المستوى الإقليمي».

وفي مقابل غياب الوضوح التركي بشأن السعي لبناء علاقة متينة مع الإمارات وبقية دول الخليج كانت أبو ظبي سببا في كسر حالة الجمود التي طبعت العلاقة بينها وبين أنقرة، وذلك من خلال سياسة «تصدير المشاكل» التي اعتمدها الإماراتيون كاستراتيجية جديدة للتخلص من مخلفات توتر العلاقات مع دول مثل تركيا وإيران وقطر.

وخلال الزيارة التي قام بها ولي عهد أبو ظبي إلى تركيا في نوفمبر الماضي جرى تأسيس صندوق بقيمة عشرة مليارات دولار لدعم الاستثمارات في تركيا، وذلك غداة تسجيل الليرة التركية انخفاضا كبيرا أمام الدولار.

أردوغان هو من كان يطلق التصريحات المستفزة التي تتجاوز في الكثير من الأحيان التقاليد الدبلوماسية، وأن الحل بيده الآن؛ وذلك بان يقدم نقدا ذاتيا لما سبق، وأن يطلق تصريحات تطفئ غضبا كامنا لدى شعوب خليجية، خاصة في السعودية والإمارات والبحرين، ما اضطرها إلى البدء بمقابلة ثنائية لكل ما هو تركي اقتصاديا وثقافيا.

ولفت هؤلاء إلى أنه بدل أن يكتفي أردوغان في تصريحاته بإظهار الحرص على بناء علاقات تجارية قوية مع الخليجيين، عليه أيضا أن يطمئنه بأن تركيا تتغير، وأنها لن تنقلب عليهم مرة أخرى وفي أول فرصة تباعهم. وشدد المتابعون على أن الخليجيين لن يقبلوا بإعطاء صفقات كبرى لتركيا دون أن تظهر مواقف واضحة وداعمة لهم في قضايا المنطقة، وأن على الرئيس التركي أن يغادر المنطقة الرمادية في الموقف من إيران والهجمات التي تشنها أذرع تابعة لها على دول مثل السعودية والإمارات.

وقبل سفره إلى الإمارات كان الرئيس التركي قد أشار بشكل عابر إلى «التنديد الشديد» بالهجمات الحوثية الأخيرة، كما أدلى بتصريحات عامة على شناعة أن «الحوار والتعاون بين تركيا والإمارات

أردوغان هو من كان يطلق التصريحات المستفزة التي تتجاوز في الكثير من الأحيان التقاليد الدبلوماسية، وأن الحل بيده الآن؛ وذلك بان يقدم نقدا ذاتيا لما سبق، وأن يطلق تصريحات تطفئ غضبا كامنا لدى شعوب خليجية، خاصة في السعودية والإمارات والبحرين، ما اضطرها إلى البدء بمقابلة ثنائية لكل ما هو تركي اقتصاديا وثقافيا.

ولفت هؤلاء إلى أنه بدل أن يكتفي أردوغان في تصريحاته بإظهار الحرص على بناء علاقات تجارية قوية مع الخليجيين، عليه أيضا أن يطمئنه بأن تركيا تتغير، وأنها لن تنقلب عليهم مرة أخرى وفي أول فرصة تباعهم. وشدد المتابعون على أن الخليجيين لن يقبلوا بإعطاء صفقات كبرى لتركيا دون أن تظهر مواقف واضحة وداعمة لهم في قضايا المنطقة، وأن على الرئيس التركي أن يغادر المنطقة الرمادية في الموقف من إيران والهجمات التي تشنها أذرع تابعة لها على دول مثل السعودية والإمارات.

وقبل سفره إلى الإمارات كان الرئيس التركي قد أشار بشكل عابر إلى «التنديد الشديد» بالهجمات الحوثية الأخيرة، كما أدلى بتصريحات عامة على شناعة أن «الحوار والتعاون بين تركيا والإمارات

أبو ظبي - حملت الغفوة التي قوبل بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال زيارته إلى أبو ظبي تأكيداً جديداً على أن الإمارات وضعت الخلافات القديمة مع تركيا وراء ظهرها، وأنها تمنح أردوغان فرصة حقيقية ليظهر مدى رغبته في بناء علاقة متينة مع الإمارات واستعادة ثقة دول الخليج، وأن الأمر متوقف عليه وعلى الخطوات التي عليه اتخاذها مستقبلاً، خاصة ما تعلق بإظهار مواقف داعمة لأمن الخليج وتحديد موقف واضح من تهديدات إيران وأذرعها في المنطقة.

أكد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبو ظبي، الاثنين أثناء استقباله أردوغان حرص دولة الإمارات على تعزيز الشراكة مع تركيا خلال الفترة المقبلة. وأعرب الشيخ محمد بن زايد عن تطلعه إلى أن «تعطي الزيارة المهمة دفعا قويا لمسار تعزيز التعاون وبناء مرحلة جديدة مزدهرة من العمل والشراكات».

واستعرض ولي عهد أبو ظبي والرئيس التركي «فرص التعاون، وتبادل الجانبان وجهات النظر بشأن عدد من القضايا والتطورات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط»، بحسب وكالة الأنباء الإماراتية.

وقال متابعون للشأن الخليجي إن زيارة الإمارات توفّر للرئيس التركي فرصة قد لا تتكرر كي يستعيد ثقة الخليجيين ويخرج من حالة البرود الرسمي والشعبي إزاء تركيا بسبب مواقف وتصريحات مسببة صرعت عنه تجاه زعامات خليجية، وخاصة بسبب مخلفات الاستثمار في قضية الصحافي السعودي جمال خاشقجي، ورعاية أنشطة الإسلاميين والتأثير بشكل سلبي في الخلاف الخليجي مع قطر.

الآن لم يظهر للعيان أن  
انفتاح تركيا على الخليج  
يأتي ضمن استراتيجية  
ما، أو أن هناك مراجعة  
تامة لأخطاء الماضي

وأشار المتابعون إلى أن الزعماء الخليجيين دأبوا خلال السنوات الماضية على ذكر تركيا بشكل إيجابي وعبروا عن رغبتهم في بناء علاقة جيدة معها، لكن

## حياد ودعم دوليان يرفعان الكفة لصالح فتحي باشاغا

وجنباً مع ضمان معيار الكفاءة والقدرة، وإيادينا مسدودة للجميع»، لافتاً إلى أنه «تلقي العديد من الاتصالات بالتهنئة من الدول الصديقة والشقيقة والذين أبدوا دعمهم لتشكيل الحكومة».

والتقى باشاغا قبل ذلك المستشار الأممية الأميركية الجنسية والتي ينظر إليها كممثل للولايات المتحدة في المنظمة الدولية، لاسيما بعد تصاعد الخلاف الروسي - الأميركي بشأن السيطرة على البعثة الأممية. وقالت وليامز في تغريدة على تويتر عقب اللقاء إنها شهدت على وجود مواصلة التركيز على مسألة إجراء انتخابات حرة وشاملة في ليبيا، والحفاظ على استقرار البلاد.

وكانت مصر أولى الدول التي عبرت عن دعمها لقرار البرلمان بتشكيل حكومة جديدة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية أحمد حافظ إن مصر «تتمن دور المؤسسات الليبية واضطلاعها بمسؤولياتها بما في ذلك ما اتخذ مجلس النواب من إجراءات (...) بالتشاور مع مجلس الدولة وفقاً لاتفاق الصخيرات».

وقال باشاغا في كلمة بثها في وقت متأخر مساء الأحد على صفحاته الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي «بداننا مشاورات تشكيل الحكومة مع مختلف الأطراف في مجلس النواب والدولة ومناطق ليبيا بشراكة وطنية حقيقية من جميع الليبيين شرقاً وغرباً

عقيلة صالح (رئيس البرلمان) وساعد على وصول الديببة إلى السلطة.

وخلال العام الماضي تزايدت الشكوك بشأن وجود فيتو روسي على باشاغا، خاصة بعد أن تواترت أنباء عن زيارة سيجريها إلى موسكو لكنها لم تتم. وهناك علاقة وطيدة بين فتحي باشاغا والأميركيين ويقال إنه كان له دور مهم في تغيير الموقف الأميركي من الهجوم الذي شنّه الجيش على العاصمة في 2019 من محاييد إلى معارض.

وخلافاً لما كان متوقفاً لم تسجل أي دولة اعتراضها على خطوات البرلمان، بما في ذلك بريطانيا وتركيا اللتان كانتا قد أعربتا قبل أكثر من شهر عن رفضهما لتشكيل «حكومة موازية».

الأطراف والمناطق، مجدداً التزامه بعدم الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة. وينظر إلى الموقف الروسي على أنه حاسم لتفويض جهود تشكيل حكومة جديدة بالإضافة إلى الموقف التركي، حيث تتخذ تركيا دورها موقف الحياد من التجاذب الحاصل بين باشاغا ورئيس الحكومة المنتهية ولايتها.

وتنشر تركيا قوات ومرتزقة سوريين في مناطق مختلفة غرب البلاد، في حين ينتشر مرتزقة فاغنر الروس في مواقع شرق وجنوب البلاد، حسب تقارير غربية. ويقول مراقبون إنه من الواضح أن روسيا رفعت الفيتو الذي كانت تضعه على فتحي باشاغا، وهو الفيتو الذي قد يكون عرقل انتخاب قائمته باشاغا -

ودعت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إلى احترام قرار مجلس النواب تكليف وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا برئاسة حكومة جديدة، وقالت «يجب احترام اختيار البرلمانين الليبيين، ولا ينبغي أن تؤدي التناقضات إلى صراع خطير» في ليبيا، مشددة على ضرورة حل هذه الخلافات عبر «المفاوضات والتسويات».

وأعربت عن أملها في أن تتمكن حكومة باشاغا من توحيد المجتمع الليبي، ما يجعل من الممكن التعامل بنجاح مع المهام الصعبة خلال المرحلة الانتقالية، بما في ذلك الاستعدادات لإجراء الانتخابات. والأحد أعلن باشاغا بدء مشاورات تشكيل الحكومة مع مختلف

طرابلس - طبع الحياد والدعم المواقف الدولية بشأن تكليف البرلمان الليبي لوزير الداخلية السابق فتحي باشاغا بتشكيل حكومة جديدة، حيث لم يسجل أي اعتراض سواء إقليمياً أو دولياً، وهو ما يرجح كفة التنافس لصالح باشاغا الذي يواجه اعتراضاً من قبل رئيس الحكومة المنتهية ولايتها عبدالحميد الديببة الذي يرفض تسليم السلطة.

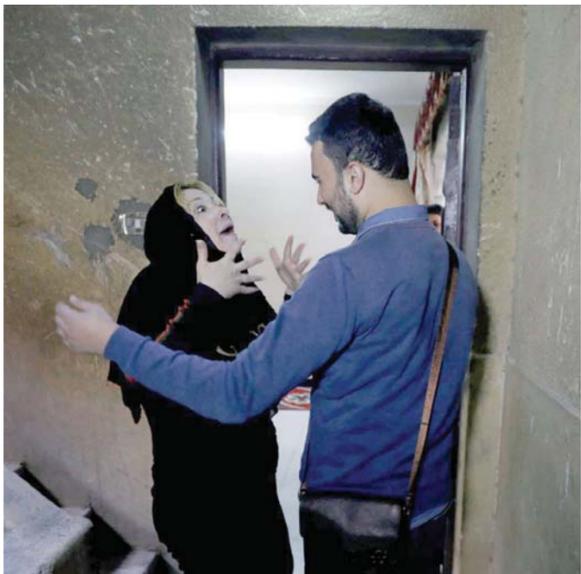
وتعزز هذه التكهانات على وقع الدعم الروسي المباشر الذي جاء عقب ساعات من لقاء جمع باشاغا بالمستشارة الأممية ستيفاني وليامز التي لم تعارض فيه تشكيل حكومة جديدة واكتفت بالتأكيد على ضرورة إجراء الانتخابات.

## قانون منع لمّ الشمل الإسرائيلي يعمق معاناة الفلسطينيين

ولا يملك روفنا تقديرا دقيقا لعدد الفلسطينيين الذين عانوا نتيجة لهذا القرار، ولكن تقارير إعلامية إسرائيلية تحدثت عن 13 ألف عائلة فلسطينية تعاني نتيجة لقانون منع لمّ الشمل، ونتيجة له فقد تشتتت الكثير من العائلات وبات الأزواج يعيشون في منطقة والزوجات في منطقة أخرى، كما انعكست تأثيراته على الأبناء الذين لا يتمكن أولياؤهم من تسجيلهم في السجل المدني سواء بالقدس الشرقية أو إسرائيل أو الضفة الغربية وقطاع غزة. وفي كل الأحوال، فإن على مقدم طلب التصريح أو الإقامة المؤقتة أو الدائمة التقدم بسلسلة من الوثائق لإثبات إقامته وعائلته بالقدس الشرقية. وجرى تمديد قانون "منع لمّ الشمل" سنويا من الكنيست منذ العام 2003، ولكن في يوليو 2021 فشل الكنيست في تمديد القانون.

### الفلسطينيون من سكان القدس وإسرائيل يلاقون معاناة شديدة مع أزواجهم في حال قرروا الاقتران بسكان الضفة وغزة

وبالمقابل فإن وزيرة الداخلية الإسرائيلية تسرع الخطى لتمديد القانون، إذ تم قبوله بالكنيست بالقراءة الأولى مطلع الشهر الجاري، ولكن ما يزال يتعين قبوله بقراءتين ثانية وثالثة قبل أن يصبح نافذا. ويأمل شويكي الذي يعتبر أكثر حذرا من الآلاف من الفلسطينيين الذين تم رفض طلباتهم، أو حتى النظر فيها، أن يتمكن خلال الفترة ما قبل تمديد القانون من الحصول على بطاقة إقامة دائمة لزواجه. ويقول "ذهب سنويا إلى وزارة الداخلية ومعى الكثير من الأوراق التي تشمل فواتير كهرباء ومياه وتقارير طبية وضريبة الأملاك، وكرجل مسن وعدني شلل نصفي أواجه صعوبات". ويتابع "عصري 78 عاما وفي حال توفيت فمن سيهتم بزواجتي وأطفالي الثلاثة؟ (...) أنا أخشى هذا الأمر، فانا لا أريد لزواجتي أن تتعب مع الأولاد، في حال حصل شيء لي". أما زوجته إيلين فنقول إنها تخشى من المستقبل، وتضيف "أفكر في ما سيحدث في المستقبل، فإذا ما حدث شيء لزواجي يجب أن أتمكن من العمل من أجل الاهتمام بالأولاد، فليس لنا أحد هنا وعلى أن اعتمد على نفسي". وتلفت إيلين إلى أنها لم تكن تتوقع أنها ستواجه هذه الإشكالية عندما تزوجت، وقد تفاعلت بها، وختمت حديثها قائلة "إن شاء الله تنتهي مشكلتنا، ونتمكن من حرية الحركة، هذا ما أتمناه".



لقاء بعد معاناة

رام الله - يسعى الفلسطيني عبد الوهاب شويكي منذ العام 2007 للحصول على بطاقة إقامة بالقدس الشرقية لزواجه إيلين، وهي من قرية سالم بمحافظة نابلس شمالي الضفة الغربية، ولكن دون جدوى. ومنذ ذلك الحين رزق شويكي (78 عاما) وزوجته (49 عاما) بثلاثة أطفال، جميعهم حصلوا على الإقامة الدائمة بالقدس، أما الزوجة فظلّت محرومة من الإقامة ويضطر زوجها لتجديد تصريح مكوثها بالقدس الشرقية سنويا. ومباشرة بعد زواجهما تمكن شويكي من استصدار تصريح إقامة سنوي بالقدس لزوجه، ولكن حتى الآن لم يتمكن من الحصول على بطاقة إقامة دائمة لها، نتيجة لقانون منع لمّ الشمل الإسرائيلي.

ويعتبر القانون الإسرائيلي سكان القدس الشرقية البالغ عددهم نحو 360 ألفا "مقيمين دائمين" ويحصلون على هوية إسرائيلية لا ترقى إلى كونها "جنسية"، في حين أن المواطنين العرب في إسرائيل البالغ عددهم نحو مليون و800 ألف حاصلون على الجنسية الإسرائيلية.

وأما الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة فكانوا يحصلون قبل إقامة السلطة الفلسطينية عام 1994 على بطاقات إقامة من الحكم العسكري الإسرائيلي، وبعد إقامة السلطة أصبحت هوياتهم تصدر عن وزارة الداخلية الفلسطينية.

ومنذ مطلع حقبة التسعينات من القرن الماضي، فرضت إسرائيل قيودا شديدة على دخول الفلسطينيين من قطاع غزة والضفة الغربية إلى القدس الشرقية وإسرائيل إلا بعد الحصول على تصاريح خاصة.

ويلاقي الفلسطينيون من سكان القدس الشرقية وإسرائيل معاناة شديدة مع أزواجهم في حال قرروا الاقتران بفلسطينيين أو فلسطينيات من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويوضح رفول روفنا مدير مؤسسة "سانت إيف" الحقوقية الفلسطينية أن المقدسي إن أراد الزواج من فلسطينية من سكان رام الله مثلا وأراد العيش في القدس، فإنه يتوجب عليه أن يقدم طلب "لمّ شمل" للزوجة، وهو ما ينطبق أيضا على المقدسية التي تزوج من شخص من الضفة الغربية.

وأضاف "فقط في التسعينات أصبح بإمكان الأزواج الفلسطينيين من القدس التقدم بطلبات لمّ شمل لأزواجهم من سكان الضفة الغربية".

واستدرك روفنا، وهو محام فلسطيني من سكان البلدة القديمة بالقدس "في منتصف التسعينات أدخلت الحكومة الإسرائيلية تعديلا على موضوع لمّ الشمل، وتم استحداث طريقة لمّ شمل جديدة، هي الطريقة المتدرجة".

ويوضح المحامي روفنا أن الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) أصدر عام 2003 القانون الذي كان ساريا حتى يوليو من العام الماضي 2021، والذي يمنع لمّ الشمل بين المقدسيين وحملة الجنسية الإسرائيلية من جهة، والأزواج من الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان وسوريا والعراق وإيران، من جهة أخرى.

ويوفر تماسك المكون العسكري أمام الضغوط الداخلية والخارجية فرصة له لبدو أكثر قدرة على التحكم في الأحداث، والتعويل على عامل الزمن وإرباك الخصوم خطة مضمونة، ولم يعد مجلس السيادة منزعجا من الاحتجاجات، بل أعلن عن فتح عدد من الطرق التي سبق أن أغلقتها خشية وصول المظاهرات إلى القصر الرئاسي.

وأكد جهاز أمن ولاية الخرطوم على حرية التعبير وحسد الميادين العامة كما يمكن للتجمعات والمواكب وأن حركة السير ستكون المعتاد وفتح الكباري وعدم قطع الاتصالات، لكن جرى حظر التظاهرات بوسط الخرطوم وحتى مقر القيادة العامة.

وخرج الآلاف من السودانيين الاثنين في مسيرات بالخرطوم ومنذ أخرى تحت شعار "الحرية للمعتقلين" ورفعته تنسيقيات لجان المقاومة احتجاجا على الاعتقالات في صفوف المكون المدني ومن أبرزها توقيف عضو مجلس السيادة السابق محمد الفكي سليمان الذي شغل أيضا منصب الرئيس المناوب للجنة إزالة

## حسابات انتخابية تدفع الأحزاب اللبنانية إلى تأخير إقرار الموازنة

### قلق شعبي من أعباء معيشية أكبر تحملها موازنة 2022



### أعباء أكبر مؤجلة لما بعد الانتخابات

المصادفة عليها في البرلمان سيخضع منه أصوات انتخابية وأن إقرارها بعد الانتخابات يمنحه فرصا أكثر للمناورة وتبرير دمه.

وقالت الخبيرة الاقتصادية محاسن مرسل إن الموازنة "فُخّخت بالضرائب" بشكل مقنع، وستحمل معها أعباء معيشية جديدة مباشرة وغير مباشرة على المواطنين.

وأضافت "صحيح أن المسؤولين تحدثوا أن الرسوم الجمركية ستظل لكن الواقع سيكون مختلفا على أرض الواقع، ما سيؤدي إلى ارتفاع أسعار مجمل السلع والخدمات".

ويشير الباحث في الشؤون السياسية والعلاقات الدولية عباس دبوب إلى أن "الأعباء المعيشية الجديدة ستدفع اللبنانيين نحو الهجرة أكثر". وقال دبوب إن اللبنانيين يتخوفون من أي ضرائب ورسوم جديدة خصوصا بعد انهيار الاقتصاد في بلدهم، وفقدان القدرة الشرائية لمعظم المواطنين. وأضاف أن أي أعباء اقتصادية جديدة قد تطال المواطنين، ستجعل المزيد منهم يفكرون بالهجرة، بحثا عن مستقبل أفضل لهم ولأولادهم خارج الوطن.

ووفق مشروع الموازنة، ستقترض ضرائب إضافية على السلع المستوردة، وكذلك على السفر بقيمة تتراوح ما بين 35 و100 دولار، إضافة إلى رسوم جديدة على الخدمات والمعاملات الرسمية. وانتقد الرئيس اللبناني ميشال عون الخميس مشروع موازنة 2022 لناحية الضرائب، قائلا إنه "لا يطرح أي توجهات إصلاحية في ما يخص النظام الضرائبي ويتكفي برفع الإيرادات بطريقة تقليدية".

ويقود رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، صهر عون، حملة منددة بالإجراءات التي شملتها موازنة 2022، في وقت تراجع فيه شعبية حزبه داخل بيئته المسيحية، ما يمهد لتراجع خزانته الانتخابي بشدة في الانتخابات النيابية المرتقبة.

ويذوره ينتقد حزب الله، المهيمن على الساحة السياسية في لبنان، بنود الموازنة خاصة في شقها الاجتماعي، رغم أنه يتحمل المسؤولية الأكبر في ما آلت إليه الأوضاع الاقتصادية في لبنان.

ووصف محللون انتقادات حزب الله بالمحسنة الانتخابية ومحاولة للإيهام بأنه يحمل هموم وقلق اللبنانيين وبشراكهم مخاوفهم. ويشير هؤلاء إلى أن مساندة حزب الله للموازنة وتسجيل

كالوقود والأدوية وتراجع الخدمات العامة.

ويتوقع خبراء ونقابيون أن تزيد الموازنة في حال صدق عليها البرلمان، بالنظر لما قد تحملته من ضرائب ورسوم تزيد الأعباء المعيشية. ووفق آخر إحصائية للأمم المتحدة، وهذا القلق نابع من فرض ضرائب "شمولية" تطال جميع المواطنين، إضافة إلى رفع سعر صرف "دولار الجمارك" بنحو 14 ضعفا، وهو الدولار الذي على أساسه تحتسب الرسوم على السلع المستوردة.

وحتى اليوم لا تزال الحكومة تحتسب الدولار في المعاملات الرسمية، ومن بينها الجمركية، وفق سعر الصرف الرسمي البالغ 1508 ليرات للدولار الواحد، في حين يبلغ سعر الصرف بالسوق الموازية نحو 21 ألف ليرة.

وكان ميقاتي قال الخميس إن "الدراسات لدينا حول الدولار الجمركي، تظهر أن الزيادة على أسعار السلع لن تتجاوز نسبة 3 إلى 5 في المئة"، مضيفا أن "هناك زيادات (في الضرائب) لكن بنسب مقبولة وهي ليست مباشرة على المواطن، إنما على الخدمات كي تتمكن من القيام بها".

انخرطت الأحزاب اللبنانية منذ الكشف عن توجهات موازنة 2022 في حملة انتقادات حادة لما جاء فيها من إجراءات تقشفية تندر بتحميل المواطنين أعباء معيشية أكبر. ورغم إقرار الموازنة من قبل مجلس الوزراء، تمهد الحسابات الانتخابية لتعطيل إقرارها داخل البرلمان لما بعد الانتخابات النيابية.

وقالت أوساط لبنانية مطلعة إن التجاذبات التي ترافق إحالة مجلس الوزراء اللبناني لمشروع قانون موازنة 2022 للبرلمان انتخابية بامتياز، إذ تسعى الأحزاب التقليدية إلى تعطيل إقرارها لما بعد الانتخابات التشريعية في مايو المقبل خشية تأثير إجراءاتها التقشفية على خزانهم الانتخابي.

وقال المحلل السياسي جوزيف أبوفاضل إن "الموازنة لن تقرر قبل الانتخابات النيابية، لأن إقرارها قبل الانتخابات انتحار للطبقة السياسية، وهذا سيدفع الناس للتوجه إلى المجتمع المدني في الانتخابات".

وتسود حالة من القلق بين اللبنانيين عقب إقرار حكومة بلادهم مشروع موازنة 2022، بالنظر لما قد تحملته من ضرائب ورسوم تزيد الأعباء المعيشية. وأقرت الحكومة اللبنانية، مشروع الموازنة لعام 2022، وأحالته إلى مجلس النواب لمناقشته والتصويت عليه.



جوزيف أبوفاضل  
إقرار الموازنة قبل الانتخابات انتحار للطبقة السياسية

وعلى الرغم من أن رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي، أكد "عدم وجود ضرائب مباشرة على المواطنين بل رسوم بدل خدمات"، إلا أن مراقبين توقعوا أن تزيد هذه الموازنة معاناة المواطنين المعيشية.

وتوصف الموازنة بأنها تقشفية، في ظل انكماش اقتصادي حاد بلغ 90 في المئة، على إثر أزمة اقتصادية تصفح بالبلاد منذ أواخر 2019، حيث أدت إلى انهيار مالي وفقدان سلع أساسية

## مبادرة الجيش لحل الأزمة السودانية تترك المدنيين

الطرف الراعي للاتفاق الأول مع القوى المدنية الذي أقر الوثيقة الدستورية. وبدع ذلك البرهان إلى التأكيد خلال لقائه مع وفد مفوضية الاتحاد الأفريقي الذي رأسه موسى فيكي على ضرورة "توحيد الجهود الدولية والإقليمية لحل الأزمة الراهنة في السودان"، في إشارة إلى رغبته في التمهيد لإقصاء الأمم المتحدة.

ويوفر تماسك المكون العسكري أمام الضغوط الداخلية والخارجية فرصة له لبدو أكثر قدرة على التحكم في الأحداث، والتعويل على عامل الزمن وإرباك الخصوم خطة مضمونة، ولم يعد مجلس السيادة منزعجا من الاحتجاجات، بل أعلن عن فتح عدد من الطرق التي سبق أن أغلقتها خشية وصول المظاهرات إلى القصر الرئاسي.

وأكد جهاز أمن ولاية الخرطوم على حرية التعبير وحسد الميادين العامة كما يمكن للتجمعات والمواكب وأن حركة السير ستكون المعتاد وفتح الكباري وعدم قطع الاتصالات، لكن جرى حظر التظاهرات بوسط الخرطوم وحتى مقر القيادة العامة.

وخرج الآلاف من السودانيين الاثنين في مسيرات بالخرطوم ومنذ أخرى تحت شعار "الحرية للمعتقلين" ورفعته تنسيقيات لجان المقاومة احتجاجا على الاعتقالات في صفوف المكون المدني ومن أبرزها توقيف عضو مجلس السيادة السابق محمد الفكي سليمان الذي شغل أيضا منصب الرئيس المناوب للجنة إزالة

المكون المدني. ولفت الرشيد إلى أن مجلس السيادة لديه رغبة في أن يكون الاتحاد الأفريقي في صدارة مشهد الوساطة وليس الأمم المتحدة، وذلك يرجع لأن الأول يملك دراية بطبيعة الصراعات في السودان ويعد

وتشكيل حكومة كفاءات وطنية مستقلة لقيادة ما تبقى من الفترة الانتقالية، وإجراء تعديلات على الوثيقة الدستورية لتواكب متغيرات المشهد السياسي بالبلاد، والتأكيد على قيام انتخابات حرة ونزيهة بنهاية الفترة الانتقالية.

ولم تكن هذه المرة الأولى التي يتقدم فيها المكون العسكري بخطوات على خصومه، وبرهنت غالبية تحركاته عقب الإطاحة بنظام الرئيس عمر البشير على أنه يملك أدوات يوظفها حينما تقتضي الضرورة، وهو الذي يبادر بطلب حل حكومة عبدالله حمدوك الثانية قبل أن يصدر قراره بفض الشراكة مع المكون المدني.

ولم ينتظر المكون العسكري إحكام الحصار حوله من جانب القوى المدنية بالجوء إلى الشارع فبادر بتفريق تحركاتها من مضامينها السياسية مبكرا، وكلما شعر بان الخناق يضيق عليه يتبنى خطوة جديدة ضدها تتركها.

وفي الوقت الذي تصاعدت فيه حدة الانتقادات الدولية أفسح البرهان المجال أمام توقيع اتفاق سياسي مع حكومة حمدوك السابقة، ما يعثر أوراق القوى المدنية التي تجد نفسها أمام أمر واقع جديد يمنع العودة إلى جوهر الوثيقة الدستورية التي حددت آلية الحكم.

ويرى مراقبون أن البرهان وظف حالة الانسداد التي هيمنت على العلاقة بين القوى المدنية لتكليف حكومة كفاءات وأعاد ترتيب أوراقه مع القوى المؤيدة له على مستوى الحركات المسلحة والإدارات الأهلية، قبل أن يبادر بالتصعيد مرة أخرى

الخرطوم - اعتاد رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول عبدالفتاح البرهان أن يستبق خصومه ويبادر باتخاذ خطوات مسبقة تمكنه من القوض على مفاتيح السلطة، ويحرص على وضع القوى المدنية في خانة رد الفعل، وبدا قادرا على توجيه التطورات السياسية لخدمة رؤية بلورها عقب انقلابه العسكري في أكتوبر الماضي.

وقدم البرهان ما يراه طرحا شاملا يتكون من محاور يعتقد أنها قادرة على تجاوز الأزمة السياسية في لقائه مع وفد مفوضية الاتحاد الأفريقي مساء الأحد، مستبقا إعلان البعثة الأممية قريبا عن نتائج المشاورات التي أجرتها مع مجموعات سياسية وأهلية عديدة بعد أن أنهت المرحلة الأولى من المباحثات.

وظهر رئيس مجلس السيادة كطرف مبادر بالحل لديه رؤية محددة بشأن إنهاء الأزمة عكس القوى المدنية التي تراوح مكانها ولا تستطيع التوافق على طرح واضح حاليا.

ومن المتوقع أن تفرض القوى المدنية ما ذهب إليه البرهان، وستكون بحاجة للانخراط مجددا في مفاوضات مع أطراف داخلية وخارجية للبحث عن وساطة تمكنها من البناء على رؤية عامة تقوم على إبعاد الجيش عن السلطة وعدم تمديد الفترة الانتقالية.

وقدم البرهان ما وصفه بـ"رؤية الحكومة لحل الأزمة الراهنة" وفق أربعة محاور تشمل إطلاق عملية حوار شامل يضم جميع القوى السياسية والاجتماعية بالبلاد، عدا حزب المؤتمر الوطني،

البرهان يستبق إرغامه على القبول ببشارات لا يقبلها

# رئيس مجلس القضاء الأعلى ينضم إلى الرئيس العراقي: حان الوقت لتعديل الدستور

## ثغرات دستورية تعمق الأزمة السياسية في العراق



الدستور جوهر الأزمة

## بارزاني يصر على رئاسة العراق ويرشح وزير داخلية إقليم كردستان

والمرشح الجديد للحزب الديمقراطي (31 مقعداً من أصل 329) سيكون منافساً رئيسياً لشغل المنصب إلى جانب الرئيس الحالي برهم صالح مرشح الاتحاد الوطني الكردستاني (17 مقعداً) بزعامة بافل طالباني، فيما يوجد مرشحون آخرون ولكن حظوظهم أقل. ويموجب عرف سياسي متبع في العراق منذ 2006، فإن الأكراد يشغلون منصب رئيس الجمهورية، والسنة رئاسة البرلمان، والشعبة رئاسة الحكومة. وكان البرلمان العراقي قد فشل الأسبوع الماضي في عقد الجلسة المخصصة لانتخاب رئيس جديد للبلاد، إثر مقاطعة غالبية الكتل السياسية للجلسة، نتيجة الخلافات بشأن المرشحين وأيضاً بخصوص تشكيل الحكومة المقبلة.

وقال المتحدث باسم الحزب محمود محمد "لقد تقرر رسمياً ترشيح ريبير أحمد، وزير الداخلية في حكومة الإقليم، لمنصب رئيس الجمهورية العراقية". وأضاف أن "ترشيح أحمد يأتي من أجل استمرار الخطوات الدستورية للعملية السياسية في العراق، بعد التطورات السياسية والعراقيل التي وضعت أمام اختيار رئيس الجمهورية"، في إشارة إلى استبعاد زيباري. ويأتي هذا القرار غداً استبعاد زيباري من سياق الرئاسة بقرار من المحكمة الاتحادية العليا، التي قالت إنه لا يحظى بالشروط الدستورية لشغل المنصب، على خلفية استجوابه في البرلمان وسحب الثقة منه لتورطه في ملفات فساد عندما كان وزيراً للمالية (2014 - 2016).

بغداد - أعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني الاثنين ترشيح وزير داخلية إقليم كردستان شمال العراق ريبير أحمد لمنصب رئيس جمهورية العراق، إثر استبعاد المرشح السابق للحزب هوشيار زيباري بقرار قضائي على خلفية اتهامات بالفساد. ويعكس طرح الحزب الديمقراطي مرشحاً جديداً إصراره على منافسة الاتحاد الوطني على المنصب، الذي لطالما كان من نصيب الأخير بناء على اتفاق بين الحزبين الكرديين الرئيسيين. ويرى مراقبون أن الحزب الديمقراطي قرر إحصاء جميع أبواب التوافق مع الاتحاد الوطني، رغم دعوات القوى السياسية للحزب إلى التوصل إلى تسوية مع شريكه السياسي.

القانوني لاختيار الرئيس الجديد، وفي غياب سند دستوري رأى البعض أنه كان الأجدى الإبقاء على قائمة المرشحين الحاليين مع سحب ترشيح القيادي الكردي هوشيار زيباري، بعد صدور حكم بعدم أهليته في الترشح للمنصب. وتبقى الإشكالية الدستورية الأعمق وفق رئيس مجلس القضاء الأعلى في "صياغة المادة السادسة والسبعين التي نصت على أن يكلف رئيس الجمهورية مرشح "الكتلة النيابية الأكثر عدداً" بتشكيل مجلس الوزراء"، قائلًا "إن المقصود بالكتلة النيابية الأكثر عدداً هي القائمة أو الكتلة الفائزة في الانتخابات" على اعتبار أن هذا التفسير هو الأقرب إلى منطق التنافس الانتخابي.

ويتنافس التيار الصدري المتزعم لنتائج الانتخابات التشريعية، التي جرت في العاشر من أكتوبر، والإطار التنسيقي الذي يضم قوى موالية لإيران معظمها تعرضت لخسارة انتخابية، على الكتلة النيابية الأكبر التي ستتحول لأصحابها تشكيل حكومة جديدة. وسبق وأن ردت المحكمة الاتحادية دعوى للإطار التنسيقي يزعم فيها أنه صاحب الأغلبية النيابية، لكن الأخير يرفض الاستجابة ويصر على أنه سيذهب إلى الجلسة البرلمانية المقبلة على أساس أنه صاحب الكتلة الأكبر الأمر الذي يندرج بمنعج جديد للأزمة قد تفضي بالبلاد إلى متاهات أمنية.

وقال رئيس مجلس القضاء الأعلى إن "مجلس النواب أمام مسؤولية تاريخية وواجب وطني يتمثل في ضرورة العمل على تعديل المواد الدستورية المقدم ذكرها لاسيما وأنها مواد ليست خلافية وإنما قابلة لإعادة الصياغة بشكل يضمن عدم دخول البلد في حالة خرق أو فراغ دستوري مستقبلاً". وشدد على ضرورة تعديل المادة السادسة والسبعين والنص على مبدأ واضح غير قابل للاجتهاذ بأن يكلف رئيس الجمهورية مرشح الكتلة أو القائمة الفائزة في الانتخابات بتشكيل مجلس الوزراء، وهي نفس جلسة انتخاب رئيس الجمهورية بعد استكمال إجراءات انتخابه دستورياً، وهذا يحسم الجدال المستمر منذ سنة 2010 وإلى الآن فيما لو تمت صياغة النص بشكل دقيق وواضح في الدستور، وفقاً لقلوبه.

كشفت الأزمة السياسية في العراق عن حاجة ملحة إلى إجراء تعديل على الدستور خصوصاً بالنسبة إلى البنود التي تسببت أحكامها في تعثر تشكيل السلطات، كما هو الشأن بالنسبة إلى اختيار رئيس جديد للجمهورية.

بغداد - سلطت الأزمة السياسية المستحكمة في العراق الضوء مجدداً على أهمية إجراء تعديل للدستور الذي أقر في العام 2005 والذي تتخلله الكثير من الثغرات التي دفعت المحكمة الاتحادية العليا في كثير من الأحيان إلى التدخل، وأخرها في ما يتعلق بتحديد مهام رئيس الجمهورية. وطالب رئيس مجلس القضاء الأعلى في العراق فائق زيدان الاثنين بضرورة تعديل الدستور، معتبراً أن هناك مواد تجاوزتها الظروف وهو ما يتطلب إعادة مراجعتها.

وينضم رئيس مجلس القضاء الأعلى بذلك إلى الدعوات المتكررة للرئيس برهم صالح الذي سبق وحذر مراراً من الثغرات في النصوص الدستورية، وأكد صالح في أكثر من مناسبة على أنه يجب تعديل الدستور بما يضمن التقاهم بين العراقيين، وفي السياقات الدستورية هو استحقاق لا مناص منه، حيث لا يمكن حكم العراق بهذا منظومة ودستور.

ويضم رئيس مجلس القضاء الأعلى بذلك إلى الدعوات المتكررة للرئيس برهم صالح الذي سبق وحذر مراراً من الثغرات في النصوص الدستورية، وأكد صالح في أكثر من مناسبة على أنه يجب تعديل الدستور بما يضمن التقاهم بين العراقيين، وفي السياقات الدستورية هو استحقاق لا مناص منه، حيث لا يمكن حكم العراق بهذا منظومة ودستور.



فائق زيدان

وقال زيدان في مقال نشر على موقع المجلس إن "الدستور صيغ في ظروف تختلف في حينه عن الظروف الحالية، ومعظم من اشتركوا في إخراجه بالشكل النافذ حالياً هم في مقدمة الداعين إلى تعديله الآن لظروف ومستجدات الواقع السياسي الذي وصل إلى مرحلة خرق الدستور في أكثر من مناسبة بسبب النصوص الدستورية التي لم تعد مناسبة للمرحلة الحالية".

وأضاف أن "أكثر النصوص الدستورية التي تبرز الحاجة إلى تعديلها هي المواد التي تسببت أحكامها في تعثر تشكيل السلطات ومنها تلك التي تشترط موافقة أغلبية ثلثي العدد الكلي لأعضاء مجلس النواب".

## شورى قطر يقر قانوني التأمينات الاجتماعية والتقاعد العسكري لتخفيف وطأة الغلاء

وبعد الحد الأعلى في دول المنطقة، وإجاز القانونان منح معاشات تقاعدية استثنائية للقطريين من غير المستحقين للمعاش، وتتحمل الدولة تكاليف ذلك، مع إمكانية منح علاوة دورية للمعاش بقرار من مجلس الوزراء، وهي ميزة جديدة للمتقاعدين مرتبطة بالغلاء ومدى ملاحة صناديق المعاشات.

ووفقاً لقانوني التأمينات الاجتماعية، يجوز موافقة مجلس الوزراء وفقاً للضوابط التي يحددها، أن تتحمل الخزنة العامة للدولة نسبة من الاشتراك المقرر على جهة العمل من القطاع الخاص. ويسري قانون "التأمينات الاجتماعية" اختياريًا على القطريين العاملين لحساب أنفسهم، بهدف إضفاء الحماية لهم ولأسرهم، ونص على جواز صرف المعاشات المستحقة دون التقيد بتسجيل الموظف أو العامل، بشرط ثبوت العلاقة بين المؤمن عليه وجهة العمل، بهدف حماية الموظف أو العامل.

ونص المشروع على إمكانية الجمع بين أكثر من معاش أو راتب بما لا يتجاوز مئة ألف ريال، كما نصاً على مكافأة تصرف لصاحب المعاش عند الاشتراك التي تزيد عن ثلاثين عاماً، وستكون هذه المكافأة بالإضافة إلى المكافأة التي سيحصل عليها الموظف وفقاً لقانون الموارد البشرية المدنية. ويرى مراقبون أن القانونين اللذين طال انتظارهما من شأنهما أن يوفرًا قدراً من الحماية الاجتماعية للمتقاعدين في مواجهة موجات الغلاء المتصاعدة والتي ترفض الدولة التدخل لضبطها تماشياً مع ذهنية السوق الحرة.

التي باتت تلقي بوطاتها ليس فقط على الوافدين (الذين يشكلون أغلبية السكان) بل وأيضاً على مواطني الإمارة الثرية. وفي خطوة لتدارك حالة الاختلال بدأت الدوحة منذ العام الماضي في إقرار جملة من الإصلاحات من بينها زيادة الحد الأدنى للرواتب ليصبح 275 دولاراً شهرياً لجميع العاملين.

وتقدم مجلس الوزراء قبل فترة بمشروع قانوني "التأمينات الاجتماعية" و"التقاعد العسكري" اللذين أقرهما مجلس الشورى في جلسته العادية الأثني. وينص المشروع على جملة من التعديلات أهمها ألا يقل المعاش التقاعدي عن خمسة عشر ألف ريال كحد أدنى (4120 دولاراً)، في حين حدد مشروعاً القانونين السقف الأعلى للمعاشات بما لا يزيد عن مئة ألف ريال (27472 دولاراً).



قطر تحاول تخفيف الاختلال بين الرواتب وتكاليف المعيشة

## زيارة رئيس وزراء إسرائيل إلى البحرين.. فتش عن إيران

إحياء اتفاق النووي، الذي كان الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب انسحب منه من جانب واحد في العام 2018. ويخفف اتفاق 2015 من العقوبات المفروضة على طهران مقابل وضع قيود على برنامجها النووي. وتعارض إسرائيل بشدة العودة إلى اتفاق فيينا، في المقابل لا تخفي الدول الخليجية تحفظاتها على الاتفاق وتطالب بأن يأخذ بالاعتبار باقي التهديدات التي تشكلها طهران، لاسيما في علاقة ببرنامجهما للمصواريخ الباليستية وأيضاً لدعمها الجماعات المتطرفة.

واعتبر الباحث في معهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب يوئيل غورنيسكي أن زيارة بينيت لها علاقة بإيران "بشكل تاكيد". وأضاف "في ضوء محادثات فيينا فإن الزيارة تعدّ عرضاً للقوة، وإشارة رمزية إلى أن الدولتين تعملان معاً".

وبالنسبة إلى رئيس مركز القدس للشؤون العامة دوري غولد فإن "تعرض إسرائيل والبحرين للتهديد الإيراني دفعهما نحو توثيق علاقاتهما". ولفت غولد إلى التظاهرات التي شهدتها البحرين، معتبراً أن الاحتجاجات كانت مدعومة من إيران ولاسيما من حزب الله اللبناني. وشدد غورنيسكي على "أهمية" إرسال إسرائيل لضابط بحري للمركز في الدولة الخليجية التي تستضيف مقراً لإسطول البحرية الأمريكية الخامس، إذ إن البحرين "لا تريد أن يُنظر إليها على أنها قاعدة إسرائيلية في الخليج".

تخلّطها توقيع البلدين اتفاقية دفاعية، وصفتها وسائل الإعلام الإسرائيلية بـ"التاريخية". وأكد غانتس أن الاتفاقية التي تشمل التعاون في مجالات الاستخبارات وشراء المعدات والتدريب، تترقي بعلاقة البلدين إلى "اتفاق جديدة".

ويرى مراقبون أن تواتر زيارات المسؤولين الإسرائيليين إلى البحرين، وآخرهم رئيس الوزراء بينيت، والحديث عن تحالف واسع قيد التشكل يشي بأن هناك تحركاً إقليمياً بدعم دولي للتصدي للتحديات التي تفرضها إيران والجماعات الموالية لها.



دوري غولد

وأظهر استهداف ميليشيات يمنية عراقية موالية لإيران للإمارات العربية المتحدة الشهر الماضي تلاه استهداف مطار ابها المدني جنوب السعودية، وجود حاجة ماسة إلى تعاون إقليمي في مواجهة التحدي الإيراني، لاسيما مع تراخي القبة الأميركية نتيجة حرص واشنطن على تمرير الاتفاق النووي. ودخلت المفاوضات بين إيران والمجموعة الدولية مرحلة حاسمة، وسط تكهنات بإمكانية التوصل إلى اتفاق نهاية الشهر الجاري. وتخوض إيران والقوى العظمى منذ نوفمبر الماضي في فيينا محادثات بهدف

بداً رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت الاثنين زيارة إلى البحرين هي الأولى لرئيس حكومة إسرائيلي إلى الدولة الخليجية، التي وقعت مع تل أبيب اتفاقية سلام في سبتمبر من العام 2020.

ويرجح متابعون أن تكون الزيارة على علاقة بتحالف قيد التشكل سبق وأن كشفت المنامة اللثام عنه السبت الماضي، ويعتقد أنه في علاقة بسبب مواجهة تهديدات إيران.

ويلتقي بينيت خلال الزيارة التي تستغرق يومين، مع الملك البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة وولي العهد رئيس الوزراء سلمان بن حمد. وكانت وزارة الخارجية البحرينية أكدت السبت ما أوردته وسائل إعلام إسرائيلية حول تعيين ضابط إسرائيلي بالمملكة، في إطار ما وصفته بترتيبات متعلقة بتحالف دولي -لم تتسمه- يضم أربعة وثلاثين بلداً.

وقالت الوزارة إن هذا التحالف هدفه "تأمين حرية الملاحة بالمياه الإقليمية وحماية التجارة الدولية ومواجهة أعمال القرصنة والإرهاب في المنطقة". ولم تذكر الوزارة تفاصيل أكثر عن التحالف والضابط أو المهام المخولة إليه، إلا أن وسائل إعلام محلية وإسرائيلية قالت إنه سيمتدركز في المنامة بشكل دائم، خلال الأسابيع المقبلة. وجاء الاتفاق على هذه الخطوة خلال زيارة وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس إلى المملكة. وكان وزير الدفاع الإسرائيلي يرافقه مسؤولون عسكريون وأمنيون زاروا البحرين مطلع الشهر الجاري في زيارة

# تونس تراهن على سن قانون انتخابي يقطع مع السابق

## أمين محفوظ: القانون الجديد يجب أن يقوم على فوز حزب يتحمل الحكم بمفرده



قانون انتخابي يشتت أفكار الناخب

مراقبة الانتخابات التشريعية والرئاسية التونسية التي جرت في أواخر العام 2019، وكشفت جملة من الخروقات الحزبية، مسألة إصلاح المنظومة الانتخابية بمختلف عناصرها وفي مقدمتها تعديل القانون الانتخابي بشان

إصلاح النظام الانتخابي بمختلف عناصره وفي مقدمتها تعديل القانون الانتخابي باتت ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى. وطرحنا النتائج التي نشرتها محكمة المحاسبات في تقريرها بشان

ويرى متابعون للشان التونسي أن دعوات التغيير كان يجب أن تطرح بقوة مع ظهور نتائج تقرير محكمة المحاسبات بشان مراقبة الانتخابات التشريعية والرئاسية لعام 2019، والتي كشفت خروقات حزبية كثيرة، وأن مسألة

وفي تونس هناك نظام سياسي يتقاسم فيه رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة الصلاحيات والحكومة مسؤولة أمام مجلس نواب الشعب (البرلمان)، وفق المادة 95 من دستور 2014 الجاري به العمل الآن.

لم تؤسس المنظومة القانونية للانتخابات في تونس بعد 2011 مناخا سياسيا ملائما للممارسة الديمقراطية، وظلت تعاني من عدة نقائص زادت في انقسام المشهد بكامل مكوناته، فتعالت الدعوات المطالبة بتغيير القانون الانتخابي الذي لا يفرز أغلبية حاکمة.

خالد هادي

دبني على الدولة، مؤكدا ان العكس هو الصحيح وأن الرئيس ضد هذا الخيار. وتتشد أطراف سياسية على ضرورة القطع مع المنظومة برمته وإرساء منظومة تقوم فعليا على دولة القانون والمؤسسات بدءا بتغيير القانون الانتخابي، فضلا عن أن القطع مع منظومة الحكم يتطلب تغيير قانون الأحزاب والجمعيات.

وأفاد المحلل السياسي نبيل الراحي بأن "التغيير يجب أن يشمل ثلاثة محاور، تتعلق بمرسوم الأحزاب والجمعيات وكيفية الاقتراع"، قائلا "ستتم مراجعة قانون الأحزاب برمته على أساس التمويلات، والتثبت من المؤسسة للجمعيات وتمويلها الخارجي وخصوصا علاقة الأحزاب بالجمعيات، فضلا عن الاقتراع الذي يجب أن يكون على أشخاص وليس على القوائم".

وأضاف لـ"العرب"، "القانون الانتخابي في 2011، كان مشروعا انتخابيا ظرفيا، وحركة النهضة أدركت أن ذلك القانون يسمح لها بالتواجد في السلطة، وأصررت على أن يكون القانون دائما، فأفرزت تحالفات هجينة وأصبحت في دكتاتورية الأقلية التي انعكست على تشكيل الحكومة".

ووضعت الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة والإصلاح السياسي والانتقال الديمقراطي، التي رأسها عياض بن عاشور سنة 2011 والتي كلفت بتكوين مؤسسات تشرف على الانتقال الديمقراطي في تونس، نواة القانون الحالي.

ويمنع النظام الانتخابي استفادة أي حزب بغالبية حكم، ويؤدي دوما عبر قانون أكبر البقايا إلى برلمان مفتت لا جامع بين مكوناته سوى التعتيل المتبادل.

وقال السياسي حاتم المليك إن "النظام الانتخابي هو آلية للحكم، ومن الأفضل أن يتم الاتفاق أولا على طبيعة النظام السياسي (رئاسي أو برلماني)". وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "الآن الجدل قائم بالأساس على النظام السياسي، لأنه يمكن للرئيس أن ينتخب في السلطة ولا يملك أغلبية داعمة في البرلمان".

تونس - طرح توجيه السلطات التونسية في تغيير القانون الانتخابي، وتساولات بشأن ملامح القانون الجديد والموارد التي سيقيم عليها، في خطوة لتدارك النقائص السابقة والتي أفرزت مشهدا برلمانيا وسياسيا منقسما غزته الصراعات والتجاذبات، وسط إجماع سياسي على أن القانون الانتخابي الجديد يجب أن يكون قائما على فوز حزب يتحمل الحكم بمفرده. واعتبر أمين محفوظ أستاذ القانون الدستوري، أن الرئيس قيس سعيد ماض في تأسيس دولة القانون والمؤسسات بعد مسار وصفه بالخطير بسبب منظومة حكم تم وضعها بعد 2011. وقال محفوظ في تصريح لإذاعة محلية، "إن حركة النهضة كانت على رأس أطراف حاکمة سيطرت عليها الانتهازية والغنيمة وإنها لا تؤمن بالديمقراطية وتسعى إلى تأسيس دولة دينية".



نبيل الراحي

التغيير يتعلق بمرسوم الأحزاب والجمعيات وكيفية الاقتراع

وأشار إلى أن "المسار الذي انطلق في 2011 لم يذهب في الاتجاه الصحيح" وإلى أنه كان شخصيا ضد خيار المجلس التأسيسي وناقدا "للأليات المعتمدة والمضامين والخيارات التي قادت إلى ما تريت فيه البلاد من مشكلات بالجملة"، مبيّنا أن "منظومة الحكم التي تم إرساؤها كانت مغلقة إلى درجة أنه لا يمكن فعل أي شيء"، معتبرا أن "الفصل 80 كان هدية من المنظومة التي حكمت وأنه مثل نافذة أعطت جرعة أوكسيجين للحياة السياسية".

وأدى محفوظ ثقته في أن يرسي مشروع الرئيس قيس سعيد دولة القانون والمؤسسات، معتبرا أن الفصل 22 من الأمر عدد 117 المؤرخ في الثاني والعشرين من سبتمبر 2021 دليل على انخراطه في هذا التوجه ومقلا من أهمية طبيعته المحافظة في فرض بعد

## مهاجرون يحتجون ضد التهميش في تونس

ليبيا تم إنقاذهم في عمليات نجدة تقوم بها قوات خفر السواحل في عرض البحر.

وتفيد أرقام المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية (منظمة غير حكومية) أنه في الأشهر التسعة الأولى من عام 2021 اعترض خفر السواحل التونسي نحو 19500 مهاجر كانوا يحاولون عبور البحر الأبيض المتوسط.

وحمل بعضهم لافتات كتب عليها "أين الحق المشروع للاجئين؟" و"لا يوجد مستقبل في تونس" و"نحن في خطر".

وغالبا ما يعبر المهاجرون وغالبيتهم من دول أفريقيا جنوب الصحراء عن غضبهم من تعرضهم للعنف اللفظي والجسدي في تونس. وجزء كبير من المهاجرين الواصلين إلى الأراضي التونسية عبر

بمنطقة جرجيس الساحلية (جنوب شرق). وقال أحد المهاجرين في تصريح إعلامي وهو سوداني "لدينا بطاقات لاجئ ولكن هذه المنظمة لا تهتم بنا ونحن مهمشون والأوضاع هنا غير إنسانية".

وردد المحتجون ومن بينهم نساء وأطفال هتافات من بينها "إجلاء فوري" و"لا للاندماج في تونس".

جرجيس (تونس) - نظم العشرات من المهاجرين في مدينة جرجيس جنوب تونس الإثنين وقفة احتجاجية للتنديد بـ"التهميش" والمطالبة بإجلائهم نحو دول أخرى.

وينفذ المهاجرون، وهم من الذين نجوا من الغرق في عمليات هجرة غير قانونية من ليبيا نحو السواحل الإيطالية، اعتصاما منذ أيام أمام مقر المفوضية السامية لحقوق اللاجئين

## هل فقدت حماس زعامتها على تيار الإسلام السياسي في الجزائر

الشخصية التاريخية ورفيق نحناح، لم يتمكن الحزب من فرض نفسه، وغد من الأحزاب الصغيرة، حيث اضطر إلى التحالف مع حزبين إسلاميين آخرين، هما حركة النهضة، ووجهة العدالة والتنمية، بقيادة جاب الله، ومع ذلك لم تحصل الأحزاب الثلاثة مجتمعة سوى على 15 مقعدا في الانتخابات البرلمانية لعام 2017، إلا أن ذلك مكّنها من تشكيل كتلة برلمانية (تحتاج 10 مقاعد على الأقل).

ومنذ 2013، حدث تنافس بين حركة البناء الوطني وحركة مجتمع السلم على أمرين اثنين، أولهما من له الحق في ميراث تاريخ الشيخ نحناح، وتجلّى ذلك في تنافسهما حول تنظيم المؤتمر السنوي "للأب المؤسس"، ودعوة أبرز القيادات الإسلامية في العالم للمشاركة في هذا المؤتمر لتكون شاهدا على الحركة التي تسير على نهج نحناح، وثانيهما، تنافس سرّي حول من يمثل التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين في الجزائر، وتشير عدة مؤشرات إلى أن حركة البناء الوطني تمكنت من الحصول على هذه "الشرعية التنظيمية"، رغم أن كلا الحزبين ينفيان في العلن تبعيتهما للتنظيم الدولي لجماعة الإخوان، لما لذلك من حساسية وطنية وقومية لدى الرأي العام في الجزائر.

وفي 2018، حدث تغيير جوهري في حركة البناء، عندما تخلت عن رئيسها التاريخي بلمهدي، الذي لا يشتهر بقوة الكاريزما والخطابة التي عرف بها رفيقه نحناح، وتولى عبدالقادر بن قرينة، وزير السياحة السابق، رئاسة الحركة، وهو المعروف بقربه من دوائر السلطة.

تتبني سياسة المشاركة في الحكومة، وخطا داعما للرئيس عبدالمجيد تبون، بينما قاد رئيس حركة مجتمع السلم عبدالرازق مقري حزبه نحو التوقيع مع المعارضة، بعيدا عن الخط الذي رسمه لها الأب المؤسس للحركة محفوظ نحناح (توفي في 2003)، ما تسبب في انشقاق عدة أحزاب عنها، بينها حركة البناء الوطني.

**التقارب في النتائج يعكس شراسة في المنافسة على زعامة التيار الإسلامي الذي احتكرت «حمس» قيادته منذ 2007**

ويعكس هذا التقارب الشديد شراسة في المنافسة بين الحزبتين على زعامة التيار الإسلامي، الذي احتكرت حركة مجتمع السلم قيادته منذ 2007. وقادت حركة مجتمع السلم التيار الإسلامي فعليا منذ 1997، قبل أن تسقط في 2002 أمام حركة الإصلاح الوطني التي أسسها عبدالله جاب الله، ثم استعادت ريادتها في 2007. وقبل الحراك الشعبي الذي أطاح بالرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة من الرئاسة في 2019، لم تكن حركة البناء الوطني تمثل نقلا كبيرا في الساحة السياسية. ومنذ انشقاق عدد من صفوف وحمامم حركة مجتمع السلم، وتشكيلهم لحركة التغيير ثم حدث الانشقاق الثاني من الأخير وتأسيس حركة البناء الوطني في 2013، برئاسة مصطفى بلمهدي،

يمثلون الولايات العشر الجديدة، بمعدل عضوين من كل ولاية (عدد الولايات أصبح ثمانية وخمسين بعد أن كان ثمانية وأربعين ولاية)، كما سيتم تجديد نصف الثلث الرئاسي، أي أربعة وعشرين عضوا، بالإضافة إلى عشرة أعضاء آخرين، بمجموع أربعة وثلاثين عضوا معينين جدا.

وتفوق حزب حركة البناء الوطني على حركة مجتمع السلم في انتخابات التجديد النصفي لمجلس الأمة، لا يعكس بالضرورة حسنها لمعركة الزعامة على التيار الإسلامي.

وتعتمد انتخابات التجديد النصفي لمجلس الأمة بشكل كبير على التحالفات بين الأحزاب التي حصلت على أكبر عدد من المقاعد في الانتخابات البلدية، ودرجة أقل في الانتخابات الولائية، إذ إن المنتخبين في المجالس البلدية (24 ألفا و 801 منتخب) يمثلون أكثر من 91 في المئة من الكتلة النصفي، أما المنتخبين في المجالس الولائية (2350 منتخبا)، فلا يمثلون سوى أقل من 9 في المئة.

وتفوقت حركة البناء على حركة مجتمع السلم في الانتخابات البلدية بعد حصولها على 1848 مقعدا (7.45 في المئة) بفارق ضئيل لا يتجاوز ثمانية وعشرين مقعدا عن الثانية، التي حصلت على 1820 مقعدا (7.33 في المئة)، إلا أن حركة مجتمع السلم تقدمت على حركة البناء في الانتخابات الولائية بتسعة مقاعد فقط، بعد أن حصلت الأولى على 239 مقعدا مقابل 230 مقعدا للأخيرة.

وجاءت انتخابات التجديد النصفي لمجلس الأمة لتعكس هذا التقارب لصالح حركة البناء الوطني، التي

نصف أعضاء الغرفة الثانية للبرلمان، الذي كان يبلغ عدد مقاعده 144، قبل أن يرتفع هذه المرة إلى 174، بعد إضافة عشر ولايات جديدة.

ويتم انتخاب ثلثي أعضاء مجلس الأمة عبر نظام الانتخاب غير المباشر، الذي يشارك فيه المنتخبون في المجالس البلدية والولائية (المحافظات)، بينما يعين رئيس البلاد الثلث المتبقي.

ويشمل التجديد هذا العام ثمانين وستين عضوا، منهم عشرون عضوا

الجزائر - أظهرت نتائج انتخابات التجديد النصفي لمجلس الأمة في الجزائر تقدما واضحا لحركة البناء الوطني على حزبها الأم حركة مجتمع السلم، وسط تساؤلات عما إذا كانت الأخيرة فقدت زعامتها على التيار الإسلامي، فضلا عن سر تحول الأولى من حزب مجهري منشق إلى أحد الأحزاب الخمسة الأولى.

وحصلت حركة البناء على خمسة مقاعد من إجمالي ثمان وستين في

انتخابات التجديد النصفي لأعضاء مجلس الأمة، التي جرت في الخامس من فبراير الجاري.

وحلّت الحركة في المرتبة الرابعة بعد كل من حزب جبهة التحرير الوطني (26 مقعدا) و"المستقلون" (13 مقعدا) والتجمع الوطني الديمقراطي (11 مقعدا)، بينما لم تحصل حركة مجتمع السلم سوى على مقعد واحد فقط.

وتجرى انتخابات التجديد النصفي لمجلس الأمة كل ثلاثة أعوام لتجديد



الصراع على أشده

## تصاعد المشاعر المناهضة لفرنسا يهدد تواجدها العسكري في أفريقيا

● **نيامى (النيجر)** - في مواجهة تصاعد المشاعر المعادية لفرنسا في منطقة الساحل الأفريقي، من رسائل معادية يبثها المجلس العسكري الحاكم في مالي وتظاهرات صاحبة لعرقلة مرور قوافل لقوة برخان في بوركينافاسو والنيجر، أصبح التعاون العسكري الفرنسي لمحاربة الجهاديين في منطقة الساحل موضع تساؤل.

والقوة الاستعمارية السابقة متهمه بصنع الحكومات في أفريقيا وإفشالها، وإبقاء البلدان تحت وصايتها الاقتصادية من خلال الفرنك الأفريقي، وبأنها غير فعالة.

لكن هذه المشاعر ليست جديدة في مالي وتعود جذورها إلى التاريخ الاستعماري المضطرب، وقد تعززت في الأشهر الأخيرة بعد التصريحات المثيرة للجدل التي أدلى بها المجلس العسكري الحاكم في بوركينا فاسو، لدرجة أنه يتم الآن البحث في سيناريو لانسحاب القوات الفرنسية.

وقال رودريغ كوني الباحث في معهد دراسات الأمن "كان هناك دائما شعور ضمني معاد لفرنسا بسبب نوع من التعالي الفرنسي وغطرسة السياسة الفرنسية في أفريقيا التي لم تشهد تغييرا عميقا منذ نهاية الاستعمار".

وكتب الباحث النيجيري رحمن إدريس أن "فرنسا، بخلاف بريطانيا العظمى، مارست عام 1958 برعاية الجنرال ديغول، سياسة استعمارية جديدة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ودفعت هذه السياسة فرنسا إلى جعل التدخلات العسكرية روتينية في منطقة نفوذها الأفريقية".

وبالتالي فإن الرأي العام يعتبر عملية برخان المناهضة للجهاديين أنها تدخل استعماري جديد، حتى لو حاولت فرنسا إشراك الجيوش المحلية في عملياتها القتالية.

وأضاف كوني "ارتكبت أخطاء دبلوماسية، كما كانت الحال عندما منعت فرنسا الجيش المالي من العودة إلى كيدال عام 2013، هذا النوع من الأحداث اعتبر غطرسة وعزز الشعور بالوطنية والاستقلال الذي عاد بسرعة اليوم. والمجلس العسكري الحاكم (في باماكو) يحاول الاستفادة من هذا الشعور".

وفي النيجر المجاورة، اشتد العداء تجاه قوة برخان الفرنسية في نوفمبر الماضي عندما قتل ثلاثة أشخاص في تيرا خلال محاولة لمنع قافلة تابعة للقوة الفرنسية من المرور. وكانت القافلة آتية من بوركينا فاسو حيث كان متظاهرون غاضبون قد عرقلوا مرورها لعدة أيام.

وأخيرا، أحرقت أعلام فرنسية في تظاهرات مناهضة للسلطة في تشاد "لم يسبق لها مثيل" في هذا البلد.

وأكد مايكول زودي المسؤول عن القسم النيجري في حركة "فورنون لا باج" التي تطالب خصوصا بمغادرة القوات العسكرية الأجنبية إن "ماضي فرنسا الاستعماري وتدخلها في سياساتنا الداخلية ومواردنا، بما فيها اليورانيوم الذي تم نهبه، يدفع الشباب إلى التفكير. ليس لدينا عقود مع فرنسا مبرحة للطرفين".

وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، تنتشر رسائل تتهم حتى فرنسا بالتواطؤ مع الجماعات الجهادية. وفي المقابل قال بويكر ديبالو، زعيم رابطة مرئي الماشية في منطقة تيلاييري المتضررة بشدة من الهجمات

## الأوروبيون يرضخون لشروط روسيا لتفادي غزو أوكرانيا

### أولاف شولتس: لا توجد حاليا أي خطط لقبول أوكرانيا في الناتو



#### تفادي الحرب بيد الأوروبيين وبوتين

الطريقة وابتزازنا والضغط عليها من أجل ذلك".

ويصرى محللون في التصريحات الأوروبية تخليا عن مواقفهم السابقة والتي أكدوا فيها مرارا أن شروط روسيا غير مقبولة بالمرة، وهو تغير قد يكون مبنيا على حسابات الربح والخسارة من غزو أوكرانيا.

ويشير هؤلاء إلى أن الأوروبيين باتوا مقتنعين بأنهم من سيحملون التداعيات المدمرة للحرب على أوكرانيا، لاسيما وأن حليفهم الأساسي الولايات المتحدة لن تتضرر بشدة من مثل هذه المغامرة.

وقبل نحو ثمان سنوات، أدت احتجاجات ضخمة في ساحة الميدان بالعاصمة كييف للمطالبة بتوثيق العلاقات مع الغرب إلى إقصاء الرئيس الموالي لروسيا فيكتور يانوكوفيتش.

وفي مواجهة صعود موجة من السياسة المواليين للغرب بوعود بتعزيز الديمقراطية ومحاربة الفساد، استولت روسيا على شبه جزيرة القرم الأوكرانية، مقر أسطول البحر الأسود

ورحمت روسيا أكثر من مئة ألف جندي وأسلحة ثقيلة إلى مسافة قريبة من الحدود مع أوكرانيا في الأسابيع القليلة الماضية ما دفع الولايات المتحدة وحلفاءها في حلف شمال الأطلسي للتحذير من احتمال غزو وشيك.

وتنفي موسكو اعتراف شن هجوم لكنها أصدرت طلبات كتابية بأن يوقف الحزب أي توسع باتجاه الشرق بما في ذلك أوكرانيا، ورفض أعضاء الحلف ذلك.

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" عن سفير أوكرانيا لدى بريطانيا قوله إن بلاده قد تتخلى عن سعيها للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي لتجنب حرب مع روسيا فيما سيكون تنازلا كبيرا لموسكو ردا على حشد قوات على الحدود.

وقال السفير فاديم بريستايكو إن أوكرانيا مستعدة لإبداء "المرونة" بشأن هدفها الانضمام لحلف شمال الأطلسي وهي خطوة قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إنها قد تشعل حربا.

ونقل عن بريستايكو قوله ردا على سؤال عما إذا كانت كييف قد تغير موقفها من الانضمام للحلف "ربما نفعل.. خاصة بعد تهدينا بهذه

لم تتن التهديدات الأوروبية بفرض عقوبات قاسية على روسيا في حال غزوها لأوكرانيا، موسكو عن مواصلة التحشيد على حدود الجبهة استعدادا لساعة الصفر التي قالت الولايات المتحدة إنها باتت وشيكة. وأمام التعتت الروسي تغيرت المواقف الأوروبية ما يمهد لتقديم تنازلات أكبر.

● **كييف** - تعكس التصريحات المهادنة لعدد من الدبلوماسيين الأوروبيين الأثنين، بعد موجة التهديد والتصعيد ضد روسيا، بأن القادة الأوروبيين سيذعنون في نهاية المطاف لشروط موسكو الأمنية لمنع غزوها لأوكرانيا وبالتالي تفادي حرب ستكون تداعياتها وخيمة على الأمن الأوروبي كما الروسي أيضا.

وأعلن المستشار الألماني أولاف شولتس عقب محادثاته مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في كيف الأثنين، أنه لا توجد حاليا أي خطط لقبول أوكرانيا في أحلاف غربية، مثل حلف شمال الأطلسي (الناتو)، رغم ما تعنيه موسكو ضمنا بمطالبا الأمنية في الأزمة الأوكرانية.

وقال شولتس "وهذا هو السبب في أن يكون غربا إلى حد ما ملاحظة أن الحكومة الروسية تجعل شيئا ليس مدرجا عمليا على الأجندة، موضوعا لمشاكل سياسية كبرى".



فاديم بريستايكو  
بعد تهدينا بهذه الطريقة قد نتخلى عن الانضمام للناتو

وأضاف المستشار الألماني "ورغم ذلك فإن هذا هو التحدي الذي نواجهه فعليا الآن. إنه شيء ليس بمشكلة على الإطلاق، لكن يتم جعله مشكلة الآن".

وأوكرانيا ليست عضوا في حلف شمال الأطلسي لكنها تلقت وعدا منذ عام 2008 بأنها ستتمتع فرصة للانضمام وهي خطوة من شأنها أن توصل الحلف الذي تقوده الولايات المتحدة إلى حدود روسيا.

ويقول بوتين إن علاقات أوكرانيا المتنامية مع الحلف قد تجعلها منصة لإطلاق لصواريخ الحلف لتستهدف روسيا. ويقول إنه يتعين على روسيا وضع خطوط حمراء لمنع ذلك.

● **إسطنبول** - تستعد أحزاب المعارضة التركية للإعلان في الثامن والعشرين من فبراير الجاري على نص للنظام البرلماني المعزز بهدف تقوية السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية وتأسيس دولة الحقوق والديمقراطية، من أجل التخلص من النظام الرئاسي الذي أقره الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحزبه العدالة والتنمية.

ويأتي الإعلان في وقت يتربع فيه الأتراك موعده تنظيم الانتخابات الرئاسية، المقررة في يونيو 2023، وتشكل التحالفات الانتخابية التي ستخوض السباق، وما إذا كانت ستبقى على حالها أم ستتغير.

وفي اجتماع تاريخي لأفت اجتمع ستة من قادة المعارضة التركية لأول مرة منذ سنوات حول طاولة واحدة في الثاني عشر من فبراير الجاري، وهم زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كالجندار أوغلو، وزعيم حزب الجيد ميرال أكشنار، إضافة إلى زعيم حزب المستقبل أحمد داود أوغلو، وزعيم حزب الديمقراطية والتقدم علي باباجان، وغولتكين أويصال الممثل عن الحزب الديمقراطي، وتمثل قره موللا أوغلو عن حزب السعادة.

ويقول مراقبون إن الاجتماع يؤثر على أن القادة قد اتفقوا إلى حد كبير على مسألة التعاون والتحالف في الانتخابات وأن الأحزاب الستة ستدخل الانتخابات التي ستجرى في وقت مبكر أو في الوقت المحدد، وأن خطة عمل الإدارة التي سيتم تشكيلها بعد الانتخابات ستتم مشاركتها مع الجمهور من خلال الاتصال المباشر. ويشير هؤلاء إلى أن الزعماء اتفقوا على الحفاظ على خطاب مشترك يتضمن اتخاذ موقف مشترك من المرشح الرئاسي والمصالحة وأن يجلسوا ويتحدثوا بعد تحديد موعد الانتخابات.

ولم يحدد الزعماء تفاصيل أكثر بخصوص ما سيتفقون عليه في المرحلة المقبلة، سواء توجههم إلى تشكيل تحالف جديد أو اختيار اسم المرشح الذي سينافس أردوغان. ويقول مصطفى كمال أردوغان، كاتب ورئيس تحرير سابق في صحيفة "جمهوريت"، إن الاجتماع الذي جمع الزعماء الستة "قد يتحول إلى تحالف في المرحلة المقبلة"، معتبرا أنه "عقد من أجل هذا الغرض".

ويضيف أردوغان "لكن أحمد داود أوغلو وعلي باباجان لديهما اعتراضات، إذا تم حلها فقد يتوسع التحالف".

والى حد الآن لا تزال هيكلية التحالفات المرتقبة بين الأحزاب في تركيا غامضة، خصوصا بعد خروج أحزاب سياسية صغيرة إلى الواجهة، وعلى رأسها حزب الديمقراطية والتقدم الذي يتزعمه باباجان وحزب المستقبل برئاسة داود أوغلو.

الروسية ثم ضمّتها إليها. ودعمت موسكو متطرفين مواليين لها استولوا على جزء من شرق أوكرانيا يغلب عليه النشاط الصناعي ويتحدث معظم سكانه باللغة الروسية في حرب سقط فيها 14 ألف قتيل ولا يزال يسقط فيها المزيد من الضحايا.

وقال وزراء مالية دول مجموعة السبع إن أي عدوان روسي جديد على أوكرانيا سيؤدي إلى عقوبات اقتصادية ومالية ذات عواقب هائلة وفورية على الاقتصاد الروسي".

واستقرت أسعار النفط قرب أعلى مستوياتها منذ سبع سنوات بفعل مخاوف من أن تؤدي العقوبات لتعطيل الصادرات من روسيا أحد أكبر المنتجين في العالم.

وتراجعت مؤشرات الأسهم الرئيسية في روسيا، وانعكس تأثير التوتر على الأسواق الأوروبية الرئيسية، التي انخفضت مؤشراتنا بنسب تتراوح بين اثنين و3.5 في المئة. وسجل الدولار أعلى مستوى في أسبوعين مع سعي المستثمرين إلى ملاذ آمن.

وتخشى البنوك الأوروبية على وجه الخصوص من احتمال استبعاد روسيا من نظام الدفع العالمي سويفت، ما سيرفل سداد الديون الروسية.

ورغم كل الخلافات التي تشوب العلاقة بين الأسماء الستة يرى الكاتب مصطفى أريدمول أن "هناك فرصة للنجاح"، ويفسر ذلك بأنهم "متفقون على عودة الديمقراطية البرلمانية. هذا قاسم مشترك".

ويستبعد الكاتب التركي أن يشكّل اسم المرشح الذي سينافس الرئيس أردوغان عقبة، مرجحا أن يكون كلجندار أوغلو.

● **رغم الخلافات التي تشوب المعارضة التركية فإنها متفعة على عودة الديمقراطية البرلمانية المعززة**

ومنذ مطلع العام الماضي كانت هناك تطورات حافلة بالأحداث أزدادت فيها سخونة انتخابات 2023، وبينما يبرز الرئيس التركي رجب طيب أردوغان كمرشح أساسي لـ"تحالف الجمهور" (حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية) لا تلوح في الأفق أي بوادر لاتفاق بين أحزاب المعارضة المتحالفة ضمن "تحالف الأمة" على اسم المرشح، أو ربما المرشحين الحاصين بها.

ومقابل ذلك هناك تكهنات عن طبيعة التحالفات التي سيشهدها

## المعارضة التركية تحشد للتخلص من النظام الرئاسي

الداخل التركي في الأشهر المتبقية ليوم الرابع والعشرين من يونيو 2023، وعمّا إذا كانت ستبقى على حالها الذي عرفته عام 2018، أم أنها ستغير استنادا إلى الظروف المتغيرة والتكتيكات الجديدة المتبعة.

وسيعقد الاجتماع المشترك في الثامن والعشرين من فبراير باوسع مشاركة من كافة الشرائح، وسيتم حشد الموظفين والإدارة والمنظمات من الأطراف الستة لمدة 14 يوماً قبل الاجتماع، والذي يهدف إلى أن يتحول إلى نحد واستعراض للقوة.

وسيكون الاجتماع مسرحاً لأجواء تلنقى فيها المنظمات الحزبية الست للمرة الأولى وتظهر الحماس معاً، فضلاً عن استدعاء ومشاركة العديد من الشخصيات البارزة.

ويشير محللون إلى أنه رغم نجاح المعارضة التركية هذه المرة في التوافق على الاجتماع تحت مظلة واحدة يبقى الأهم بحسب الكثيرين هو مرحلة ما بعد الانتخابات القادمة، والتي تثير القلق والمخاوف لدى شريحة كبيرة من المواطنين المترددين في التصويت للحزب الحاكم في الانتخابات القادمة.

ويتم انتقاد أردوغان بسبب اعتماده دبلوماسية هجومية لتوسيع قاعدته الانتخابية الإسلامية القومية، في ظل صعوبات اقتصادية تضر بشعبية.



النفوذ الفرنسي في أفريقيا يتراجع

## ذكرى صامته لاغتيال رفيق الحريري تعكس تراجع دور السنّة في لبنان

بيروت - أحيا اللبنانيون الاثنين الذكرى السابعة عشرة لاغتيال رئيس الوزراء رفيق الحريري وسط صمت يعكس تراجع دور السنّة في هذا البلد، خاصة أن هذه الذكرى تأتي بعد أيام من إعلان الحريري الابن الاعتكاف عن السياسة في خطوة بدت متوقعة منذ فترة.

وقال المحلل السياسي علي حمادة إن إحياء الذكرى السنوية لاغتيال الحريري لطالما كانت تحمل طابعا سياسيا، حيث كان يحتشد الآلاف من الأشخاص في بيروت تأييدا لـ"تيار المستقبل"، وهذا ما لم يحصل هذا العام.

وأوضح حمادة أن عدم تنظيم حفل مركزي بهذه الذكرى كما جرت العادة، يتماشى مع قرار سعد الحريري بتعليق عمله السياسي.

ويطرح عدم إحياء الذكرى تساؤلات إضافية حول مصير دور المكون السنّي في البلاد، وتأثيره بتعليق الحريري عمله السياسي، وهو رئيس كتلة "المستقبل" النيابية التي تضم أكبر تجمع للنواب السنّة بالبرلمان.

وأغتيال رفيق الحريري في الرابع عشر من فبراير 2005 جراء انفجار استخدمت فيه 1800 كيلوغرام من مادة "تي. إن. تي"، مع 21 شخصا آخرين، بينهم وزير الاقتصاد باسل فليحان، الذي كان برفقة الحريري في سيارته.

وعام 2020 أداخت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان غيايبا سليم عياش، وهو عضو في "حزب الله" (حليف إيران والنظام السوري) بعملية الاغتيال، بينما برأت 3 متهمين آخرين ينتمون للحزب، ورات أنه لا دليل على أن "قيادة حزب الله" كان لها دور في عملية الاغتيال.

وقبل اغتيال والده، لم يكن سعد الحريري معروفا، إلا أن الحادثة أدخلته معترك السياسة عام 2005، وأصبح حينها من أبرز شخصيات قوى "14 مارس" (المناهضة لحزب إيران، حزب الله، وسوريا) ويتمتع بعلاقات دولية واسعة.

وانتخب سعد الحريري للمرة الأولى عام 2005 نائبا في البرلمان، ثم أعيد انتخابه في 2009، كما انتخب للمرة الثالثة في 2018، مع تراجع شعبية كتلته من 35 إلى 20 نائبا، كما تولّى رئاسة الحكومة 3 مرات أخرى عام 2019.

والحديث عن تراجع الدور السنّي يفتح بابا لاختلال التوازن السياسي في البلاد وتأثيره على المنطقة، في ظل الخلافات بين بيروت ودول عربية عدة لاسيما الخليجية منها، حيث ترى جهات داخلية وخارجية أن لبنان تحت سيطرة النفوذ الإيراني.

وفي يناير الماضي أعلن الحريري للمرة الأولى منذ 2005 "تعلّق" نشاطه السياسي وعدم الترشح للانتخابات النيابية (في الخامس عشر من مايو المقبل) أو تقديم أي ترشيحات من "تيار المستقبل" الذي يتزعمه.

وأعرب الحريري حينها خلال مؤتمر صحافي عن اقتناعه بأنه "لا مجال لأي فرصة إيجابية للبنان في ظل النفوذ الإيراني والتخبط الدولي، والانقسام الوطني واستمرار الطائفية واهتراس الدولة".

وبحسب مصادر مطلعة، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

## هل ترافق الاحتفال الأول بيوم تأسيس السعودية الجديد قرارات إصلاحية أخرى

الأمير محمد بن سلمان يقود المملكة إلى المزيد من تقليص نفوذ الوهابية



### قطار الإصلاحات انطلق ولن يتوقف

من فبراير الجاري مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، ناقشا خلالها ملفات الطاقة والحرب الدائرة رحاها في اليمن وإيران.

وما يحتم أكثر ضرورة التواصل المباشر بين الأمير محمد بن سلمان وبايدن هو تحركاته على أكثر من صعيد، حيث لم تقتصر على الإصلاحات الداخلية، إذ يحاول التصدي لأجندات إيران في المنطقة التي تسعى لزعة استقرار المنطقة وتهديد أمنها القومي بدعمها ميليشيات إسلامية متطرفة.



سايمون هندرسون  
تعديل تاريخ تأسيس السعودية خطوة تضعف الوهابية

وتعهد بايدن بإنهاء التفويض المطلق الذي منح سلفه دونالد ترامب للسعودية، ولم يتواصل مباشرة بعد مع ولي العهد، لكنه أكد أنه لا مقر من التعامل معه. ولطالما شدد الأمير محمد بن سلمان على أن الولايات المتحدة شريك استراتيجي، وأن الرياض ليس لديها سوى خلافات قليلة مع إدارة الرئيس بايدن، وتعمل على حلها، ملتزما بسان بلاده لا تقبل أي ضغوط خارجية أو التدخل في شأنها الداخلي.

واعتبر هندرسون أن "التغييرات التي تشهدها المملكة العربية السعودية والتوترات في المنطقة، تعني للولايات المتحدة أن الوقت قد حان للتعاطي بشكل أكثر مباشرة مع الأمير محمد بن سلمان".

وعلى موقع السفارة السعودية في الولايات المتحدة على الإنترنت، تم إدراج جميع الملوك ابتداء من عبدالعزيز تحت عنوان "الزمعساء السعوديون" في لائحة تتضمن سيرهم الذاتية. وتم إدراج اسم الأمير محمد بن سلمان أيضا ضمن هذه اللائحة، لكن الرابط إلى سيرته الذاتية لم يبصر النور بعد.

وأناحت جائحة كورونا والمخاوف على صحة العاهل السعودي (85 عاما) لابنه الشاب (36 عاما) أن يتولّى زمام الأمور في اللقاءات العلنية والاستقبالات، فيما قلل الملك سلمان من مشاركته في التجمعات.

وعاد الملك سلمان بن عبدالعزيز مؤخرا إلى الرياض، بعد أن فرض عليه وباء كوفيد - 19 إحصاء عامين في أحد قصور نيوم، المدينة المستقبلية التي يتم بناؤها على الساحل الشمالي للبحر الأحمر، وهو ما يضاعف من التكهنات بشأن اتخاذ إعلانات جديدة في علاقة بالإصلاحات في الثاني والعشرين من فبراير الجاري.

الطاقة في المعهد، إن "الحكومة السعودية ربما لا تعيد كتابة التاريخ بالكامل، إلا أنه من المؤكد أنها تعمل على تعديله، وترد على الموقع الإلكتروني التابع للسفارة السعودية في العاصمة واشنطن، الذي تم الإطلاع عليه في التاسع والعشرين من يناير، السطور التالية حول تاريخ الدولة السعودية الأولى: عقّد محمد بن عبد الوهاب ومحمد بن سعود اتفاقا من أجل تكريس نفسيهما لإعادة التعليم الإسلامي النقية إلى المجتمع المسلم.

ومن هذا المنطلق، أسس بن سعود الدولة السعودية الأولى، التي ازدهرت في ظل الإرشاد الروحي الذي قدمه بن عبد الوهاب، المعروف ببساطة بلقب "الشيخ".

وتابع أن "بحلول التاسع من فبراير، أصبح هذا الجزء نفسه من الموقع الإلكتروني: ومن هذا المنطلق، أسس بن سعود الدولة السعودية الأولى عام 1727، التي ازدهرت في ظل الإرشاد الروحي الذي قدمه بن عبد الوهاب، المعروف ببساطة بلقب "الشيخ".

ويؤيد هندرسون أن هذه الخطوة تضعف المؤسسة البنوية الوهابية أكثر في مواجهة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد.

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

تتصاعد التكهنات بأن يشهد الثاني والعشرون من فبراير المقبل الذي يصادف يوم تأسيس السعودية الجديد، الإعلان عن خطوات إصلاحية جديدة من شأنها أن تزيد من إضعاف وتقليص نفوذ الوهابية، خاصة أن تغيير يوم تأسيس المملكة يعتبر في حد ذاته خطوة تستهدف إضعاف المؤسسة الوهابية وفقا لمراقبين، يرون أن الإصلاحات التي يقودها الأمير محمد بن سلمان تحتم على الولايات المتحدة فتح قنوات التواصل المباشر معه، خاصة أنه منذ وصول جو بايدن إلى الرئاسة الأميركية لم يتم إجراء محادثات بين الطرفين.

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

الرياض - تحتفل المملكة العربية السعودية في الثاني والعشرين من فبراير الجاري بيوم تأسيسها الجديد، وسط ترقب لما ستعمله تلك الاحتفالات من قرارات سياسية، خاصة في ظل تكهنات بأن تكون تلك القرارات متصلة بإصلاحات جديدة.

وقامت السعودية منذ تولي ولي العهد محمد بن سلمان قيادة البلاد في انتظار اعتلائه رسميا العرش، بتغييرات عميقة أدت إلى تقليص نفوذ الوهابية وهتميش عدة هيئات دينية على غرار هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لكن تلك الإصلاحات لا تقتصر على المجال الديني، حيث تمتد إلى أكثر من مجال آخر مثل القضاء والأمن وغيرها.

ولطالما اعتبر الأمير محمد بن سلمان الحاكم الفعلي للسعودية منذ تعيينه وليا للعهد في يونيو 2017، حيث بات يقوم بهندسة السياسات المحلية والخارجية أيضا، من خلال استقبال وإجراء محادثات مع زعماء الدول الأجنبية وغيرها.

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،

وإلى ما بعد، فإن قرار عدم تنظيم حفل مركزي وجماعي إحياء "ذكرى الرابع عشر من فبراير"،



إحياء باهت للمرة الأولى



وكان بايدن قد قام بمكالمة هاتفية في التاسع



الحكومات تقول ما لا تفعل: التدخين مضر لكن صناعته مربحة

## لوبي التبغ يقوض دعائم السياسات الصحية بالشرق الأوسط

### الحكومات في المنطقة تشجع صناعة التبغ عوض الحد منها

تطوير معايير منتجات التبغ من خلال وجود ممثلين له في لجان رسمية مختلفة. ونال مصنع جديد بنته شركة التبغ الدولية "جي.تي.أي" في الأردن في عام 2018 جائزة الإشراف البيئي من قبل وزارة البيئة الأردنية.

وفي مصر، حيث تقدم شركة التبغ العالمية العملاقة فيليب موريس دورات تدريبية لمسؤولي الجمارك لمكافحة التهريب الذي قد يضر بمنتجاتها، حصلت الشركة على شهادة تقدير من وزارة المالية لسدادها الضرائب في الوقت المحدد.



جوناثان جورنال

الحكومات في الشرق الأوسط تشجع نمو صناعة التبغ

ولطالما سعت شركات التبغ لاحتساب النفوذ وتحسين سمعتها من خلال إطلاق مبادرات في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات (سي.إس.آر)، وهو تكتيك انتقته في الولايات المتحدة وأوروبا مع تنامي الوعي حول أخطار التبغ.

وبعد أن تم طردها من الغرب، اتجهت شركات التبغ بصورة متحاربة إلى الشرق الأوسط، ومن خلال مبادرات مختلفة في مصر والأردن ولبنان وباكستان، استغلت تلك الشركات حتى جائحة كورونا "كسب التأييد العام والوصول إلى مسؤولين حكوميين في رتب عالية".

وربما تشهد العراق أسوأ مثال على التحايل على عنصر المسؤولية الاجتماعية للشركات في عام 2020، عندما "وزعت وزارة التجارة سجاجير ماركة 'سومار' المنتجة محليا جنباً إلى جنب مع مواد الحصى الغذائية المجانية التي تم توزيعها كمساعدة للأسر الفقيرة".

وقد استشرى تضارب المصالح الرسمي في نفس الوقت، ولكن ربما يكون الأكثر إثارة للاستهجان هو

حقيقة أن العديد من البلدان لديها شركات تبغ مملوكة للدولة، بما في ذلك مصر (شركة التبغ الشرقية) ولبنان (الريجي).

وتجنن الحكومات فعلا الكثير من الأموال، بحسب جورنال، وذلك على حساب حياة المواطنين الذين من المفترض أن توفر لهم الحماية والرعاية. ووفقا لاطلس التبغ السنوي للجمعية الأميركية للسرطان، الذي شمل البلدان الثمانية المدرجة في مؤشر تدخل الصناعة لمنظمة الصحة العالمية، يموت أكثر من 360 ألف شخص من الأمراض المرتبطة بالتبغ كل عام.

تعكس أرقام صادرة مؤخرا عن صناعة التبغ في الشرق الأوسط تنامي هذه الصناعة، رغم أن الحكومات في المنطقة تزعم مكافحة التدخين الذي بات هو الآخر جائحة أشد فتكا من الجوائح الصحية التي يعد العالم بصدد مواجهتها على غرار وباء كورونا.

في مكافحة التبغ بالتعاون مع المكتب الإقليمي لشرق البحر المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية عن تدخل قطاع صناعة التبغ في سياسات مكافحة التبغ في ثمان دول وهي مصر وإيران والعراق والأردن ولبنان وعمان وباكستان والسودان.

وعلق الدكتور جواد اللواتي، وهو أحد المدافعين عن سياسات مكافحة التبغ في وزارة الصحة العمانية، قائلا "في كل مرة نتبع فيها فشلا في إحراز تقدم في أي جانب من جوانب مكافحة التبغ في دول الشرق الأوسط سواء بصورة فردية أو بشكل جماعي، نجد أن شركات التبغ أو موزعيها المحليين أو منظمات الواجبة وبعض الأفراد يقفون وراء ذلك الفشل".

ويشير مراقبون إلى أن عُمان في طريقها للخروج من تقرير مؤشر تدخل الصناعة 2021، وهو المؤشر الذي يحظر ممثلي الصناعة من المشاركة في لجان منظمة الصحة العامة، ولا يقدم لشركات التبغ أي حوافز تجارية، ويرفض الدول في شركات صناعية.

#### تشجيع صناعة التبغ

تعد عُمان حالة استثنائية، على الرغم من كون جميع البلدان الثمانية الواردة في التقرير أطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (إف.سي.تي.سي)، والتي تلزمها نظريا بتنفيذ تدابير مكافحة التبغ و"حماية سياساتها الصحية من التدخل التجاري وغير التجاري".

وفي السودان والعراق، على سبيل المثال "وجد قطاع صناعة التبغ طريقة للمشاركة في

مسط - تدق عدة إحصائيات صادرة مؤخرا ناقوس الخطر بشأن السياسات الصحية في الشرق الأوسط والتي باتت على المحك في ظل تحركات لوبي التبغ

حيث يتضاعف تصنيع التبغ في المنطقة. والإقبال على التدخين، رغم أن الجميع يعرف بأنه مضر بالصحة، في تزايد في العالم وبشكل خاص في الشرق الأوسط وهو ما يثير تساؤلات.

#### جائحة أشد فتكا

رغم سابق معرفتهم بأن التدخين مضر بالصحة، إلا أن الملايين من المدخنين وعشاق الشيشة يتجاهلون كل يوم الخطر الحقيقي المتمثل في أن عادة التدخين قد تؤدي بهم إلى التهلكة.

ويغامر المدخنون بحياتهم بنسبة 50 في المئة، حيث يقتل التبغ حوالي نصف متعاطيه، وفي كل عام يتعرض للتدخين حوالي 8 ملايين شخص إلى الموت المبكر، وفقا لمنظمة الصحة العالمية.

كما اتضح أن التبغ هو أشد فتكا من الحروب، حيث أنه في القرن الماضي أدت الحروب، بما في ذلك الحربان العالميتان، إلى مقتل 72 مليون شخص، بينما قتل التبغ 100 مليون.

ويمثل الموت نصف تلك المشقة، فالطريق إلى الموت الناجم عن التبغ غالبا ما يكون رحلة طويلة ومؤلمة وحافلة بالوقت والمعاونة للمختصين وأحبائهم. وقال جوناثان جورنال، وهو صحافي بريطاني، كان يعمل سابقا مع التاييمز، وقد عاش وعمل في الشرق الأوسط وهو الآن مقيم في المملكة المتحدة، إنه "بالنظر إلى كل ذلك، والتكلفة الباهظة للإنظمة الصحية حول العالم، فيمكن الاعتقاد بأن الحكومات حول العالم ستبتدل قصارى جهدها للقضاء على قطاع صناعة التبغ، ولكن ذلك الاعتقاد ليس صحيحا".

وبالفعل، تحافظ شركات صناعة التبغ على أرباحها، بل وتزيد من نسبة تلك الأرباح عن طريق استهداف بلدان في الشرق الأوسط، نظرا لأنه يتم إخراجها من الأسواق الأوروبية ومن أسواق أميركا الشمالية، وتقوم بتلك الأنشطة في الشرق الأوسط في كثير من الأحيان بالتعاون مع الحكومات.

ورأى جورنال أنه "في صفقة شيطانية تم إبرامها مقابل دفع ضرائب عالية، تعمل الحكومات في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنشاط على تشجيع نمو الصناعة الأكثر فتكا في العالم، بل وفي بعض الحالات تقوم بمكافئتها". وقد كشف تقرير نُشر عن المركز العالمي للحكمة الرشيدة

## مهربو البشر الأفغان يستغلون الفرصة ويضاعفون الأسعار

### عناصر الأمن الباكستاني ترهن عبور الأفغان الفارين بحصولها على رشاًوى

وأفاد المجلس النرويجي للاجئين في نوفمبر أن ما يصل إلى 5 آلاف لاجئ أفغان يفرّون إلى إيران كل يوم، على الرغم من ترحيل العديد منهم.

ويصر معظمهم عبر باكستان، لكن محمدي قال إن المهربين يستخدمون بشكل متزايد طريقا أقصر وأكثر خطورة مما يتطلب التسلق أو حفر الأنفاق تحت الحواجز التي أقيمت على الحدود الإيرانية.

ويفضل الهزارة غالبا هذه الطريق رغم أن خطر الإمساك بهم أكبر، على المخاطرة بالتعرض إلى هجمات الجماعات المسلحة على الطرق التقليدية عبر باكستان بسبب عرقهم. وقال محمدي إن المهربين يمكن أن يطلبوا من الهزارة أن يدفعوا مبلغا أكبر بحوالي الثلث من طالبان وجدد الله وميليشيات أخرى.

وقال الصحافي إسماعيل لالي، البالغ من العمر 28 سنة، إن المهربين يكسبون ثروة من الأزمة. وأضاف لالي وهو أيضا من الهزارة إن "الجميع يائسون ويرغبون في المغادرة".

ويقول إنه دفع 700 دولار لمهرب باكستاني، بما في ذلك الرشاًوى، لكن أندقاء يقولون إن الرسوم تبلغ الآن 800 دولار. وأضاف "لقد أصبح التهريب تجارة مربحة للمهربين وكذلك للشرطة الباكستانية".

ومذ وصوله إلى كويتا، قال إنه دفع 200 دولار كرشاًوى للشرطة بعد أن أوقفوه مرارا وتكرارا وتهديده بالترحيل. وهو لا يجرؤ على الخروج الآن.

وقال مفتش شرطة كبير في كويتا إن الضباط تلقوا تعليمات صارمة بعدم مضايقة الأفغان. ولم ترد القوات الأمنية التي تعمل في نقاط التفتيش على الفور على المكالمات الهاتفية.

ويوقع خبراء الهجرة أن يتجه بعض الأفغان في باكستان وإيران نحو تركيا وأوروبا في الربيع. وفي يناير أطلقت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تمويلا بقيمة 623 مليون دولار لدعم الأفغان في البلدان المجاورة والمجتمعات المضيفة لهم.

كما حثت الدول على إبقاء حدودها مفتوحة ووقف عمليات الترحيل. وقالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين إن إيران أعادت أكثر من 1100 أفغان يوميما في يناير. كما رُحلت أعداد أقل من باكستان، وكانت والدة ساي وشقيقاتها الثلاث من بين من أعيدها في شهر ديسمبر.

وقد تلقت الأسرة في كابول بالفعل زيارة عناصر من طالبان للاستفسار عن مكان وجود المدعية العامة. ولا تغادر ساي الخائفة من الترحيل شقتها في إسلام آباد إلا نادرا. وقالت "إما أن تقتلني طالبان أو السجناء الذين أطلقوا سراحهم".

وبمجرد عبور الحدود، تصاعدت طلبات الرشاًوى. وبعد ذلك بأربعة عشر حجرا، كانوا قد دفعوا 300 دولار.

وفي إسلام آباد قالت ساي إن المالك كان يفرض عليهم رسوما بخلافة اضعاف السعر المحلي. كما سلموه 700 دولار لدفع تعويضات للشرطة لأنه من غير القانوني التاجير لأفغان بلا تأشيرات.

ويتقاضى مهربو البشر الآن من الأفغان ما متوسطه 140 إلى 193 دولارا للوصول إلى باكستان عبر بلدة سبين بولدك الحدودية، بعد أن كانوا يتقاضون 90 دولارا في العام السابق، وفقا لبيانات من مركز الهجرة المختلطة ومقره جنيف.

وأضافت أن متوسط الرسوم على إيران عبر مركز التهريب في زارانج يتراوح بين 360 و400 دولار بعد أن كان يُقدّر بحوالي 250 دولارا في السابق.

وتختلف الرسوم وفقا لطول الطريق وصعوبتها، والثروة والخلفية العرقية للشخص الذي يقوم بالرحلة، وما إذا كان لديهم اتصالات، وعدد الأشخاص الذين يطلبون رشاًوى.

### المهربون يستغلون بأس الأفغان، ويرفعون الأسعار بعد أن زاد الطلب على خدماتهم وأصبح عبور الحدود أكثر صعوبة

وأشار العديد من الأفغان الذين قابلتهم مؤسسة تومسون رويترز إلى رسوم أعلى بكثير من تلك الواردة في البيانات التي جمعها مركز الهجرة المختلط.

وقالت امرأة إنها حصلت مؤخرا على مبلغ ألف دولار مقابل الرحلة إلى إسلام آباد مع طفليها. وقال عبدالله محمدي الخبير في مركز الهجرة المختلطة إن المهربين كانوا عادة جزءا من شبكات إجرامية منظمة راسخة.

ومع تضرر أفغانستان من جراء الأزمة الاقتصادية والجفاف الشديد، انخرط المزارعون الذين هم في أمس الحاجة إلى المال لإطعام أسرهم في عمليات التهريب أيضا.

وقال محمدي "إنهم يعرفون أن ما يفعلونه خطأ، لكنهم يقولون إنه ليست لديهم أي خيارات أخرى. وتستفيد الشبكات الإجرامية لأنها تستطيع استخدام هؤلاء الأشخاص لتوسيع عملياتها".

كما تستفيد طالبان أيضا. فقد ذكرت بي.بي.سي أن المهربين الذين ينقلون الأفغان علانية من زارانج إلى إيران يدفعون حوالي 10 دولارات لطالبان المحليين عن كل شاحنة صغيرة.

إسلام آباد - بعد أشهر على استيلاء حركة طالبان المتشددة على الحكم في أفغانستان، بدأت تتضح تداعيات ذلك حيث بات الأفغان الفارون من حكم الحركة الإسلامية لقمة سائغة لدى مهربو البشر.

ويستغل المهربون يأس الأفغان لمغادرة البلاد، ويرفعون الأسعار بعد أن زاد الطلب على خدماتهم وأصبح عبور الحدود أكثر صعوبة. وقال الأفغان الذين فروا إلى باكستان منذ استيلاء طالبان على السلطة في الخامس عشر من أغسطس العام الماضي، إن أفراد قوات الأمن الباكستانية قاموا أيضا بجلبهم للحصول على رشاًوى، كما ضاعف بعض أصحاب العقارات الإيجارات مرتين أو ثلاث مرات.

وعلمت المدعية العامة في أفغانستان شفيقة ساي أن عليها الفرار للنجاة عندما استولت طالبان على السلطة، لكنها لم تترك تكلفة ذلك. وقالت ساي من العاصمة الباكستانية إسلام آباد "الجميع يستغل محنتنا لكسب المال".

وأدى استيلاء طالبان السريع على البلاد إلى نزوح جماعي للأفغان الفارين من الاضطهاد والفق.

لكن إغلاق باكستان وإيران ودول مجاورة أخرى حدودها، بالإضافة إلى صعوبة الحصول على جواز سفر أو تأشيرة، دفعا الكثيرين إلى اللجوء إلى المهربين.

وغالبا ما ينطلق أولئك الذين يقومون برحلات مخوفة بالمخاطر وبشاقة عبر الصحراء والجبال وعبر نفق تحت الأسوار الحدودية. ويستخدم الآخرون هويات مزيفة.

وقال مركز الهجرة المختلطة، الذي يراقب أسعار المهربين، إن الرسوم قفزت بالفعل خلال جائحة كوفيد - 19 حيث جعلت قيود السفر التنقل صعبا، كما أدى التدافع للخروج من أفغانستان منذ أغسطس إلى ارتفاع الأسعار.

وفرت ساي، البالغة من العمر 26 عاما، من العاصمة كابول مع والدتها وإخوتها السبعة في الخامس والعشرين من أغسطس بعد أن دفع متبرع أجنبي للمهربين 5 آلاف دولار لإخراجهم.

وكانت أسرة المدعي العام من الهزارة وهم أقلية ذات أغلبية شيعية استهدفتهم طالبان عندما حكمت آخر مرة من 1996 إلى 2001.

وجعلت عودة الحركة الإسلامية إلى السلطة ساي تخشى القتل في لم تساعد فقط في وضع أعضاء طالبان وراء القضبان بل إنها كانت نشطة في الاحتجاجات ضد المجموعة وكانت من المدافعين عن حقوق المرأة.

وقبل مغادرة كابول، زُودت والدة ساي بحقن مزيفة في الوريد حيث لا تزال باكستان تسمح للأفغان بالعبور لتلقي العلاج الطبي الطارئ دون تأشيرات، وأملت الأسرة في أن يشفق حرس الحدود عليها.

ونجحت الحيلة، بمساعدة بضعة دولارات تسلمها الأشخاص المناسيون.



المربوب من جيم طالبان مكلف

## الجزائر بين نهاية إجماع وغياب خارطة جماعية

صابر بليدي  
صحافي جزائري

يتقاسم الرئيسان الجزائريان الراحل عبدالعزیز بوتفليقة وعبدالمجيد تبون ورقة مشتركة تتمثل في تزامن قدومهما مع أزمات مفصلية عرفتها وتعرّفها الجزائر، فالأول كان قدومه في أوج ذروة حرب أهلية راح ضحيتها ربع مليون جزائري، والثاني تزامن مع أزمة سياسية عصفت بسلمة حاكمة ظلت إلى حين تمثل قدرا محتوما على الجزائريين، لكن بوتفليقة برصيده وحكته السياسية والدبلوماسية استطاع وقف حمام الدم ولو بمقاربة لم ترض البعض، بينما الثاني لا يزال يراوح مكانه تجاه أزمة سياسية تسير إلى المزيد من الاحتقان والتعفن. وإذ اجتمع الرجلان في ظروف متشابهة أتت بهما إلى هرم السلطة، وقد تكون كذلك في رحيلهما عنها، فكما انتهى بوتفليقة إلى التنحي عن السلطة تحت ضغط الحراك الشعبي، فإن نفس الأسباب مازالت قائمة في ظل الاحتقان المتفاحم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وأن نفس الآلة (الجيش) التي أطاحت ببوتفليقة لن يوقفها شيء عن تكرار المسألة مع تبون لو تطلب الأمر ذلك. وإن استفاد مقدم بوتفليقة من تراكمات الأزمة الأمنية التي عصفت بالبلاد، وصنع من شخصيته رجل إجماع لدى النخب السياسية والراي العام، رغم المطبات التي اعترضت طريقه في بداية المشوار، لكن بفضل فطنته وحكته السياسية حول انسحاب المنافسين الستة له في انتخابات أبريل 1999، إلى استفتاء شعبي عن برنامجه السياسي عندما تقدم باستفتاء للجزائريين بعد أشهر قليلة حول "الوثام المدني"، وهو الوتر الحساس الذي لعب عليه لأنه كان يدرك أن الجزائريين مستعدين للتنازل عن أي شيء من أجل عودة الأمن والاستقرار إلى ربوع البلاد.

لكن الرئيس تبون الذي جاء بدوره في ظروف استثنائية بسبب تداعيات الحراك الشعبي، ورغم حيازته على دعم الوعاء التقليدي للسلطة، إلا أن صفة رجل الإجماع غابت عنه، فهو في نظر المعارضين والحراك الشعبي يعتبر جزءا من الأزمة وليس حلا لها. وعكس بوتفليقة الذي مده للإسلاميين وللمتشددين، فإن تبون لا يزال يحجم عن الانفتاح على الطرف الآخر، وفوق ذلك انخرط في ممارسة سياسة القبضة المشددة على هؤلاء. وحتى شعبيته المهزوزة منذ الانتخابات الرئاسية، لم يعمل على ترميمها بخطوة ما لتغيير موقف جزء معتبر من الراي العام. وإذ تحولت ورقة الإجماع إلى تقليد سياسي في البلاد أسوة بالرئيس الراحل، فكثيرا ما تحولت استحقاقات مؤسساتية إلى تزكية المرشح الواحد على حساب أدبيات التعددية والديمقراطية، مما أفضى إلى نمط أحادي في ثوب الجمهورية الديمقراطية، ولذلك تجاوزت المطالب الشعبية مسألة رجل الإجماع لقطع الطريق على أي مشروع أحادي سواء لتبون أو لغيره، وباتت تصر على التغيير السياسي الشامل في نمط الحكم والتداول على السلطة.

ولو أن شخصية تبون المتوترة تفتقد إلى صفة الإجماع داخل الشارع الجزائري والنخب السياسية ودوائر السلطة، ولذلك لا يعول عليه لأن يقود قاطرة الجزائر إلى بر الأمان وتكرار سيناريو بوتفليقة خاصة في ظل البؤر المشتعلة داخليا وخارجيا والأزمات

المتراكمة، وهو ما يتطلب مراجعة ضرورية للمنظومة السياسية بشكل يسمح بإفراز شخصية كاريزمية تبديع في وضع وتنفيذ برنامج شامل لإخراج البلاد من المازق.

ورغم ما اعترض الحراك الشعبي من اختراقات وتوظيف سياسي وأيديولوجي مختلف الدوائر النافذة، فإن حفاظه على أفكاره الأساسية القائمة على التغيير الشامل ومشاركة الجميع في وضع مخارج الأزمة المتكسرة، فإنه ظل يرفض في كل مرة انفراد أشخاص أو مجموعة به، رغم أن متابعين ومحللين عابوا عليه عدم فرز قيادة تمثله أو تتفاوض باسمه أو تستلم المأمورية من السلطة إذا قررت التنحي. ومع ذلك ظل خيار المبادرة السياسية العقلانية والواقعية، يمثل المنفذ الأمثل للخروج من المازق المستعصي، في ظل تمسك السلطة بمواقفها، وإصرار المعارضة والحراك على مطالبها الراديكالية، لقناعة راسخة لدى هؤلاء بأن مرور البلاد إلى تجديد مؤسساتها وهيكلها لا يعني نهاية الأزمة المعقدة، نفس الظروف والأسباب التي فجرت الشارع الجزائري في فبراير 2019، مازالت قائمة، وفوق ذلك فإنه إذا كانت تلك الانتفاضة أثارت العالم بسلميتها، فإن المخاوف الآن تتوجس من الانفجار العنيف الذي لا يعلم أحد نهايته.



**صفة رجل الإجماع غابت عن الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، فهو رغم حيازته على دعم الوعاء التقليدي للسلطة إلا أنه في نظر المعارضين والحراك الشعبي يعتبر جزءا من الأزمة وليس حلا لها**

لكن الحاصل منذ انتهاء السلطة من الاستحقاقات الانتخابية، تسود المشهد السياسي حالة من الجمود والصمت المثني، رغم الجدل الصامت حول وضع حقوق الإنسان والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتدهورة، وإذ تمكنت السلطة من بسط يديها على الشارع بمساعدة الجائحة الصحية، فإن الأناظر تتوجه بخيبة إلى النخب السياسية والشخصيات المستقلة نظير تنازلهما كلية عن أداء دورها في خلق التوازن الطبيعي في الساحة السياسية.

وإذ كانت فواعل الحراك الشعبي قد أفرزت نحو 60 مبادرة سياسية بغية الخروج من المازق، فإن الملاحظ في الوقت الراهن هو تلاشي كل الخرائط والآفاق والمبادرات السياسية، وحتى النقاشات التي كانت تدور في مختلف الدوائر اختلفت تماما بشكل لم يسجل حتى في زمن الحزب الواحد حسب متابعين مخضرمين. وباستثناء توينبات نادرة على شبكات التواصل الاجتماعي لقادة أحزاب، فإن المشهد السياسي في البلاد يعيش حالة شلل غير مسبوقة، وهو ما فاقم من حالة الخيبة الشاملة التي تجلت مؤخرا في هجرة جماعية لـ 1200 طبيب نحو فرنسا، الأمر الذي يستوجب صحة من النخب السياسية والمثقة، لبلورة خارطة طريق ترسم معالم بلد ثبت أنه لا أحد بإمكانه أن يتفرد به أو يزعم أنه رجل إجماع، وأن الحل يكمن في مشاركة الجميع دون إقصاء أو تهميش.



## مؤامرة الحكومة المصرية على المواطنين

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

يغلب على العلاقة بين الكثير من الحكومات العربية والشعوب طابع المناكفة، فالأولى يتم التعامل معها من قبل شريحة من المواطنين كأداة لرفع أسعار السلع والخدمات وفرض الضرائب، وكل ما يستنزف جيوبهم، ومهما قدمت من مشروعات تنموية وحدائية تظل أسيرة لنظرة سلبية، والأخطر أن الحكومة في مصر حاليا أصبحت مثمة بحك مؤامرات لتوجيه اهتمامات المواطنين بعيدا عنها. كان يمكن فهم أبعاد المؤامرة لو أنها قاصرة على المهام المباشرة للحكومة ومؤسساتها والخاصة بتقديم قوانين للبرلمان لفرض المزيد من الجباية، حيث تتطلب هذه العملية حنكة وحكمة ورشادا قد يعتبرها البعض من قبيل التحايل لتدمير خطة ما، غير أن حديث المؤامرة هنا بات يتعلق بالاستثمار في أزمات مجتمعية ورياضية وفنية. كتب رئيس تحرير جريدة الشروق "المستقلة" وعضو مجلس الشيوخ المصري عماد الدين حسين مقالا قبل أيام حول مؤامرة الحكومة على المواطنين وما يتردد حولها، نسف فيه وجود مؤامرة أصلا من أي نوع، وأبعد جميع الشبهات عنها، وقصر حديثه عن المشكلات التي تواجه المصريين نافية حجب الحكومة أي مؤامرات. بدأ حديث الأستاذ عماد الدين حسين في ظاهره منطوقا لأن الحكومة المصرية لم تخلق حادث انتحار فتاة، أو قتل زوجة لأطفالها، أو سقوط سيارة في إحدى الترع، أو طلاق مطربة أو انفصال لاعب كرة عن زوجته

أو حتى تناول رئيس ناد رياضي على أعضائه، وغيرها من الأحداث التي تثير شغف الناس.

لم تخلق الحكومة هذه النوعية من التصرفات لكن أدى تركيز وسائل الإعلام عليها وتعامل منصات التواصل الاجتماعي معها بقدر لافت من الإثارة لتحويلها إلى ظاهرة تستفيد منها الحكومة بشكل غير مباشر، حيث يقوم البعض بتوظيفها من زاوية أنها وسيلة تلهي الناس عن الانشغال بقضايا أخرى تصب في صميم عمل الحكومة. يسد تسلط الأضواء على جملة من التطورات المجتمعية فراغا عاما لدى المصريين، وتجد فيه الكثير من وسائل الإعلام حبل إلقاء لها لتعويضها عن غياب النشاط السياسي والعراك الذي يمكن أن ينشأ بين الأحزاب داخل البرلمان وخارجه عندما تكون الأجواء ثرية بالتجاذبات بين قوى مختلفة. تلقف أحداث الزواج والطلاق والانتحار والمساخرات الفنية والرياضية قد يكون من مهام وسائل الإعلام عندما يتم تناولها بصورة موضوعية، غير أن منحها اهتماما زائدا عن الحد من الطبيعي أن يثير شكوك بعض المواطنين ويعتقدون في صواب نظرية تامر الحكومة عليهم، وهو دليل يصلح مقياسا لمستوى الثقة في تصرفاتها.

تمنح هذه النتيجة المعنى نفسه الذي حاول الكاتب عماد الدين حسين نفيه عن الحكومة، لأنها تسبب على غالبية وسائل الإعلام ولو كانت هذه المعالجة مرفوضة وغير مريحة لها بإمكانها زجر من تولوا النفخ في نيرانها، إذ لا يظهر زجرها وتطبيق الموائيق الإعلامية إلا إذا رأت ردود فعل سلبية عليها، فتقوم بتطبيق سياسة

رسخ في وجدان المصريين من واقع تعاملهم مع السلطة المركزية أنها مسؤولة عن كل شيء في حياتهم، النافع والضار، الجيد والردئي، الإيجابي والسلبى والمنع والتمنع، وهو ما جعل الحكومة مركز الكون بالنسبة إلى الكثيرين، أو بمعنى أدق تحرك كل شيء في حياتهم، بما فيها الكوارث الطبيعية. يرى البعض أن الحكومة تنسج

العقاب عبر منظومتها الرسمية، والتي تأتي غالبا متأخرة وبعد أن تزداد الأوضاع سخونة. يضيف تضخيم بعض القضايا المجتمعية عن قصد أو دونه وعدم الاقتراب من نظيرتها الحيوية التي تمس أوجاع الناس مصداقية على حديث المؤامرة بلا مؤامرة حقيقية، فالتركيز على هذه وإهمال تلك يضاعف شكوك شريحة من المواطنين في نوايا الحكومة التي أخفقت في إقناع الناس بعدم مسؤوليتها عن الكثير من الحوادث الفردية، لأن رصيدها في بنك الثقة يتراجع بشكل كبير.

ظهر مشهد في هذا الفيلم يشير إلى أن رئيس الجمهورية أراد التجول في الشوارع لتفقد أحوال الناس فأسقط في يد رئيس الحكومة ووزير داخلية، إذ كيف تتم السيطرة على الملايين من المصريين في الشوارع، فتفتق ذهن وزير الداخلية على نشر شائعة تقول إن من يخرجون في هذا اليوم سيصابون بأضرار بالغة في عيونهم، وهي حيلة استخدمها صناع الفيلم للتدليل على أن الحكومة تفعل أي شيء وكل شيء لراحتها.

تدعم بعض المواقف السينمائية الصورة الذهنية السلبية عن الحكومة لدى المواطنين، لأنها غالبا ما تكون مستقاة من الواقع، وتحصل نظرية المؤامرة على مصداقية عالية ناجمة عن تقدير مفاده أن الحكومة تسعى لوضع المواطنين تحت ضغوط متواصلة كي يتبعوا عن التفكير فيها، وما تقوم به من إجراءات أو تبتذله من توجهات، إنما الهدف منه كونها تريدهم أن ينشغلوا فقط بأمورهم الشخصية وكيف يحلون مشاكلهم الحياتية. يعود تصاعد حديث المؤامرة في حوارات المصريين إلى أن تصاعد حدة الإثارة التي تحتلها الحوادث المجتمعية وما يرافقها من شائعات بدأت تمثل خطرا على الحكومة، واضطرتها إلى تخصيص جهة رسمية تابعة لها لرصدها وتقنيدها ونفيها باستمرار. وغطت هذه المسألة على إنجازات الدولة في الواقع أو جرى التقليل منها كأنها أيضا من قبيل المؤامرة التي تهدف إلى دفع الناس للثقة فيها.

تدخل الحقيقة مع الخيال أو حرف التفسيرات المصاحبة لبعض القضايا المجتمعية عن مساراتها في مخيلة الناس وضع الحكومة أمام اختبار صعب يوجب بانها لا تستطيع التحكم بوسائل الإعلام التابعة لها أو أنها تتركها لتمارس دورها في الإثارة. تظهر للال المؤامرة في الحالتين، لأن الصلاحيات التي تملكها الهيئات التابعة للحكومة تمنحها قدرة عالية على التحكم في الخطاب الإعلامي وتوفر لها ترسانة من القوانين التي تمكنها من وقف الإثارة ومنع تفاعلها في المجتمع. ويعني التهرب من استخدام هذه القدرة وعدم اللجوء إلى الاستفادة من الترسانة أنها مرتاحة لفكرة شغل الناس بهوم سطحية عن هومهم الحقيقية، ما ينطوي على للال واسعة تعزز الحديث المتواتر حول تامر الحكومة المصرية على المواطنين.



## نصيحة تاجر مخدرات للإمارات والسعودية

علي الصراف  
كاتب عراقي

تاجر المخدرات اللبناني المعروف حسن نصرالله، وجه نصيحتين واحدة للسعودية والأخرى للإمارات، وغلفهما بالعودة إلى التهديدات. أما النصيحة إلى السعودية، فقد قال فيها إنه إذا أرادت السعودية ألا يتدخل أحد في شؤونها، فهي يجب ألا تتدخل في شؤون لبنان. والحقيقة، فإن السعودية لم تطلب من لبنان، ولا في أي وقت من الأوقات، ألا يتدخل بشؤونها. ولا لبنان كان يتدخل في الشؤون الداخلية للسعودية. ولا السعودية تقدمت بهذا الطلب.

لا أعرف ما الذي يدفع تاجر المخدرات إلى أن يكذب. والأمير لا يتعلق بأن "شؤون السعودية" أكبر من أن يتدخل فيها لبنان، بل لأن لا أحد يعرف عن أي لبنان يتحدث نصرالله، وبصفتها ماذا؟

شرفوا مثل هذا، إنما يبالي كثيرًا في مكانته عندما يتحدث مع "الشؤون الداخلية للسعودية"، دع عنك التدخل فيها من الأساس.

رسميا لم تقلق السعودية رسالة بهذا المعنى من أي مسؤول لبناني، لا من رئيس ولا من رئيس حكومة، ولا حتى من وزير خارجية. والسبب الواضح من ذلك، هو أن "تدخلات" السعودية السابقة كانت مساعدات ومعونات بالدرجة الأولى. أما إذا كان "لبنان" كناية عن تاجر المخدرات نفسه، فالسعودية لم تطلب منه عدم التدخل في شؤونها. ولم تخاطبه بهذا الخصوص أيضا. ولكنها خاطبت المسؤولين اللبنانيين باتخاذ إجراءات لوقف أعمال تهريب المخدرات إلى لبنان. وقد فعلوا ذلك مرة واحدة على الأقل، عندما أوقفوا شحنة كانت متجهة، كما

قال، إلى أفريقيا عن طريق السودان. طلبت السعودية أيضا من لبنان الرسمي وقف تصدير الإرهاب إلى اليمن. وهذا أمر يطلبه اللبنانيون أنفسهم، حتى بلغ الأمر بالبطريك الماروني بشارة بطرس الراعي أن دعا إلى تدخل الأمم المتحدة لضمان حياد لبنان، ومنع حزب تاجر المخدرات اللبناني، من التورط بالازمات الإقليمية واستخدام سلاحه في أعمال الإرهاب. فذلك مما يهدد استقرار لبنان نفسه أكثر بكثير مما يهدد أي أحد. النصيحة باطلة، على الأقل لأن ناصحها كذاب، ولأنه يضحك في مكانته ويتحدث باسم الدولة اللبنانية من دون ترخيص. وذلك حتى وإن كان الجميع يعرف بان هذه الدولة تصمت عليه، لأنها هي نفسها واقعة تحت إرهاب دولة المخدرات.

لا أعرف ما الذي يدفع تاجر المخدرات إلى أن يكذب والأمير لا يتعلق بأن "شؤون السعودية" أكبر من أن يتدخل فيها لبنان، بل لأن لا أحد يعرف عن أي لبنان يتحدث نصرالله وبصفتها ماذا؟

وأما النصيحة للإمارات، فقد قال فيها إن "الإمارات لجات إلى طلب الحماية الأميركية والأوروبية والإسرائيلية في أول مواجهة مع نصرالله في اليمن" ونصحها بأن "الذي يحمي الإمارات هو انسحابها من الحرب على اليمن". والإمارات لم تطلب الحماية من أحد. ولكنها استدعت التضامن معها من كل دول العالم، ومن مجلس الأمن الدولي،

للقوف بوجه أعمال إرهاب، كما تفعل أي دولة أخرى تتعرض لها. ولقد قدمت الإمارات الجواب على "النصيحة" مسبقا بأن شنت طائراتها سلسلة من الهجمات على مواقع الحوئي. وستظل تخوض الحرب ضد هذه المجموعة الإرهابية ولو طال سب سنوات أخرى، حتى ترضخ لمطالبات السلام والحلول السياسية. وإرهاب الحوئي، بصورتيه وطائراته المسيرة، مثلما لم يدفع السعودية إلى وقف الحرب، فإنه لن يدفع الإمارات عن أداء دورها في التحالف العربي. وبينما يحقق اليمنيون تقدما متزايدا على أرض المعركة ضد هذه الجماعة، فإن المعركة تقف الآن على مشارف النهايات، على أي حال. والحال، فكلما زاد الحوئي هجماته على السعودية والإمارات، كلما زادت العزائم على هزيمته بالقوة، لا بالحوار.

النصيحة الحقيقية التي يمكن توجيهها لتاجر المخدرات اللبناني، هي أن هذه التجارة لن يمكنها أن تشكل اقتصادا بديلا. ولن تسعف لبنان، ولن تسعف حزيه، لأنها عمل من أعمال الجريمة التي يلاحقها القانون. لا شك أنه يستطيع أن يكسب منها بضعة ملايين، إلا أنها تظل هزيلة النتائج من الناحية المادية، وتبطل دعوى "المقاومة" وتكشف عن طبيعتها الحقيقية، ولا تجعل منه أكثر من زعيم مافيا. وأما التهديدات، فالعودة إليها ليست من دون أسباب.

أولها، أن إيران تقرب من توقيع اتفاق بشأن ملفها النووي يضمن رفع العقوبات عنها. وهو ما يعني بالنسبة إلى تاجر المخدرات اللبناني أنه سوف يعود ليحصل على تمويل إضافي تدعم هيئته. والعواقب المرتدة لهذا المسعى، سوف تعني المزيد من عزلة لبنان، والمزيد من

الماسي. ومنها انهيار النظام نفسه، بعد إفلاسه. وثانيها، أن إيران تخسر نفوذها في العراق، مما يرفع درجة حرارة المقعد الذي يجلس عليه نصرالله، فيظهر ذلك على لسانه بعنتريات إضافية. وثالثها، أن المبادرة الخليجية لإصلاح العلاقات بين دول مجلس التعاون ولبنان، رفعت عن هذه الدول العتب، بسبب عجز الحكومة اللبنانية عن تلبية مطالبها، مما يزيد الفشل فشلا في لبنان. ورابعها، أن عودة إيران إلى دعم أعمال الإرهاب لن تمر من دون تكلفة، حتى بعد العودة إلى الاتفاق النووي، لأنها سوف تعيد تذكير الولايات المتحدة بما كان يجب ألا تتنازل عنه. وهو وقف سياسات زعزعة الاستقرار التي تمارسها إيران.

وكأي تاجر مخدرات، فإنه يزداد انفعالا وتوترا، ويرفع مستوى التهديدات كلما ضاقت عليه المنافذ. والإيرانيون حتى وإن زادوا في دعمهم له، فإن هزيمة حزب المخدرات في لبنان صارت على رؤوس الأشهاد الآن. ومنشور السياسة الذي كان يجد من يصدق، بات فضيحة مشهورة، كما بات عارا، بما أسفر عنه من خراب يدفع ثمنه كل اللبنانيين. نعم، سوف يمكن لهذا الحزب، أن يكرس سيطرته في الانتخابات المزمعة في مايو المقبل، إلا أنه مع كل شهر يكسبه في هذه الانتخابات، يزيد مأساة لبنان وعزلة وقسوته، بامتثال العالم عن مساعدته. والواقع، فإنه كلما زاد تاجر المخدرات من التهديدات، كلما كان ذلك

أفضل. ولو شاء فليطلق الصواريخ على السعودية والإمارات من لبنان مباشرة، بدلا من إطلاقها من اليمن. فذلك مما سيكون مصدر سعادة لكل الذين يتمنون للحرب في اليمن أن تستمر أكثر حتى يتم سحق الحوئي نهائيا. كما أنها مصدر سعادة لكل الذين يتمنون أن يتلقن نصرالله درسا مباشرا، عندما تعود السعودية لكي تتدخل في شؤون لبنان. ومن بينها أن ترفض المساهمة في أي حزمة إنقاذ قد يقدمها صندوق النقد الدولي، حتى تتحدر حكومة لبنان من هيمة تاجر المخدرات والمتفجرات وأعمال الإرهاب. ما لا يعرفه نصرالله عن قدرة السعودية والإمارات، سيرفعه في ذلك الحين.

## إيران تزرع الألغام في طريق مقتدى الصدر

د. باهرة الشيلخي  
كاتبة عراقية

ما جرى في مدينة العمارة، مركز محافظة ميسان العراقية، وما جرى في الفلوجة من زحف لقوات الميليشياوية ولأية تهديد أمنها واستقرارها هو إشارة واضحة إلى أن إيران تزرع الألغام في طريق مقتدى الصدر لمنع من تشكيل حكومة أغلبية وطنية يكون موالها يبعدين عنها ولا يمكن فيها مناصب مؤثرة. زحف كتائب حزب الله، المؤتمرة بأمر الولي الفقيه الإيراني علي خامنئي، صوب محافظة الأنبار فسره مراقبون سياسيون وعراقيون متابعيه بأنه تهديد لرئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، وزعيم تحالف عزم السنني خميس الخنجر للضغط عليهما بهدف إفسال تحالفهما مع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر ولعدم توفر إمكانية لدى هذه الكتائب لتطبيق الحنانة، مقر إقامة الصدر في النجف، وإجباره على فك تحالفه مع القوى السياسية السننية والكردية، ولعجزها كذلك عن مهاجمة إقليم كردستان لإجبار الأكراد المتحالفين مع الصدر على فض تحالفهم معه.

إن سبب هذا التحرك الإيراني في تعويق خطوات الصدر يرجعه مدير المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية والسفير السابق الدكتور غازي السكوئي إلى اطروحات الصدر "لا شرقية ولا غربية" الهادفة إلى رفض التدخل الإيراني في الشؤون السيادية للعراق، بالإضافة إلى رفضه نظام المحاصصة الطائفية ودعوته إلى نزع سلاح الميليشيات وتفكيك الكتائب المسلحة، وهو ما عمق الفجوة مع إيران التي فشلت، إلى الآن، في ضمان استمرار نفوذها وتدخلها في المؤسسات العراقية.

قاسم سليمان حيث اضطر إلى الاعتراف بفشل عملاء بلاده في الانتخابات فضلا ذريعا، وبدا يسلك طريق القوة الناعمة في سبيل لم شتات البيت الشيعي المتناثر وإقناع مقتدى بإعطاء أكبر عدد ممكن من الوزارات والمناصب لصالح مجموعته لكي يبقى تأثير إيران موجودا في جسم الحكومة العراقية المقبلة ولا يتلاشى تماما ولرب بعض الاعتبارات لهذه الشريحة التي انكشفت وسقطت بين أبناء الشعب العراقي عامة وبين أبناء المناطق الوسطى والجنوبية على نحو خاص.

إن الكثير من الإراء تلتقي عند هذه النقطة، ومنها رأي السفير السابق الدكتور مظفر الأمين الذي يقطع أن سليمان استطاع في السابق ترويض الفصائل والقوى السياسية كافة في العراق، سواء الشيعية أو السننية، وتعامل مع الجميع وكانهم خدم وجنود تجب عليهم الطاعة الولي الفقيه الإيراني، ولكن بعد رحيله، لم تعد بعض الفصائل تمثّل لأوامر بديل سليمان ولا تبدي له الطاعة، ومن تلك الفصائل ما يوالي الولي الفقيه الإيراني، فقدت إيران حاضنتها في العراق خصوصا الشيعية الذين لا يؤمنون بمرجعية الولي الفقيه، ومنهم الصدر الذي يعترف بمرجعية والده ويطمح إلى أن يتبوأ مكانته، لهذا شرع في التمرد على الهيمنة الإيرانية فتحوّل

بوصلة ولاء الشيعية الذين ضاقوا ذرعا بالسياسة الإيرانية إلى الصدر، خصوصا في المحافظات الجنوبية وأصبح له من الأتباع ما يفوق الأطراف الأخرى مما أعاظ ملالي إيران الذين بدأوا يخلقون له المتاعب باستخدام الذبول والميليشيات التي باتت تعرف بالإطار والحشد. إن أقسى ما حصل في هذا السياق هو الحرب غير المعلنة والإغتيالات المتبادلة بين سرايا "السلام" التابعة لزعيم الكتلة الصدرية مقتدى الصدر وبين "عصائب أهل الحق" بزعامة قيس الخزعلي في محافظة ميسان جنوبي العراق، على خلفية الصراع السياسي بين القوى الشيعية المنضوية في ما يعرف بالإطار التنسيقي والصدر بشأن تشكيل الحكومة الجديدة.

وعلى الرغم من أن المشهد العام للإغتيالات أوحى بان هذه الأحداث ناتية كردود أفعال عشائرية، فإن العديد من المنتهين أو المؤيدين للتيار الصدري أو عصائب أهل الحق وغيرها من الفصائل الشيعية المسلحة سقطوا ضحية هذه الإغتيالات، لتتحول إلى جزء من الصراع بين الصدر والقوى الشيعية المسلحة الأخرى، وبالأخص عصائب أهل الحق أحد مكونات الإطار التنسيقي. ما حصل في مدينة العمارة، مركز محافظة ميسان، يندرج في إطار لي ذراع الصدر لإرغامه على القبول بالمطالب الإيرانية ورفع الفيتو الذي أعلنه على الإطار التنسيقي والحشد ومنحهما مناصب مؤثرة في الحكومة المقبلة التي يعلن الصدر أنه يريدتها حكومة أغلبية وطنية.

اعترف الصدر بان التصعيد في محافظة ميسان ذات الأغلبية الصدرية هو تصعيد سياسي، وقال في بيان دعا فيه إلى التهدئة "على الإخوة في التيار والعصائب التحلي بالهدوء وليجمعهم محمد الصدر إن لم يكن مقتدى مؤملا لذلك عند بعضهم". وأضاف "اتفقنا السياسية؟ كلا والف كلا.. فانتم إخوة وإن اختلفنا معهم سياسيا أو لم نرض بالتحالف معهم، فتصالحوا بعيدا عن القيادات فانتم من أب واحد ومرجع واحد".

وتابعه زعيم عصائب أهل الحق قيس الخزعلي في التعليق على أحداث محافظة ميسان، داعيا أهالي المحافظة إلى الحذر مما وصفه بـ"مشروع فتنة، يراد إبقاعه بين أبناء الوطن الواحد

والمذهب الواحد والمحافظة الواحدة". وعلى الرغم من أن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي زار محافظة ميسان، بعد سلسلة الإغتيالات التي شهدتها واجتمع بالقيادات الأمنية، مؤكدا متابعة وضع المحافظة مع القيادات الأمنية واعتقال جميع المجرمين وتسليمهم إلى القضاء، وإنزال أشد العقوبات بهم، إلا أن عمليات الإغتيال في مدينة العمارة مركز المحافظة، استؤنفت، بعد ساعات من مغادرته المحافظة، حيث هاجمت مجموعة مسلحة مركبة القيادي البارز في التيار الصدري كرار أبوغريف مما أسفر عن مقتله وزوجته.

وشدد رئيس مركز العراق للدراسات الاستراتيجية غازي فيصل على القول إن "ما يحصل في ميسان يعكس أحد أشكال الصراع بين الأطراف السياسية الذي تطور إلى عنف مسلح في المحافظة"، مرجحا أن ما حصل يتعلق بالصراع على منصب المحافظ وغيرها من التفاصيل التي تتعلق بإدارة المحافظة. ووصف فيصل الوضع في العراق وميسان على وجه الخصوص بـ"الخطير وذلك من خلال تهريب المخدرات والنظ وتهديد تنظيمات مسلحة للشركات الصينية ولا يوجد تفعيل للقانون والنظام لضبط الصراعات داخل المجتمع ومنع تطورها"، مبينا أن هناك أكثر من 20 مليون قطعة سلاح منفلت بيد العشائر من دون ضوابط، وتاليا فإن هذا السلاح سيؤدي إلى ارتكاب الجرائم. كان من المفترض أن تخضع هذه الكتائب المسلحة لسيطرة قياداتها، إلا أنها بعد تحولها إلى سلاح منفلت، باتت لا تحترم قرارات قياداتها ولا سلطة الدولة، وإن لم تتم السيطرة عليها ستعمل على إحداث الفوضى، فعند قصف السفارة الأميركية ومنزل الكاظمي والقواعد العراقية صدرت تصريحات من قيادات أعلنت نفيها وإدانتها لمن يقوم بهذه الأعمال في وقت يبرز التساؤل: من يصدر القرار باستهداف مؤسسات الدولة؟

ملخص القول إن ما يجري من صراع بين القوى السياسية وما سفيره هذا الصراع من نتائج، مهما كانت، يصب في صالح ثورة تشرين العراقية التي ستندلع بنحو أقوى، بعد أن تجد أن أي مطالبها لم يتحقق وأن عليها المضي في طريقها لإزالة العملية السياسية وشخصها وفرض استحقاقها بعد تقديمها أكثر من ألف شهيد.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبائي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.ukwww.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## مساع سودانية للتغلب على أزمة الكهرباء بالطاقة المتجددة

● نيالا (السودان) - اتسعت فرص السودان للحد من تفاقم أزمة نقص الكهرباء بعد أن لاحت بوادر إيجابية للتخفيف من وقع هذه المشكلة المزمنة عبر التوسع في بناء محطات إنتاج من المصادر المستدامة رغم الضبابية التي تلف مناخ الأعمال.

وتعاني شبكة الكهرباء المحلية منذ عقود من الإهمال وصعوبة سد تكاليف الوقود وقطع الغيار، مما أدى إلى انقطاع التيار لفترات طويلة خاصة في فصل الصيف حيث درجات الحرارة المرتفعة.

وأعلنت حكومة ولاية جنوب دارفور عن توقيع اتفاقية مع شركة ذبرا لخدمات الاستثمار المحدودة المحلية لإنشاء محطة كهرباء جزء منها سيتم إنتاجه من الشمس بمدينة نيالا، علاوة على تكملة مشروعات تنموية خدمية أخرى بالمنطقة.

ووفق وكالة الأنباء السودانية الرسمية، تنص الاتفاقية على إنشاء محطة بطاقة إجمالية 100 ميغاواط ومحطة أخرى تعمل بالتناوب مع المحطة الشمسية بطاقة 60 ميغاواط وفقا للمواصفات الفنية والتشغيلية للشركة السودانية، بجانب إنارة كل طرق مدينة نيالا بطول ثلاثين كيلومترا باعتماد إنارة تعمل بالطاقة الشمسية.

ومن المتوقع أن تقوم شركة ذبرا بتنفيذ مشروعي الكهرباء وإنارة الطرق بنظام البوت وفقا لعقد مالي يوقع مع وزارة المالية الاتحادية التي تلتمز بالحصول على المواصفات الفنية من الجهات المعنية مع توفير الأراضي لإقامة المزرعة الجديدة. وكان السودان قد دشّن أول محطة للطاقة

المنطقة في الاقتصاد المحلي ووضعها على الخارطة العالمية لنقط العبور الأساسية نحو القارة.

وأشار سفير المغرب في وارسو عبد الرحيم اتومون، إلى أن هذا الافتتاح بها الأقاليم الجنوبية للمغرب من حيث الاستثمار الصناعي الدولي المباشر في القطاعات ذات القيمة المضافة والفرص التنموية.

ولفت إلى أن قرار مجموعة ال.يو. جي بالاستثمار في "مقاطعاتنا الجنوبية، وتحديدًا في العيون"، يؤكد ثقة المجموعة البولندية بقدرات ومرونة الاقتصاد المغربي، الذي يتميز بانفتاحه الاستراتيجي الكبير على مختلف الأسواق الأفريقية.

وأضاف اتومون أن افتتاح هذا الفرع هو "تجسيد ملموس لفاعلية الدبلوماسية المغربية في ظل قيادة العاهل المغربي الملك محمد السادس".

وترتكز الخطة الخمسية للمغرب الأجنبية وتقديم حوافز للشركات للتعاقد مع الوضع الذي خلفته الجائحة في مرحلة أولى ثم توسيع هذا النشاط في مرحلة لاحقة حتى يدعم نمو الاقتصاد. ويقول مدير المركز الإقليمي للاستثمار محمد جيفر إن منطقة العيون الساقية الحمراء باتت في السنوات الأخيرة وجهة مفضلة للاستثمار الأجنبي، بفضل نموذج التنمية للأقاليم الجنوبية، الذي أطلقه العاهل المغربي قبل سبع سنوات.

وتجرت مراسم الافتتاح بحضور والي منطقة العيون الساقية الحمراء وعامل إقليم العيون عبدالسلام بركات، إضافة إلى مسؤولين محليين منتخبين وكبار مسؤولي المجموعة البولندية.

وتنقلت وكالة الأنباء المغربية الرسمية عن الرئيس التنفيذي للشركة بيزارد فوتوكيسكي قوله خلال افتتاح مصنع "ال.يو.جي المغرب" إن "افتتاح هذا الفرع في العيون يعكس قناعتنا الراسخة بأن

المغرب هو أحد الأولويات الاستراتيجية لمجموعة ال.يو.جي، إحدى الشركات الأوروبية الرئيسية المتخصصة في تصنيع مواد الإضاءة باستخدام الحلول التكنولوجية التي أنتجتها لها في مدينة العيون في أحدث خطوة من خطط تنمية الأقاليم الجنوبية.

ويأتي هذا المشروع تجسيدا لاهتمام رجال الأعمال البولنديين الذين يرون تواجدهم في إقليم الصحراء فرصة للحصول على نافذة نحو الأسواق الأفريقية في المستقبل.

## الاستثمارات الأوروبية تعزز وتيرة مشاريع التنمية في الصحراء المغربية

أل.يو.جي البولندية لطلول الإضاءة الذكية تدشن مصنعها بمدينة العيون



المصاييح التي تصنعها من أجود الخامات وهي موفرة للطاقة

ومع أكثر من ثلاثة عقود من الخبرة، تعمل مجموعة أل.يو.جي، التي توظف أكثر من 600 شخص في بولندا، في العديد من المدن الكبرى حول العالم مثل دبي وباريس ولندن. كما أنها تنشط أيضا في دول أميركا الجنوبية، لاسيما في الأرجنتين والبرازيل.

وأكد مجلس إدارة أل.يو.جي في بيان الشهر الماضي "عزمه الاستثمار في مجال إنتاج المعدات الكهربائية في المغرب كجزء من مشروع مشترك مع شريك محلي".

ويأتي اختيار المجموعة البولندية لتأسيس مشروع لها في المغرب بعد الزيارة التي قام بها الوفد الاقتصادي البولندي للبلاد في سبتمبر الماضي، والتي أعربت عن اهتمامها بالفرص الاستثمارية التي تتبناها البلاد.

وزار الوفد المتكون من رجال الأعمال ينشطون في قطاعات تصنيع مواد الإضاءة وتكنولوجيا تصنيع طائرات الهليكوبتر خفيفة الوزن ومتعددة الاستخدام إلى العيون والداخلة للوقوف على البيئة الاستثمارية التي توفرها الرباط في تلك الجهة.

وتهتم تلك الشركات أيضا بالاستثمار في الصناعات الصحية والزراعية والثروة السمكية والطاقة البديلة، والاتصالات وإنتاج محطات الشحن للسيارات الكهربائية وتصنيع معدات مكافحة الحرائق وإنتاج حاويات متخصصة للقطاعات العسكرية والمدني.

ويعطي اهتمام عدد من الشركات الأوروبية للاستثمار في الأقاليم الجنوبية للمغرب فاعلية النموذج التنموي الذي تتبعه الرباط لإدماج تلك

المنطقة في الاقتصاد المحلي ووضعها على الخارطة العالمية لنقط العبور الأساسية نحو القارة.

وأشار سفير المغرب في وارسو عبد الرحيم اتومون، إلى أن هذا الافتتاح بها الأقاليم الجنوبية للمغرب من حيث الاستثمار الصناعي الدولي المباشر في القطاعات ذات القيمة المضافة والفرص التنموية.

ولفت إلى أن قرار مجموعة ال.يو. جي بالاستثمار في "مقاطعاتنا الجنوبية، وتحديدًا في العيون"، يؤكد ثقة المجموعة البولندية بقدرات ومرونة الاقتصاد المغربي، الذي يتميز بانفتاحه الاستراتيجي الكبير على مختلف الأسواق الأفريقية.

وأضاف اتومون أن افتتاح هذا الفرع هو "تجسيد ملموس لفاعلية الدبلوماسية المغربية في ظل قيادة العاهل المغربي الملك محمد السادس".

وترتكز الخطة الخمسية للمغرب الأجنبية وتقديم حوافز للشركات للتعاقد مع الوضع الذي خلفته الجائحة في مرحلة أولى ثم توسيع هذا النشاط في مرحلة لاحقة حتى يدعم نمو الاقتصاد. ويقول مدير المركز الإقليمي للاستثمار محمد جيفر إن منطقة العيون الساقية الحمراء باتت في السنوات الأخيرة وجهة مفضلة للاستثمار الأجنبي، بفضل نموذج التنمية للأقاليم الجنوبية، الذي أطلقه العاهل المغربي قبل سبع سنوات.

وتجرت مراسم الافتتاح بحضور والي منطقة العيون الساقية الحمراء وعامل إقليم العيون عبدالسلام بركات، إضافة إلى مسؤولين محليين منتخبين وكبار مسؤولي المجموعة البولندية.

وتنقلت وكالة الأنباء المغربية الرسمية عن الرئيس التنفيذي للشركة بيزارد فوتوكيسكي قوله خلال افتتاح مصنع "ال.يو.جي المغرب" إن "افتتاح هذا الفرع في العيون يعكس قناعتنا الراسخة بأن

المغرب هو أحد الأولويات الاستراتيجية لمجموعة ال.يو.جي، إحدى الشركات الأوروبية الرئيسية المتخصصة في تصنيع مواد الإضاءة باستخدام الحلول التكنولوجية التي أنتجتها لها في مدينة العيون في أحدث خطوة من خطط تنمية الأقاليم الجنوبية.

ويأتي هذا المشروع تجسيدا لاهتمام رجال الأعمال البولنديين الذين يرون تواجدهم في إقليم الصحراء فرصة للحصول على نافذة نحو الأسواق الأفريقية في المستقبل.

المغرب هو أحد الأولويات الاستراتيجية لمجموعة ال.يو.جي، إحدى الشركات الأوروبية الرئيسية المتخصصة في تصنيع مواد الإضاءة باستخدام الحلول التكنولوجية التي أنتجتها لها في مدينة العيون في أحدث خطوة من خطط تنمية الأقاليم الجنوبية.

ويأتي هذا المشروع تجسيدا لاهتمام رجال الأعمال البولنديين الذين يرون تواجدهم في إقليم الصحراء فرصة للحصول على نافذة نحو الأسواق الأفريقية في المستقبل.

وقال إن "فرعنا المغربي في مدينة العيون سيتوسع قريبا نحو السوق الأفريقية". وأضاف أن "الهدف سيكون إقامة أنشطة تجارية في مجال حلول الإضاءة الذكية ليد في المغرب والدول الأفريقية".

ويؤكد خبراء أن هذه الخطوة ستكون دافعا لشركات أوروبية لضخ رؤوس أموال في الأقاليم الجنوبية بالنظر إلى ثورة التنمية التي بدأت قبل خمس سنوات لتكون بوابة للتجارة مع العالم.

وتشمل التنمية في الصحراء تطوير البنية التحتية وإقامة مناطق تجارة حرة على مستوى المعبر الحدودي الكركرات ومركز بئر كندوز جهة الداخلة وادي الذهب فضلا عن تطوير ميناء الداخلة-الاطلسي.

في المئة، عندما بلغت الأسعار أعلى مستوياتها منذ العام 2012. ويقول خبراء إن الشحنات المتدفقة عبر منطقة البحر الأسود تعتبر ذات أهمية كبيرة لضمان تحقيق أمن إمدادات الحبوب على المستوى العالمي.

وتشير التقديرات الرسمية لمنظمة التجارة العالمية أن روسيا وأوكرانيا تشكلان أكبر زيادة أسبوعية لها منذ أواخر العام الماضي، وهو ما زاد من مشاعر القلق إزاء إمكانية تعطل صادرات الحبوب من روسيا وأوكرانيا.

ونكرت وكالة بلومبرغ أن أسعار العقود الآجلة للقمح في بورصة شيكاغو صعدت الأحد الماضي بواقع 1.7 في المئة في أعقاب تحقيق مكاسب خلال الأسبوع الماضي بلغت نسبتها 5.3 في المئة.

ولكن مع ذلك لا تزال أسعار الحبوب أقل من مستوى الذروة الذي سجلته في شهر نوفمبر الماضي بحوالي سبعة

● العيون (المغرب) - دشنت المجموعة البولندية ال.يو.جي، إحدى الشركات الأوروبية الرئيسية المتخصصة في تصنيع مواد الإضاءة باستخدام الحلول التكنولوجية التي أنتجتها لها في مدينة العيون في أحدث خطوة من خطط تنمية الأقاليم الجنوبية.

ويأتي هذا المشروع تجسيدا لاهتمام رجال الأعمال البولنديين الذين يرون تواجدهم في إقليم الصحراء فرصة للحصول على نافذة نحو الأسواق الأفريقية في المستقبل.

وقال إن "فرعنا المغربي في مدينة العيون سيتوسع قريبا نحو السوق الأفريقية". وأضاف أن "الهدف سيكون إقامة أنشطة تجارية في مجال حلول الإضاءة الذكية ليد في المغرب والدول الأفريقية".

ويؤكد خبراء أن هذه الخطوة ستكون دافعا لشركات أوروبية لضخ رؤوس أموال في الأقاليم الجنوبية بالنظر إلى ثورة التنمية التي بدأت قبل خمس سنوات لتكون بوابة للتجارة مع العالم.

وتشمل التنمية في الصحراء تطوير البنية التحتية وإقامة مناطق تجارة حرة على مستوى المعبر الحدودي الكركرات ومركز بئر كندوز جهة الداخلة وادي الذهب فضلا عن تطوير ميناء الداخلة-الاطلسي.

في المئة، عندما بلغت الأسعار أعلى مستوياتها منذ العام 2012. ويقول خبراء إن الشحنات المتدفقة عبر منطقة البحر الأسود تعتبر ذات أهمية كبيرة لضمان تحقيق أمن إمدادات الحبوب على المستوى العالمي.

وتشير التقديرات الرسمية لمنظمة التجارة العالمية أن روسيا وأوكرانيا تشكلان أكبر زيادة أسبوعية لها منذ أواخر العام الماضي، وهو ما زاد من مشاعر القلق إزاء إمكانية تعطل صادرات الحبوب من روسيا وأوكرانيا.

ونكرت وكالة بلومبرغ أن أسعار العقود الآجلة للقمح في بورصة شيكاغو صعدت الأحد الماضي بواقع 1.7 في المئة في أعقاب تحقيق مكاسب خلال الأسبوع الماضي بلغت نسبتها 5.3 في المئة.

ولكن مع ذلك لا تزال أسعار الحبوب أقل من مستوى الذروة الذي سجلته في شهر نوفمبر الماضي بحوالي سبعة

## مصر تنضم إلى عضوية وكالة الطاقة الدولية

● القاهرة - أعلنت وكالة الطاقة الدولية الاثنين انضمام مصر رسميا إلى المنظمة بصفة عضو، في خطوة تعطي تأكيدا على مكانة البلد الذي يحظى بها بعد نجاحه في استثمار موارده الطبيعية وتطلع له لأن يكون لاعبا فاعلا في هذا المضمار مستقبلا.

وقال فاتح بيرول المدير التنفيذي للوكالة خلال كلمته في افتتاح الدورة الخامسة من مؤتمر "إيجيس 2022" المنعقد في القاهرة "أود أن أشاطركم انضمام مصر للوكالة كعضو مشارك في ضوء هذه التطورات بمصر، وعقب طلب الحكومة".

وأضاف "مهتمون بتعميق التعاون وعلى استعداد لتقديم أي دعم في السنوات المقبلة". وتابع إن "مصر وأفريقيا والعالم في لحظة فارقة في ما يتعلق بالطاقة والمناخ".

وحققت مصر خلال السنوات الماضية تقدما في قطاع الطاقة بداية من الاستفادة من أصول الغاز والتحول إلى سوق الكهرباء.

كما نجحت في الاستفادة من الطاقة الشمسية وهو ما أدى إلى جذب كميات هائلة من الاستثمارات من المؤسسات المالية ورأس المال الخاص، فضلا عن النجاح الكبير في قطاع الكهرباء.

وحسب البيانات الرسمية، ارتفعت صادرات قطاع النفط المصري خلال العام الماضي بنسبة 85 في المئة إلى 13 مليار دولار، بينما تبلغ استثمارات شركات الطاقة العالمية بالبلاد بأكثر من ثمانية مليارات دولار حتى الآن.

وقال وزير البترول طارق الملا في المؤتمر إنه تم "تحقيق فائض في الميزان الحفظ على وتيرة المبيعات بمجرد أن تجد المحاصيل القادمة في بعض الدول الإمدادات.

ويعد القمح أحد العناصر الأساسية الحيوية في العالم، وأوروبا هي مورد رئيسي له إلى أجزاء من أفريقيا والشرق الأوسط، حيث تفكر الحكومات بالفعل في رفع تكاليف الخبز المدعوم.

ويزداد طلب المستوردين الرئيسيين على الحبوب مقابل نقص الإمدادات العالمية بسبب سوء الأحوال الجوية الذي أضر بالمحاصيل في البلدان الرئيسية المصدرة هذا العام، ما أدى إلى تسجيل أطول سلسلة مكاسب شهرية للقمح منذ عام 2007.

ويرى خبراء زراعيون أن إنتاج محاصيل العام المقبل قد يتأثر في ظل معاناة بعض المزارعين من جفاف الطقس وقت الزراعة إضافة إلى ارتفاع تكاليف الأسمدة.

## مخاوف شح الإمدادات توسع مكاسب تجارة القمح

ترك أسعار السلع مستمرة في الارتفاع وأن تزيد من تكاليف الغذاء التي بلغت فعليا مستوياتها الأعلى منذ عقد.

ويعد القمح أحد العناصر الأساسية الحيوية في العالم، وأوروبا هي مورد رئيسي له إلى أجزاء من أفريقيا والشرق الأوسط، حيث تفكر الحكومات بالفعل في رفع تكاليف الخبز المدعوم.

ويزداد طلب المستوردين الرئيسيين على الحبوب مقابل نقص الإمدادات العالمية بسبب سوء الأحوال الجوية الذي أضر بالمحاصيل في البلدان الرئيسية المصدرة هذا العام، ما أدى إلى تسجيل أطول سلسلة مكاسب شهرية للقمح منذ عام 2007.

ويرى خبراء زراعيون أن إنتاج محاصيل العام المقبل قد يتأثر في ظل معاناة بعض المزارعين من جفاف الطقس وقت الزراعة إضافة إلى ارتفاع تكاليف الأسمدة.

ترك أسعار السلع مستمرة في الارتفاع وأن تزيد من تكاليف الغذاء التي بلغت فعليا مستوياتها الأعلى منذ عقد.

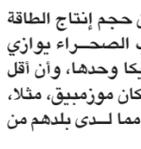
ويعد القمح أحد العناصر الأساسية الحيوية في العالم، وأوروبا هي مورد رئيسي له إلى أجزاء من أفريقيا والشرق الأوسط، حيث تفكر الحكومات بالفعل في رفع تكاليف الخبز المدعوم.

ويزداد طلب المستوردين الرئيسيين على الحبوب مقابل نقص الإمدادات العالمية بسبب سوء الأحوال الجوية الذي أضر بالمحاصيل في البلدان الرئيسية المصدرة هذا العام، ما أدى إلى تسجيل أطول سلسلة مكاسب شهرية للقمح منذ عام 2007.

ويرى خبراء زراعيون أن إنتاج محاصيل العام المقبل قد يتأثر في ظل معاناة بعض المزارعين من جفاف الطقس وقت الزراعة إضافة إلى ارتفاع تكاليف الأسمدة.



فاتح بيرول  
مصر وأفريقيا في لحظة فارقة بشأن الطاقة والمناخ



بيزارد فوتوكيسكي  
المشروع يعكس قناعتنا بأن المغرب أحد أولوياتنا الاستراتيجية



الناقشات مهمة لكن التنفيذ أهم

# مشاريع الطاقة في العراق عالقة في دوامة البيروقراطية

## تعثر صفقة بين بغداد وتوتال الفرنسية بقيمة 27 مليار دولار بسبب خلافات السياسيين

يعكس تعثر صفقة ضخمة بين العراق وتوتال الفرنسية كانت بغداد تأمل في أن تعيد بها شركات الطاقة الكبرى إلى البلاد تعقيدات المشهد السياسي الجاثم على دواليب الاقتصاد رغم ما يبته المسؤولون بين الفينة والأخرى من أن مناخ الأعمال بات مواتيا ويسير باتجاه الاستقرار.

بغداد - وجد عملاق النفط الفرنسي توتال نفسه في موقف غير متوقع بعد أن علقت صفقاته المبرمة مع العراق في دوامة رسوخ البيروقراطية والتي لطالما جعلت البلد يجد صعوبة في جذب المستثمرين الأجانب وخاصة الغربيين. وأدت خلافات حول شروط الصفقة البالغة قيمتها نحو 27 مليار دولار إلى صرف النظر عنها حتى تنظر الحكومة الجديدة فيها كونها ستتولى العمل على تنفيذها لاحقا بعد الاتفاق على التفاصيل المهمة مع البرلمان. ويواجه ثاني أكبر منتج للنفط بعد السعودية في منظمة أوبك صعوبات هائلة في جذب استثمارات كبيرة وجديدة إلى قطاع الطاقة منذ أن وقع مجموعة من الصفقات في مرحلة ما بعد الغزو الأميركي منذ أكثر من عشرة أعوام.

فيعد الانتخابات البرلمانية في أكتوبر الماضي تحتاج الصفقة الآن إلى موافقة الحكومة الجديدة، بما في ذلك وزير النفط والمالية اللذان لن يتوليا منصبهما قبل مارس المقبل على الأقل. وفي حين قالت وزارة النفط لروبيرتز إنها تتوقع استكمال الصفقة مع توتال بعد ذلك، أشارت الشركة الفرنسية إلى أنها تتردد نحو إتمام الصفقة لكنها أضافت أن "الاتفاق يخضع لشروط يتعين على الطرفين الوفاء بها". وأثارت الشروط التي لم يعلن عنها أو تنشر من قبل مخاوف ساسة عراقيين. وقالت مصادر على صلة وثيقة بالصفقة إنها شروط غير مسبوقه بالنسبة إلى العراق.

وكتبت مجموعة من النواب الشيعة لوزارة النفط خطابا في يناير الماضي تطالب فيه بالإطلاع على تفاصيل الصفقة، وتساءل عن سبب توقيعها دون إجراءات تضمن المنافسة والشفافية. ويؤكد خبراء أنه بالنظر إلى ما تتمتع به السلطة التشريعية فإنه يمكن للبرلمان أن يجبر الوزارة على إعادة النظر في الصفقة أو إلغاؤها. وقالت المصادر إنه بموجب مسودة الشروط تعول توتال على الحصول على عشرة مليارات دولار من الاستثمار



ضعيف. هذا هو تصنيف بيئة الاستثمار لدينا. ماذا عن بلدانكم؟

3 مليارات دولار لإمدادات مياه البحر وهو مهم لزيادة إنتاج النفط من جنوب البلاد.

**40**  
في المئة عائد توتال من مبيعات حقل أرتاوي وهي أعلى مما كان يحصل عليه المستثمرون

وتعطل هذا المشروع بعدما طلبت بغداد في أغسطس الماضي من مقاولي الإنشاءات دفع التكلفة على عكس اتفاق سابق تحدت فيه قائمة مصغرة من الشركات التي يمكنها التنفيذ بأموال حكومية. وأكدت المصادر أن المشروع مازال يجمع عطاءات للتمويل قبل أن يبدأ تشييده.

وكلما زادت نسبة المشاركة في الإيرادات زادت سرعة دفع مستحقات المستثمرين وقتل المخاطر. ويشدد مسؤولون بوزارة النفط على أن العراق يحتاج إلى أن يكون أكثر تنافسية مع دول أخرى منتجة للنفط لجذب مستثمرين كبار مثل توتال. وقال مسؤول بارز من الوزارة، لم تكشف روبرتز هويته، "نحتاج إلى تقديم حوافز أكبر".

وتوتال أيضا لديها مخاوف تتعلق بالصفقة إذ كانت الشركة الفرنسية قد رفضت مشاركة شركة النفط الوطنية العراقية لها في المشروع، وهذا من أسباب تعطل الصفقة. ولم تعلن الحكومة الجديدة والبرلمان بعد الوضع القانوني الكامل لشركة النفط المملوكة للدولة، التي أعيد تشكيلها لتضاهي أرامكو السعودية،

الأولى لتمويل المشروع الأوسع نطاقا عن طريق بيع النفط من حقل أرتاوي النفطي، وهو أحد المشاريع الأربعة في الاتفاق الأشمل. ويضخ حقل أرتاوي بالفعل 85 ألف برميل يوميا وبدلا من أن تحصل توتال على حصتها منها تذهب العائدات إلى خزنة الدولة.

وقالت مصادر من قطاع النفط العراقي منخرطة في المفاوضات لروبيرتز إن "من المقرر أن تحصل توتال على نحو 40 في المئة من مبيعات حقل أرتاوي". وهذه نسبة أعلى كثيرا مما بين عشرة و15 في المئة كان المستثمرون يحصلون عليها في مشاريع سابقة عبر عقود الخدمة التقنية العراقية التي تعوض الشركات الأجنبية عن رأس المال وتكاليف الإنتاج وتدفع رسما ثابتا بالنفط الخام.



وزارة النفط ترى من المهم تقديم حوافز مغرية وأكثر تنافسية للشركات

## الدار العقارية الإماراتية ترفع توقعات منافع الاستثمار مع أبولو

للاستحواذ على أصول تدر عائدا متكررا مثل العقارات التجارية والسكنية. وتعمل الأفاق الواعدة في مجال التطوير العقاري في أبوظبي، رغم الظروف المتعلقة بالأزمة الصحية، على تحفيز أعمال شركات القطاع في مسعى برمي إلى الاستفادة من تزايد الطلب على مختلف أنواع الوحدات في هذه السوق.

والشهر الماضي أعلنت شركة الفا ظلي القابضة استحواذها على حصة إضافية بنسبة 17 في المئة في الدار وبموجب الصفقة ستصبح حصتها عند قرابة 29.8 في المئة وهو ما يجعلها واحدة من أكبر المساهمين في الدار العقارية. ومنذ 2020 عززت الدار العقارية استثماراتها بتوليها رسميا تنفيذ مشاريع حكومية في أبوظبي، ما أعطى قطاع العقارات زخما أكبر باعتباره رافدا أساسيا لاقتصاد الإمارة في ظل الضغوط التي فرضتها أزمة كورونا، وهو ما يستدعي تنوع مصادر التمويل.

وأسندت أبوظبي في ذلك الوقت إلى شركة الدار مهمة إدارة وتنفيذ مشاريع حكومية رأسمالية بقيمة تقدر بحوالي 8.2 مليار دولار بموجب اتفاق وقعته مع الشركة. وخلال السنوات الأخيرة تسارعت وتيرة التعديلات التشريعية للوصول إلى أعلى المعايير العالمية للاستثمار في قطاع العقارات. كما أعلنت حكومة أبوظبي في عام 2019 عن تخصيص قرابة 8.7 مليار دولار لتطوير القطاع بحلول 2025.

حصة أقلية في شركة الدار للاستثمار العقاري من خلال الاستثمار في الأسهم العادية. وذكر مارك روان الرئيس التنفيذي لشركة أبولو أنه "لن دواعي سرور الشركة أن تكون شريكا طويل الأجل لشركة الدار". ومن المتوقع إتمام الصفقة في الربع الأول من العام الجاري. وسيتم استخدام العوائد النقدية لتمويل خطط شركة الدار للنمو.

**طلال الذبياني**  
قدرة الدار على جذب شريك مميز مثل أبولو تؤكد قوتها

وتتمتع الدار العقارية بموازنة عامة متينة ومجموعة أصول كبيرة، بالإضافة إلى محفظة من قطع الأراضي المميزة للتطوير وطاقتهم إداري يمتلك خبرات واسعة. وتمتلك الدار محفظة بقيمة 12.25 مليار دولار تتضمن مشاريع إسكان المواطنين والبنية التحتية الرئيسية، والدار للريادة التي تتولى اقتناص فرص الأعمال الجديدة وتطوير مجالات الابتكار، والدار مصر وهي منصة تركز على السوق العقارية المصرية الواعدة. وكانت الدار قد قالت الأسبوع الماضي إنها تخطط لإنفاق ما يقرب من 1.4 مليار دولار من رأس المال القائم هذا العام

أبوظبي - رفعت الدار العقارية (الدار)، أكبر شركة تطوير عقاري في إمارة أبوظبي، توقعاتها لقيمة منافع الاستثمار في هذا المجال الحيوي مستقبلا من خلال صفقة مهمة مع شركة أبولو غلوبال مانجمنت لتعزيز محفظة أعمالها.

وذكرت الدار المدرجة في سوق أوراقي المال بأبوظبي في بيان الإثنين أن "أبولو ستستثمر قرابة 1.4 مليار دولار" في شركة التطوير العقاري، "بما في ذلك مشروع أراض مشتركة واستثمار مباشر في وحدة العقارات بالشركة". ونسبت وكالة رويترز إلى طلال الذبياني، الرئيس التنفيذي لشركة الدار العقارية، قوله إن "قدرة الدار على استقطاب شريك طويل الأجل مثل أبولو تؤكد على قوة الامتياز التجاري للمجموعة".

وستساهم في هذا الاستثمار صناديق وعملاء أبولو، حيث يشمل استثمارا بقيمة نصف مليار دولار في شركة تتضمن مجموعة من الأراضي التي تمتلكها الدار العقارية و100 مليون دولار على شكل أسهم عادية في وحدة الاستثمار العقاري التابعة للدار. وستستثمر أبولو، والتي تتخذ من مدينة نيويورك مقرا لها، كذلك حوالي 800 مليون دولار في شركة الدار للاستثمار العقاري من خلال سندات دائمة ثانوية وأسهم متارة قابلة للتحويل الإزماعي. ويمكن بموجب الصفقة تطوير أو بيع الأراضي المضمنة في إطار المشروع المشترك. وسوف تستحوذ أبولو على

## سوريا تعول على المشاريع الصغيرة لمواجهة البطالة والفقر

في المقابل تركزت القروض الممنوحة بأسعار فائدة مدعومة في المجال الزراعي بشكل خاص على المداجن والأسمدة. وتستهدف دمشق في خطتها خلال 2022 توسيع نطاق الاستفادة من البرنامج لتحقيق الغاية التي حددتها منذ إنطلاقه خلال نهاية 2019 والمتملة في تسريع التعافي الاقتصادي.

وكانت وزارة الاقتصاد قد وقعت في 2019 اتفاقا مع البنوك المحلية يحدد آلية الاستفادة من البرنامج وترتيب البات منح القروض، فيما وافقت الحكومة في الشهر الماضي على تمديده إلى عام إضافي. وتشير تقديرات لمنظمات ومؤسسات مالية دولية إلى أن 87 في المئة من السوريين يعيشون تحت خط الفقر من بين 17.8 مليون نسمة كما تظهره إحصائيات عام 2021، فيما يقرب معدل البطالة من 50 في المئة مرتفعا من 15 في المئة عام 2010. واعتبر إيهاب اسمندر، مدير عام هيئة تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، في وقت سابق أن المشاكل التي تواجه المشاريع تتنوع بين عدة جوانب كالمالية والإدارية والمحاسبية، إضافة إلى المشكلات التسويقية.

ويعاني نحو 72 في المئة من أصحاب المشاريع من مشكلات في التسويق والتي تتمثل في قلة الأماكن المخصصة للعرض وعدم القدرة على مواكبة تقلبات الطلب الشديد والافتقار إلى المواصلات وغياب رقابة الجودة، إضافة إلى المشكلات الإنتاجية وكذلك ارتفاع الأسعار في ظل انهيار الليرة.

المشاريع الصغيرة نتيجة قلة الموارد المالية على الرغم من أنها تعول على نجاح هذا البرنامج الطموح.

وفي دليل على ذلك تقول وزارة الاقتصاد إن نطاق تطبيق البرنامج تم تحديده انطلاقا من عدة اعتبارات تتعلق بالأولويات التنموية والتوزع الجغرافي للمشاريع والبعد الاجتماعي حتى يعكس إيجابا على الواقع المعيشي للناس. وتركزت القروض الممنوحة بأسعار فائدة مدعومة على مشاريع صناعة النسيج والمصانع والكرتون ومصابيح الألبنوم، إضافة إلى إعادة تأهيل بعض المنشآت المتضررة في محافظة حلب المختصة بإنتاج الأدوية والنسيج الآلي والسجاد.



كم تحتاج من الوقت حتى تنجز الطلبية؟

## النائب العام الليبي وسط الصراعات والتوازنات

الصدّيق الصور

مبارياً على مختلف الجبهات



اسم الصور يبرز كعنوان للتأثير العملي على مختلف الأصعدة في ليبيا



توازنات كثيرة تحكم المشهد العام في ليبيا، والقضاء ليس استثناء من التأثير بالواقع والتحويلات

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

من واجهة الأحداث اليومية يبدو اسم الصدّيق الصور عنواناً للتأثير العملي على مختلف الأصعدة في ليبيا، فالنائب العام لا يتوقف دوره على الشأن القضائي، وإنما يتسع لكل السياقات السياسية والاجتماعية والمالية والاقتصادية والثقافية وحتى الدبلوماسية انطلاقاً من علاقة المؤسسة القضائية مع مختلف جوانب الحياة العامة، ومن موقعها في إدارة الشأن العام في بلد يبدو أنه لا يزال يعاني تحت وطأة الظروف الاستثنائية المفروضة عليه منذ أكثر من عشر سنوات.

وبحسب أغلب المراقبين، فإن السلطة القضائية في ليبيا استطاعت أن تحافظ على استقلاليتها خلال السنوات الماضية سيراً على تقاليد العريقة منذ العهد الملكي، وهو ما جعلها في مرمر نوار الأحزاب والتيارات المؤدلجة والميليشيات الخارجة عن القانون وحتى السلطة التنفيذية القائمة التي رفضت في مناسبات عدة تنفيذ أحكام قضائية نهائية، أو حاولت التدخل في توجيه سير المحاكم لخدمة أهداف ومصالح شخصية أو حزبية أو مناطقية. وفي الحادي والعشرين من أبريل الماضي انتخب مجلس النواب الليبي، وبالإجماع، الصور لمنصب النائب العام في إطار توافق على الصعيد الوطني، بما يشير إلى المكانة التي يحتلها به الرجل لسير الفرقاء في غرب البلاد وشرفها، وبين عبدالله بليق المتحدث باسم المجلس أنه جرى التصويت بأغلبية النواب الحاضرين على انتخاب الصور الرئيس السابق للتحقيقات في مكتب النائب العام الليبي لمنصب النائب العام من بين 8 من أعضاء الهيئات القضائية رشحهم المجلس الأعلى للقضاء.

## إجماع استثنائي

وافق مجلس الدولة الاستشاري بالأغلبية على تعيين الصور لمنصب النائب العام في البلاد بأصوات 55 عضواً من إجمالي 84، وقال إن موافقته جاءت في سياق اعتماد المادة 15 من اتفاق الصخيرات البرم في ديسمبر 2015، والتي تنص على أن "مجلس النواب يقوم بالتنسيق مع المجلس الأعلى للدولة للوصول إلى توافق بشأن شأغلي المناصب السيادية التي منها منصب النائب العام".



## النائب العام الليبي يعتبر

## من الشخصيات التي واجهت

## حملات شرسة من المتطرفين

## الإسلاميين بسبب ملاحقة أجهزة

## النيابة العامة للجماعات الإرهابية

## التي كانت تجد خلال السنوات

## الماضية حاضنة سياسية

## وإعلامية أكثر منها اجتماعية

وبذلك يعتبر منصب النائب العام الوحيد الذي تم التوافق عليه بين مجلسي النواب والدولة على ضوء الاتفاق الناتج عن حوار وفديهما بمنتهج بورنيقية المغربي بخصوص التعيينات الرئيسية في المناصب السيادية، والذي نص على توزيع المناصب السيادية المنصوص عليها في اتفاق الصخيرات السياسي بين اقاليم طرابلس وبرقة وقران على أن يذهب منصب النائب العام إلى إقليم طرابلس.

تسلم الصور مهام منصبه في مراسم انتظمت بحضور وزيرة العدل الليبية حليمة عبدالرحمن التي أقت كلمة هنائه فيها على نيته ثقة المجلس الأعلى للقضاء ومجلس النواب بتسميته

نائباً عاماً، مؤكدة أن وزارة العدل على استعداد للعمل مع مكتب النائب العام لأجل إرساء دعائم العدالة وحماية المجتمع من الجريمة.

## استراتيجية دقيقة

خلال لقاء جمعه برئيس مجلس النواب عقيلة صالح ناقش الصور الصعوبات التي تعترض سير عمل النيابة على الأخص مسألة التشريعات والتي تحتاج إلى بحث ونظر، موضحاً أن هناك إشهايا في الكثير من التشريعات التي صدرت من المؤتمر الوطني ومجلس النواب وكانت ذات صلة بالعمل القضائي ولم يكن للقضاء والنيابة العامة فيها رأي، الأمر الذي تسبب في كثير من المشاكل.

وعن خطته المستقبلية التي سيعمل عليها مكتب النائب العام، كان الصور قد أشار إلى تفسي الجريمة والفساد، ووعده بالتركيز على الملفات الرئيسية التي تشغل الرأي العام الليبي من بينها قضايا الإرهاب والفساد، وأضاف أن كل ذلك "لكني نستطيع المساهمة في خلق أجواء من الأمن والسلم الاجتماعي، وذلك بتفعيل منظومة العدالة"، مبيّناً أن النيابة في أنحاء البلاد "تحتاج إلى الكثير من الإمكانيات حتى تستطيع القيام بدورها المنوط بها في ظل ضعف الأمن والحماية والتأمين للمقرات والأعضاء"، مشدداً على أنه "لا بد أن يكون لدينا انسجام مع السلطات التشريعية والتنفيذية كي نتكمن من تادية العمل المطلوب منا على أكمل وأجيب" وعلى الجميع التعاون وفرض أجواء من الثقة للعبور إلى بر الأمان، بعد أداء الالتزامات التي يفرضها الواجب الوطني وباملها المجتمع.

وكان واضحاً للجميع ذلك التعامل الخاص مع أهمية المنصب ودور صاحبه في تحديد معالم خارطة الوضع الراهن والمستقبل في بلد يحاول الخروج من بؤرة الصراع إلى أفق السلام والاستقرار والمصالحة والديمقراطية، لاسيما من خلال الاجتماعات التي عقدها النائب العام مع رؤساء المجلس الرئاسي والحكومة ومجلس النواب ومجلس الدولة والوزراء ورؤساء المؤسسات السيادية، والتي تمحورت في أغلبها حول تكريس القضاء كسلطة أساسية بعد السلطتين التنفيذية والتشريعية في ليبيا واحترام القانون ووضعه في مركز صدارة الفعل لبناء المجتمع الحر الديمقراطي.

وحيث قرر المؤتمر الوطني الليبي إقالة النائب العام عبدالقادر رضوان بالتقاعد الإجمالي وتعيين رئيس التحقيقات بمكتب النائب العام الصدّيق الصور نائباً عاماً جديداً بدلاً منه في جلسة صوت لصالح القرار فيها 60 من أصل 94 نائباً حضروا الجلسة، رفض الصور تولى المنصب، معتبراً أن الإجراءات التي تمت لاختياره "ليست قانونية".

يعتبر الصور من الشخصيات

التي واجهت حملات شرسة من المتطرفين الإسلاميين بسبب ملاحقة أجهزة النيابة العامة للجماعات الإرهابية التي كانت تجد خلال السنوات الماضية حاضنة سياسية وإعلامية أكثر منها اجتماعية، وذلك في سياق الصراع على السلطة والثروة والسلاح في ظل حالة الانفلات التي عرفتها ليبيا منذ العام 2011.

أعرب الصور عن استيائه الشديد من وصف المفتي المعزول الصادق الغرياني لهجوم داعش الذي استهدف مجمع المحاكم بصمراتة بالعقاب الإلهي على ما سبق وأن أعلنه قبل أسبوع في مؤتمر صحافي عقده بصفته مديراً لمكتب التحقيقات في مكتب النائب العام. وقال الصور "نتمنى من المفتي أن يشرح لنا وجهة نظره من الجانب الفقهي، ويبيّن لنا كيف يمكن أن يعاقبنا الله لأننا ننعقب تنظيم داعش، ونحاسبه بالقضاء والقانون وهو الذي قال سابقاً من سيحارب داعش في سرت سنتلعه الصرعا، ولا نزال نتذكر ذلك التصريح، فهل نتوقع بحسب وجهة النظر هذه مزيداً من الهجمات تحت بند العقاب الإلهي لكوننا ماضون في تفكيك سرطان داعش ومحاسبته وتكثيف حقيقته للليبيين؟".

وبينما اتهم الغرياني مكتب النائب العام بالانتقائية في عرض الملفات للتحقيق والمحاكمة، يرى مراقبون محليون أن من النقاط المثيرة للجدل في تجربة الصور العملية خلال السنوات الماضية الصمت على دور المفتي في تغذية الإرهاب وتوسيع دائرة الخطر الذي يمثله في البلاد من خلال الخطاب التكفيري والتحريضي المباشر الصادر عنه على قناة "الناصح" التي يديرها ابنه سهيل الغرياني وتبث برامجها من تركيا، وتعتبر أحد أبرز أدوات بث الكراهية ونشر الفتنة بين الليبيين.

## ملفات شائكة

المهتمون بالشأن الليبي يعتبرون أن توازنات كثيرة تحكم المشهد العام في ليبيا، وأن القضاء ليس استثناء من التأثير بالواقع والتحويلات، وإن كان يجتهد من أجل إعادة فرض سيادة الدولة على مؤسساتها.

يجد الصور نفسه أمام الكثير من الملفات الشائكة من بينها ما يتعلق بالإرهاب، حيث أكد في يناير

المرتبة 172 من بين 180 بلداً شملها المؤتمر، لتكون بذلك قائمة الدول التسع الأكثر معاناة من الفساد، وفق مؤشر منظمة الشفافية الدولية لمركبات الفساد عن العام 2021. وخلال شهرين فقط أصدر مكتب النائب العام قرارات بحبس ثلاثة من وزراء حكومة الوحدة الوطنية احتياطياً بسبب تورطهم في شبكات فساد، وهو ما أعطى الصور ملامح الشخصية المتجاوزة للحسابات الشخصية والجهوية والفقوية والمناطقية والسياسية في معرفتها من أجل إنفاذ القانون، فقد قرر حبس وزير الصحة علي الزناتي ووكيل وزارته سمير كوكو، وبذلك بلتحق الزناتي بزميله وزير التربية والتعليم موسى المقرئ الموقوف قيد الحبس الاحتياطي منذ العشرين من ديسمبر الماضي بعد اتهامه بالتورط في واقعة الإعمال وممارسة عمل من أعمال الوساطة والمحسوبية، والإخلال بمبدأ المساواة، وفق قرار النيابة.

كما قرر الصور توقيف وزيرة الثقافة والتنمية المعرفية مبروكة أوكي بتهمته الفساد وتزوير مستندات، قبل أن يتقرر الإفراج عنها بتدخل مباشر من رئيس الحكومة ووزيرة العدل إلى حين الانتهاء من التحقيق.

## غضب من فيض

النيابة العامة كانت قد أصدرت قراراً بحبس رئيس لجنة إدارة الهيئة العامة لصندوق التضامن الاجتماعي احتياطياً على ذمة التحقيقات الجارية بخصوص التجاوزات المالية في الهيئة، وآخر بحبس مدير عام الشركة الليبية للاستثمارات الخارجية موسى عتيق لاتهامه بالحقاق ضرر بالمال العام.

وتبدو تلك القضايا غيضاً من فيض سيل الملفات المعروضة على مكتب النائب العام الصدّيق الصور والتي تتعلق بالإختلاسات ونهب وإهدار المال العام والرشاوى والمحسوبية والاحتكار وتزوير المستندات الاعتمادية والتلاعب بالأسعار وغيرها، وهي جرائم تضرب في كل الجالات والمناطق والقطاعات من موسم صيد التونة وطبع الكتاب المدرسي إلى صفقات النفط والغاز والسلاح والأموال المحمّدة بالخارج.

الغرياني يتهم مكتب النائب العام بالانتقائية في عرض الملفات للتحقيق والمحاكمة، بينما يرى مراقبون أن من النقاط المثيرة للجدل في تجربة الصور العملية الصمت على دور المفتي في تغذية الإرهاب

وبينما كان رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة يعد بان حكومته ستعمل على دعم النيابة العامة بالإمكانيات المتاحة التي تسهم في إنجاز عملها، مؤكداً أنها تعول على التحقيقات الجارية بمعرفة مكتب النائب العام لمجابهة تنامي ظاهرة الفساد المالي والإداري، رأى المراقبون أن الحكومة لم تقم بدورها في دعم جهود النيابة العامة، وإنما سعت في مناسبات عدة لعرقلتها، لاسيما أن الصور أبدى تمرداً واضحاً على السلطة التنفيذية بإصراره على استقلالية القضاء كسلطة فعلية وقائمة بذاتها، من حيث رفضه الخضوع للتدخلات الحكومية في الكثير من الملفات ومنها تلك المتعلقة بعدد من الوزراء وكبار المسؤولين.

ويهتم الصور بملفات التهريب وشبكات العابرة للحدود والتي تضرب الاقتصاد الليبي بقوة، وبشبكات الإتجار بالبشر وتنظيم رحلات الهجرة السرية وبتعذيب المهاجرين وعمليات الاختطاف والابتزاز، وبملف المقابر الجماعية نظراً لخطورة وجسامة الانتهاكات التي وثقتها دونات تحقيق النيابة العامة، وكذلك جرائم القتل، والاعتقال خارج إطار القانون، والخطف والتعذيب، والإيذاء الشخصي، وانتهاك حرمة المساكن، والإعداد على الممتلكات العامة والخاصة.

ولكن النائب العام يجد نفسه في مواقف صعبة كثيرة، فالإفلات من العقاب لا يزال واقعا ملموساً في ظل سلطة الميليشيات والجماعات المسلحة ومراكز النفوذ المالي والاقتصادي والضغط الاجتماعي سواء كانت قبلية أو مناطقية، بالإضافة إلى التوازنات السياسية التي يمكن فصلها عن التوازنات الإقليمية والدولية في ارتباطها بالوضع الداخلي الليبي.

ويقول المراقبون من الصور إنه يتابع مجربات الأحداث بدقة كبيرة، ولديه علاقات مع جميع الأطراف الفاعلة في البلاد، وهو لا يميل ولا يتجاهل أي ملف مهما كان حجمه وحجم المؤثرين فيه، وإنما يعمل على متابعة مختلف عناصر الشبكات التي قد تنصل بأي جريمة أو جنحة، ولا يتردد في الدفع بمسؤولين كبار إلى سجن الاحتياط أو إلى قفص الاتهام مباشرة، يفعل ذلك كمن يمشي على حبل، ولكن بتوازن يقرأ حساب كل لحظة وفق ما يحيط بها من معطيات سياسية واجتماعية.

## مغاربة يطلقون حملة إلكترونية توعوية لدعم قطاع الكتاب

«شراء كتاب مغربي» مبادرة للتشجيع على اقتناء الكتب والقراءة



واجه قطاع نشر الكتب في المغرب على غرار بقية دول العالم تداعيات جائحة فيروس كورونا التي شلت القطاع وتسببت في ركود خطير يهدد وجوده، ومن هنا انطلقت العديد من الحملات لإنقاذ صناعة الكتب بما تتمته من رافد معرفي وثقافي وحضاري قبل الاقتصادي. وتهدف هذه الحملات من جهة إلى دعم المؤلفين والناشرين وباعة الكتب ليضطلعوا بدورهم في المجتمع، ومن جهة أخرى حثّ المواطنين على أهمية استهلاك الكتب التي تصدرها دور النشر المغربية.

الرباط - أطلقت دار النشر "Le Manifeste"، مؤخرًا، حملة وطنية توعوية تحمل اسم "شراء كتاب مغربي"، لدعم الكتاب الحامل لعلامة "صنع في المغرب". ويوضح عبدالمعزم سامي، أحد مؤسسي الشركة المغربية الناشئة المختصة للكتاب الرقمي، أن "المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي دعا، في دراسة نشرت في نوفمبر 2020، إلى تنظيم حملة تواصلية تهدف إلى ترويج علامة 'صنع في المغرب' والاستهلاك المغربي" على جميع القنوات المتاحة من وسائل الإعلام التقليدية والإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والمبيعات المعروضة في الأسواق الكبرى وغيرها.

## حملة وطنية

يبرز أنه "انطلاقًا من هذا المنظور فإن 'شراء كتاب مغربي' تعتبر أول حملة وطنية لرفع الوعي باستهلاك الكتب المغربية التي يصدرها الناشر المحليون".

## الحملة تسعى للتعريف بالفاعلين في قطاع الكتاب في المغرب وترسيخ ثقافة أدبية وخلق عادة قراءة مستدامة

ويقول سامي في حوار معه "نأمل من خلال هذه الحملة الوطنية تعبئة جميع الأطراف المعنية لدعم المؤلفين والناشرين وبانعي الكتب حتى يضطلعوا بدورهم في المجتمع، والمتمثل في توعية المواطنين بأهمية استهلاك الكتب التي تصدرها دور النشر المغربية التي تمر بأزمة كبيرة تفاقمت بسبب حالات الإغلاق المتكررة التي عرفتها بلادنا".

ويوضح أن هذا التحرك الأول يهدف إلى التعريف بالفاعلين في قطاع الكتاب بالمغرب، وإلى ترسيخ ثقافة أدبية وخلق عادة متعلقة بقراءة مستدامة لدى القارئ. ويشير سامي إلى أن هذه الحملة تستهدف كل المتدخلين

## النهوض بالقراءة ضرورة ملحة

ومجهزة تجهيزًا سيئًا؛ أما الورقات فتغلق أبوابها. وأخيرًا الترويج للكتاب من قبل وسائل الإعلام، في عقد السبعينات إلى التسعينات من القرن الماضي، كانت كل الصحف الوطنية تخصص صفحات للكتب أو الأخبار الثقافية، أما اليوم، فقلة قليلة من وسائل الإعلام تعير اهتمامًا للثقافة.

ويشدد سامي على أن إنقاذ قطاع الكتاب لا يمكن أن يتم في غياب إرادة سياسية، وإعادة هيكلة دور النشر، ومن دون وجود تضامن بين مختلف دور النشر. لكنه لا يخفي بأنه في هذه الصورة القاتمة هناك نقطة إيجابية وهي تكاثر نواصي القراءة عبر المغرب، وعلى الناشرين العمل مع هذه النواصي للترويج للكتاب المغربي.

وباستهلاك الكتاب المغربي من أجل دعم الإنتاج الأدبي الوطني. في ما يتعلق بالحلقة الأولى من هذه السلسلة، أي الناشر، يوجد في المغرب 60 دار نشر، غير أن 20 منها فقط تستطيع أن تعمل بشكل منتظم، فيما يبلغ متوسط عدد النسخ المطبوعة حاليًا 550 نسخة، عوض 2000 نسخة كانت تصدر في السنوات القليلة الماضية.

أما الفاعل الآخر المهم فهو الموزع. وتوزيع الكتاب المغربي يتم بشكل سيء ولا يصل إلى القراء، ناهيك عن أن التوزيع يجري في خمس مدن رئيسية فقط (الدار البيضاء والرباط وطنجة وأكادير ومراكش).

ولتحقيق توزيع جيد، يجب توفير نقاط لبيع الكتب ومكتبات. وحتى المكتبات العمومية فأعدادها قليلة

وهي الملاحظة نفسها التي خلص إليها المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في تقريره الصادر سنة 2019، حيث كشف أن صناعة الكتاب تعاني من أزمة على الرغم من جهود مختلف الفاعلين لبعث روح جديدة في هذا القطاع.

وأعرب سامي عن أسفه لكون الحلقة الأخيرة في هذه السلسلة، أي القارئ، لا تخصص أزيد من 57 دقيقة في السنة للقراءة، و97 في المئة من الأطفال المتروحة أعمارهم بين 7 و14 عامًا لا يقرؤون أبدًا، مستعرضًا أبرز ما جاء في تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بعنوان "النهوض بالقراءة ضرورة ملحة".

كل هذه الأرقام هي مؤشرات على دواعي إطلاق حملة توعوية بالحاجة إلى النهوض بالقراءة بوصفها فعلًا مواطنًا

في سلسلة إنتاج الكتاب، والسلطات العمومية، وعلى وجه الخصوص الوزارة الوصية ووزارة التربية الوطنية، والمؤلفين والناشرين والمواطن والصحافة.

ويؤكد أنه من دون تعبئة جميع الأطراف الفاعلة والقراء، فإن الأزمة التي يعاني منها قطاع الكتاب لا شك ستطول وهو ما من شأنه أن يشكل ضربة قاسية للإنتاج الأدبي في المغرب.

## النهوض بالقراءة

بخصوص الوضع الراهن لقطاع الكتاب، يقول سامي "إن ممارسة المجتمع المغربي لفعل القراءة وللأنشطة التي تساعد المواطن على تكريس وإغناء العلم والمعارف، تتميز بضعفها".

## «نامي لأحلم» قصائد فلسطينية تعيد للإنسان عواطفه المفقودة



المجموعة تقوم على فكرة أن الصورة الشعرية جوهرة القصيدة، بمعنى أنه يسعى لأن تكون المشاهد الشعرية كاملة

ويرى أن الشعر الفلسطيني اتخذ أخيرًا هذا المنحى، كما نجد في تجربة محمود درويش في داووينه الأخيرة، وهذا ما دفع بعضهم إلى اتهام درويش بأنه ترك شعر المقاومة، مع أن الأمر ليس كذلك، فقد "أصغى درويش لصوت الذات وحاول أن يقدم هواجس إنسانية بقلب شعري، ودخل مناخات جديدة في القصيدة لا علاقة لها بالقصيدة الوطنية الفلسطينية التقليدية".

رام الله - صدرت عن مكتبة كل شيء بحيفا مجموعة شعرية للكاتبة الفلسطينية راسم المدهون بعنوان "نامي لأحلم".

ويقول المدهون عن مجموعته الجديدة، التي تختلف عن ما اعتاده قراؤه في أعمال سابقة، إن عنوان المجموعة لا ينتمي إلى قصيدة بعينها، وإنه ليس عنوانًا لقصيدة محددة كما جرت العادة في اختيار عناوين المجموعات الشعرية. ويضيف أنه اختار للمجموعة هذا العنوان لأن معظم القصائد تدور في فلك العاطفة وتتكى على مشهد حي يمكن له كاتبة أن يتخيله، أملاً أن يتمكن القراء من استحضار المشاهد التي رسمتها الصور الشعرية في نصوصه.

ويوضح المدهون أن هذه المجموعة تقوم على فكرة أن الصورة الشعرية جوهرة القصيدة، بمعنى أنه يسعى لأن تكون المشاهد الشعرية كاملة، أي أن تتحول الصور إلى مشهد شعري يكون هو قوام القصيدة.

ويشير إلى أن نصوصه في هذه المجموعة تحاول أن تقرأ الحالة الإنسانية للشاعر الفلسطيني بوصفه شخصًا عاديًا.

وتعود النصوص إلى ذات الشاعر والتفاصيل التي يلتقطها بعناية من ذاته ورؤاه ومحيطه وعواطفه وتقلباته، ولكنه في ذلك لا يتخلى عن الهم الإنساني المشترك.

## إخفاء المعاني والتستر بقول غيرها غريزة يشترك فيها البشر

بشرك فيها البشر، فهي في اللغات كافة؛ فصيحها ودارجها؛ ولذا رأينا أن نستفيد مما أتيج لنا من نظر المفكرين دون إيثارة لثقافة على أخرى أو لنتاج على آخر، وأفندنا مما قيل في التراث العربي، وهو

غزير غني، كما أفندنا مما أمكننا الإفادة منه في حدود إمكاناتنا من المترجم وغير المترجم من النماذج المنسوبة إلى شتى المدارس اللسانية والأدبية الحديثة والمعاصرة".

وجاء الكتاب، الصادر أخيرًا عن دار لبنان للنشر، في ثلاثة أبواب، يبحث الأول في قضايا المفهوم والمصطلح، والثاني بعنوان "البنس النحوية المولدة للمسكوت عنه"، للدلالة على إمكانية "أن يكون المسكوت عنه متولدًا من بنية الكلام، أو من العدول عن البنية الأصل إلى بنية فرع".

أما الباب الثالث من الكتاب فيخصصه الناقد للبحث في "الاستراتيجيات المولدة للمسكوت عنه" حيث يعرض المسكوت عنه في وجهه الأدبي، ووجهه الحضاري؛ "فتناولنا إمكان تولده من بنس الأجناس الأدبية، ومنزله في الاستراتيجيات الكلامية غير المباشرة القائمة على المشابهة كالاستعارة، أو غير المشابهة كالترخيص والكناية، وجعلنا في هذا الباب مبحثًا للمسكوت عنه نتيجة إجراء سياسة الانتقاء والاستبعاد في الخطاب، وأفرنا مبحثًا لمنزلة المحرمات taboo من المسكوت عنه".

معان عدة، وربما توسع فيغدو أوسع من الكلام، مضيفًا أن عنوان كتابه "ينحصر على ثلاثية، قوامها: المسكوت عنه، والخطاب، وحرف الجر 'في' المفيد للظرفية".

ويؤكد الكندي أن "التقابل بين المسكوت عنه والخطاب يبدو تقابلًا بين متناقضين، فالمسكوت عنه منسوب إلى السكوت وهو احتباس الصوت وانقطاع الكلام، والخطاب كلام بالمفهوم السوسيري؛ أي اللغة في الاستعمال، ولكن حرف الجر 'في' أسقط المسكوت على الكلام، وجعله

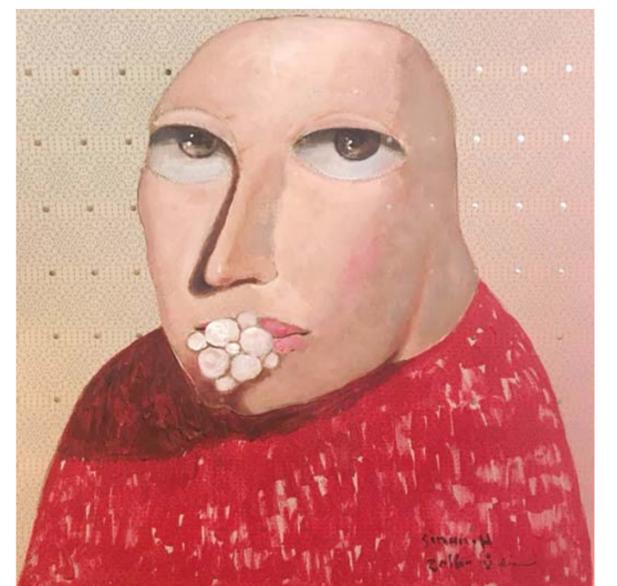
من جملة سياساته، وشكلا من أشكاله، وبذلك تنضبط حدود بحثنا إذ نبحت عن المسكوت عنه في تلوين الكلام وضروب الخطاب".

ويضيف الكندي أنه "كان لزامًا علينا تخلص مفهوم المسكوت عنه من جميع ما لم يقل، وما لا يقال، وما لا يمكن أن يقال" لأن تحديد مفهوم المسكوت عنه بهذه المقولات لا يعطي مفهومًا يمكن توظيفه في دراسة مضبوطة الحدود، ونرى أنه لا نهاية للبحث في المسكوت عنه في إطار تلك المقولات".

ويرى الناقد أن بحثه "يتنزل في ما تنسرك فيه اللغات؛ أي في الكليات اللغوية؛ فظاهرة المسكوت عنه ليست حكرًا على لغة دون أخرى؛ فأخفاء المعاني والتستر بقول غيرها كالغريزة،

مسقط - في كتابه الجديد بعنوان "المسكوت عنها في الخطاب" يقتحم الناقد العماني محمود بن يحيى الكندي خفايا النصوص الأدبية من خلال البحث في ما تسكت عنه وما تضرره في خطابها.

ويرى الناقد أن إشكالية العنوان تبدأ مع ما يتخيله المرء بداية من "أن البحث في المسكوت عنه بحث في ما وراء



الصمت لفة أيضا (لوحة للفنان تحسين الزيدي)

## سلطنة عمان أرض استثنائية لفن الفوتوغراف

الفوتوغرافي العماني محمد الرزيقي: الطبيعة ألهمتي بتنوعها



لكل صورة حكاية ومعنى



خصوصية تخلق فنا مختلفا

من أجل كسب وتبادل الخبرة في المجال الفني الرقمي، وهذا كله أوجد الاستفادة لدي وسوق لأعمال خاصة مما شكّل رافداً نوعياً لتناجي الفني.

ولدي محافظة جنوب الشرقية، ولدي مشاركات في العمل الفني الوثائقي 'حكاية صورية'، يقدم تاريخ ولاية صور البحري، وهناك أعمال أخرى كثيرة تجارية أيضاً

لطالما كان للصورة الفوتوغرافية وقها الاستثنائي وهي تقدم حقيقة ماهيتها، تلك الماهية التي يسافر من أجلها الفوتوغرافي ليحقق مراده مع الإبداع، حيث يلتقط جمالياتها بعناية فيما يكون هاجسه ما ستحكيه الصور، وما يصاحبها من تفاصيل فنية متعددة. وهذا رهان المصور العماني محمد بن خميس الرزيقي، الذي اكتشف مع هذا الحوار خفايا عالمه الفني.

**مسقط - المصور الفوتوغرافي محمد بن خميس الرزيقي، فنان مغامر الفقه الطبيعية وحياتها منذ وقت ليس بالقصير، فهو إلى جانب كونه محبا للمغامرات تجده مكتشفاً لحقيقة اللون وسر المكان.**

ويتحدث الرزيقي عن تجربته الفنية وتطورها وأهم ما تحقق من إنجازات بشأنها في الفترة الأخيرة قائلاً "لقد ألهمتني الطبيعة بتنوعها وتفرد جمالها ومنذ أسد بعيد، فكانت الطريقي الأول الذي حفزني على الإبداع لأكون أكثر قرباً من الصورة الفوتوغرافية، فإن اكتشاف حقايقها وأسرارها من خلال التقاط صور لها هو أمر غاية في الأهمية خاصة إذا صاحب هذا الاكتشاف نوع من التحدي والمغامرة، مروراً بحياة الناس وبساطتهم وجمال أرواحهم، فتلك المعلومات الخاصة بالإنسان كانت تصيف نوعاً من المتعة والتحدي غير منقطعين مع الصور وتفرداً".



محمد الرزيقي

**حضور الإنسان الذي تقاطعت السنوات في مخيلته وأفكاره في صوري الفوتوغرافية هو الإنجاز الأعظم بالنسبة إلي**



بلغت الرزيقي إلى أنه قد بدأ مشواره مع الصورة في عام 2016، وصاحب ذلك المزيد من الشغف المقرون بالتعليم وخوض التجارب المتعددة مروراً بالتخصص والبحث في مسألة التعامل مع الكاميرا وخصائصها، ويضيف "أما عن المنجز فأنا أحسبه ذلك الكم النوعي من الجمال الذي يصاحب إخراج الصورة للتلقي، فأنا أشعر بسعادة غامرة بعد السنوات الخمس التي قضيتها مع الصورة، وأقول إنني أوجدت لي مساحة خاصة مع زملائي وأصدقاء الضوء في ولاية صور على وجه الخصوص وفي محافظة جنوب الشرقية على وجه العموم".

وحول البيئة الثقافية والاجتماعية والجغرافية لمحافظة جنوب الشرقية وتأثيرها في مسيرته الاحترافية في مجال التصوير الفوتوغرافي يوضح الرزيقي "تتميز محافظة جنوب الشرقية بتنوعها الجغرافي والثقافي والاجتماعي والإنساني، فالمتنوع لحقيقتها في هذا الشأن يجد جغرافياً تلك السهول الممتدة والشواطئ البيضاء البكر، والمناطق الجبلية التي تدعو محبي التصوير للاكتشاف وحب الاطلاع في أن واحد، بالإضافة إلى الصحراء التي تمد الروح بروعة تكوينها ونسماتها حيث حياة البو

مروراً بمعرفة حقايقه خاصة إذا علمنا أن الصورة في هذا العالم لا تنصل بعاملها الحقيقية الملموسة، فهي غير واقعية كونها كونت بمواد وعملات التصوير الفوتوغرافي غير الواقعية". ويتابع "هذا النوع من الصور إنما يدخل في إنشاء منظومة صورية مبتكرة بعيدة عن الحقيقة أو قريبة منها بتدرج نسبي غير مستقر، فاللون والأضواء والظلال قد تكون مفتعلة لنقل الأحاسيس والانطباعات والمشاعر، وأنا لست قريباً من هذا الواقع الفني ولم أخض تجاربه بعد، ولا أعلم ما إذا سيجد ذلك القبول في مسيرتي يوماً ما أم لا، علماً بأن البعض يراه تقدماً في مجال الصورة وعوالمها الرقمية، إلا أن نبض الصورة وحقيقتها هما من العوالم التي لا بد أن تكون متصلة في مشروع الفني الذي أسعى لتكريس نتاجه وتساعد تجربته".

ويضيف "الحضور الفني للمصور في المحافل المحلية والدولية -بما في ذلك المسابقات النوعية الخاصة بالتصوير الفوتوغرافي- أمر غاية في الأهمية؛ فإن مثل هذا الحضور هو أداة تسويق وتعريف بالفنان والمصور الفوتوغرافي، ولقد حظيت بمشاركات عديدة في عدد من المسابقات الفنية في سلطنة عمان، كما نشرت لي عدة تقارير على قنوات وميضات أخرى عالمية بما في ذلك 'نسي أن العربية'، وتم اختيار إحدى صوري لعرضة الخيل لعام 2020 لتكون على طابع بريدي ضمن طوابع 'بريد عمان'، بالإضافة إلى المشاركة في مسابقة 'قمره' نظري السياحة عن التصوير الجوي، ومسابقات رمضان خاصة بولاية

## الصور التجريبية

حول التجريد في عالم التصوير الفوتوغرافي وعلاقته به يقول المصور محمد الرزيقي "لا أخفي أنني تعرفت على هذا النوع الفني في عوالم الصورة وبحث في حقايقه، فهو يضيف إلى الصورة الفوتوغرافية عنصر الدهشة، ومتبع بشكل كبير من قبل محترفي التصوير، ولكن إلى حد الآن لم أخضه كتجربة حقيقية، والعمل على المفهوم التجريبي غير الموضوعي -أو كما يُنعت بالمفاهيمي- يستدعي الكثير من العمل،

## مصورو «اكسبوجر» ينقلون خبراتهم وتجاربهم إلى الزوار في سلسلة ورش إبداعية



**المهرجان يسعى لتكوين منصة تجمع الفوتوغرافيين المحترفين والهواة وتعزز خبرات عشاق التصوير وتنمي مهاراتهم الإبداعية**

وترويج هام لنشر الحكايات والأخبار والقصص والتقاط الجماليات وتقديمها بلغة بصرية تتجاوز الاختلاف اللغوي اللساني، إذ هي لغة يفهمها الجميع، وبذلك تمتلك قدرة كبيرة على التأثير.

استخدام هذه التقنية في أي كاميرا رقمية أو حتى هاتف محمول تقريبا ولكن لا ينبغي تصوير كافة الأشياء بها ومع الممارسة والخبرة سيتعلم المصور الأشياء الصحيحة التي يمكن تصويرها.

وجاءت الورشات التي قدمها "اكسبوجر" 2022 ضمن برنامج متكامل يقدمه المهرجان في مركز إكسبو الشارقة، وتضمن حزمة من الفعاليات والأنشطة التي تستهدف المصورين المحترفين والهواة على حد سواء، ليفتح بذلك منصة تعزز خبرات عشاق التصوير وتنمي مهاراتهم الإبداعية.

وتضمنت أجندة البرامج التدريبية والتعليمية في المهرجان الدولي للتصوير "اكسبوجر" 2022 عدداً من جلسات تقييم السير الفنية وجلسات النقاش الجماعية التي قدمتها نخبة من الخبراء والمتخصصين في عالم التصوير وألع المصورين على مستوى العالم.

ويأتي المهرجان إيماناً بأهمية الصور الفوتوغرافية اليوم لا كفن فقط وإنما كرسالة إنسانية أيضاً؛ إذ يمكن للكاميرا والصور الفوتوغرافية أن تساعد الأفراد والمناطق والدول والسياسات وتسهم في التعدد الثقافي، كما توفر مجال

متكاملة العناصر في ورشة بعنوان "بدايات مشاريع الفيديو"، في حين قدم كولين هوكينز على مدار أربع ساعات ورشة "تصوير المنتجات بالأستوديو".

وسبق أن نظم المهرجان ورشة بعنوان "تحديات الضوء والتريفي في تصوير المناظر الطبيعية" ناقش فيها دانيال كوردان تفاصيل تركيب الصورة وإعدادات الإضاءة ومصدر الضوء ونصح المشاركين بالتفكير النقدي والإبداعي عند تركيب صورة المناظر الطبيعية.

وفي ورشة "فن إلقاء اللغة البصرية" التي تضمنت جولة في قاعات المهرجان ناقش فينيت فوهرر كافة جوانب تصوير الشارع، مؤكداً أهمية التقاط عدد أقل ومساعدة عدد أكبر من الصور، وأبرز أسرار هذا الفن.

وفي ورشة على مدار يومين أشرف ساجين ساسيداران على جولة تصوير خارجية في "بيت الحكمة" في الشارقة، وتبعها جلسة حول معالجة الملفات بصيغة "raw" وتحليلها إلى صور جمالية فنية بالأبيض والأسود.

وقدم بينو ساراديتش ورشة "التصوير بتقنية الفاصل الزمني" ركز خلالها على هذه التقنية في التصوير السينمائي، مؤكداً أن المصور يستطيع

كما ناقش المصور مايك برون التداخل بين الإبداع والكاميرا العادية إلى صور مذهلة في ورشة عمل بعنوان "كيمياء الصورة"، في حين قدم ديفيد نيوتن ورشة عمل "الفقاعات المبتكرة" ووجه خلالها نصائح وإرشادات وناقش تقنيات التقاط عالم الفقاعات.

وقدم دييجو إيبارا سانشيز ورشة بعنوان "كيفية إنتاج مشروع تصوير طويل الأمد" واستعرض خلالها طرق تعزيز التفاعل مع المحتوى فيما قدم موجين ترول، العالم المتخصص في علم الحيوان والذي أصبح مصوراً للحياة البرية، ورشة "التقاط صور الحياة البرية" وشارك رؤيته القيمة حول توثيق الشخصية الفريدة لكل حيوان على حدة، فيما استعرض إيليا لوكاردي أحدث أدوات التحرير ودورها في تعزيز أثر الصورة ضمن ورشة بعنوان "صور مؤثرة -صانح تحريية بسيطة".

وأكد مايك برون أهمية الإضاءة ودورها في تميز الصورة بغض النظر عن جماليات تركيبها في ورشة "لغز الضوء الساحر"، كما قدم ورشة أخرى بعنوان "التعريف بالبعد البصري"، وتناول ديفيد نيوتن اللبنيات الأساسية لرواية قصة

وناقش المصور محمد محيسن، الحائز على جائزة بوليتزر مرتين، في ورشة عمل بعنوان "لحظات عبر الزمن" أخلاقيات التصوير واكتشاف سبل بناء الثقة وتعزيز الروابط مع الناس قبل التقاط صورهم، مؤكداً أهمية "التعريف على الأشخاص قبل تصويرهم"، والطريقة الرئيسية لتحقيق ذلك هي إظهار التعاطف معهم والاهتمام بقصيتهم وبعدها يمكن أن تترك الكلام للمصور.

**الشارقة - قدم المهرجان الدولي للتصوير "اكسبوجر" في نسخته السادسة التي أقيمت في مركز إكسبو الشارقة وتختتم اليوم الخامس عشر من فبراير مجموعة من ورش العمل التفاعلية المتخصصة للمصورين المحترفين والهواة، موفراً لهم فرصة لإثراء معارفهم وصقل مهاراتهم وتنمية مواهبهم من خلال التعلم من خبراء الفنون البصرية وأفضل مصوري العالم.**

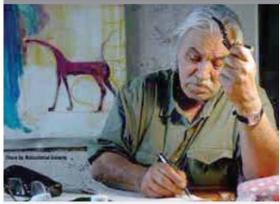


الصور رسائل قوية

## معرض استعادي يحيي ذكرى الفلسطيني خالد أبوخالد

وشاركت الفنانة التشكيلية حنان إبراهيم بعمل يمثل الزي الفلسطيني ويوحى بالنصر والعودة إلى الأرض مهما طال الزمن، تعبيراً عما كان يؤمن به الراحل.

أما الفنان التشكيلي معزز العمري فشارك بثلاثة أعمال تحكي معاناة الإنسان الفلسطيني في الشتات والتمسك بحق العودة، لافتاً إلى استمرار الفنانين الفلسطينيين في حمل رسالة الشاعر والفنان الراحل حتى تحرير كامل الأرض العربية الفلسطينية.



الراحل أبوخالد كان فناناً  
تشكيلياً حملت لوحاته  
الكثير من المعاني والعمق  
كما قصائده

ومن بين الحضور تحدث الشاعر سليمان السلطان عن مرافقته لأبوخالد في مسيرته الشعرية والفنية وهو يراه من كبار الشعراء الذين قاوموا بقصائدهم وفنهم وسلاحهم وحمل القضية الفلسطينية في كل المحافل. والراحل خالد أبوخالد من مواليد عام 1937 في قرية سيلة الظهر بقضاء جنين في فلسطين، ترك العديد من اللوحات بالتصوير الزيتي التي سجل فيها أحداثاً من تاريخ فلسطين.

## «البساطة فن صعب» في معرض مغربي

وبعد تراكم النقط تمكن من إخراج تجربته.

ويندرج المعرض التشكيلي بحسب رئيسة مصلحة الشؤون الثقافية بمديرية الثقافة فاس مكناس، نادية يرشيد، في إطار الأنشطة الثقافية التي تسهر على برمجتها المديرية للمساهمة في التنشيط الثقافي والفني لمدنية فاس والجهة في احترام تام للدابير الاحترازية المعمول بها للتصدي لفيروس كوفيد-19.

لوحات فنية تداخلت فيها  
ألوان عديدة بشكل جمالي  
ودلالي، فتتير الطريق أمام  
زوار المعرض لفك رموز  
وطلاسم إبداعاته

وأشارت يرشيد إلى أن المعرض يقدم تجربة فنية تمتاز باعتناق فن البعد عن التعقيد واعتناق الفن السهل الممتنع، حيث يعتبر أحمد بناني من الفنانين المغاربة الواعدين في مجال التشكيل. ينسأ إلى أن الفنان التشكيلي أحمد بناني انتهى أخيراً من إقامة معرض للصور الفوتوغرافية بمدينة مراكش، وسبق أن قدم معرض فنية بنيويورك وباريس وفلورانس وبيروت.



النقطة هي الأصل في لوحات بناني

دمشق - يحتضن المركز الثقافي العربي في دمشق معرضاً جماعياً يضم عدداً من الفنانين الفلسطينيين، إحياء لذكرى الرسام والشاعر الفلسطيني خالد أبوخالد الذي توفي آخر ديسمبر الماضي.

ولم يكن الراحل أبوخالد شاعراً ومقاوماً فحسب وإنما كان فناناً تشكيلياً حملت لوحاته الكثير من المعاني والعمق كما قصائده.

وأوضح الفنان التشكيلي عبدالمعطي أبو زيد، رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين في سوريا، أن «المعرض محاولة للتعبير عن الوفاء لمبدع ومناضل لطلما قاوم بمختلف الوسائل وظل مؤمناً بحتمية التحرير وكان متواجداً في كل الميادين وترك في الفن التشكيلي أعمالاً مميزة تجمع الرسم والشعر ومن أجل ذلك نعمل على إحياء ذكره».

وعبرت ابنة الراحل الشاعرة بيسان أبوخالد عن شكرها لمحطة الوفاء التي تؤكد أن الشعب الفلسطيني بمختلف فئاته يحتفي برموزه المقاومة، مشيرة إلى المعاني الجميلة في الأعمال المشاركة التي ترمز إلى التمسك بالأرض والنضال وتجسد رسالة الراحل الذي رغم شغفه بالرسم لم يقم الكثير من المعارض من باب التواضع ولكن تجربته حملت الكثير من الإبداع.

وشارك الفنان التشكيلي على جبروان في المعرض بعمليتين، الأولى بعنوان «الحلم» والثاني مستوحى من قصيدة الشاعر الفلسطيني محمود درويش «نحب القمح أكثر» حيث لفت إلى أن الحنين وحب الأرض هما الرابط بين لوحته ورسالة الفنان الشاعر أبوخالد.

## محمود الجوابرة يقارب الرموز الأسطورية وإشكالاتها المحتملة

عالم واسع لأصوات وشخوص هاربة من المكان إلى اللامكان



التاريخ وأساطيره بريشة الجوابرة

ذلك الرغبة في معرفة الأصل وفي تحقيق إمكانية الاقتباس المباح والمتاح للوصول إلى علاقات دقيقة تجمع المكان بالزمان، وباحتمال لدولت كثيرة تفضي جميعها نحو جهات مغايرة.



الجوابرة يتعامل مع ألوانه  
وكأنها سر من أسرار الكون،  
فيجمع ما فيها من رموز  
محرراً بها إبداعاته

وثيمة النور هي إحدى أهم ثيماته، وأحد أهم كائناته التي تسكن مشهده البصري، وهي ذات الأثر الأهم في تأسيس علاماته المطورة في مساره الفني، فهي بالحصلة ثمرة من العلاقات الممكنة وغير المعزولة بين الذاكرة القريبة بمخزونها اللفظي، والذاكرة البعيدة بمخزونها المينولوجي، والتي ستشكل بزواجهما رؤيته في سبر الواقع، ورؤياه في سبر قصص الأولين فينتج لديه نص مختلف ومتباين بكل دلالاته، وإن بدرجات متفاوتة من الوضوح، سعياً لإبراز مكامن الارتكاز في تراكيبه بعيداً عن أي التباس قد يحبطها دلاليًا؛ فما الإشارات والإحالات إلا عناوين لتحريك مسارات تجربته باليات غير قابلة للحسم من داخل النص وبلورة ذلك ميتافيزيقياً ومنحها نقاط التلاقي من منطلق الإخضاع الكامل للاختزال واستدعاء كل علامات الاستفهام حولها بلغة غير اعتيادية، ومنغمسة في بحر ألوان غير اعتيادية، وتحمل معرفة غير اعتيادية من أعماق غير اعتيادية، فقدم عمليات الخلق حافلة بالأسئلة وبالخطات العطف حين ينتزع من جنود تربة غير اعتيادية.

فيها كان في الهشيم، وهو كمغترب يلتقي بتراب يحضن والديه منذ عقود كثيرة، وهو الطريق الذي يقبل أوراق التامل لتتشعث في قدرته البصرية وما يشغلها من تفاصيل اللوحة واحتمالات صياغتها وهي تحمل جزورها في الأزمنة كلها، بقدر ما يقبل أوراق الحياة وزخما وما لها من علاقات بالقيمة المعرفية ذاتها.

عالم محمود الجوابرة الذي يمارس فيه مواجهاته عالم واسع وكبير جداً، فيه يرسل روحه في جسد لوحته لتحمل عنه البيض من خباياه أو مما تركه معلقاً في المداخل، في أصوات هاربة من المكان إلى اللامكان دون جوازات سفر، وبدون أذونات وقتية، فكل تفاصيله إسقاطات غير واعية من الضروري مزجها بخيوط حسية أو تفاعلات إنسانية تساعده في الرجوع إلى حركته الأساسية بمقاطعها المرتبطة بصريا بما وراء الواقع، وهذه حاله على امتداد تجربته، ويتعامل مع ذلك بطريقة جديدة هي ولادة رحلته الطويلة.

ويرتقي الجوابرة بعملياته الجمالية وتنويعاتها المختلفة وعبر تحديدات لبعض مفاهيمه الأساسية نحو تشكيلات غير هجينة، لكن ممزوجة بأساطير الأقدمين، ويتخذ من بعض مفرداتها -كالشور مثلاً- مركزاً لوجهته وداعماً لتعبيره الخاص وإدراكه للحالات الداخلية وما تثيره من انفعالات في مجاله الإدراكي، وداعماً أيضاً لاستخداماته في تقصي الأساليب المعرفية التي يهتم بها.

وهي أساليب تهدف إلى جذب المتلقي وجره نحو استراتيجيات الرسم والاستمتاع بها، وهذا نوع جديد من التفكير والتحريرض عليه، والاتفاق بينهما يشجع على الإبداع خلقاً وقراءة، فالجوابرة يقارب الرموز الأسطورية وإشكالاتها المحتملة بجملة حساسيات جمالية لافتة محققاً ولادات لأنماط تعبيرية لها كل قيمها المعرفية والإبداعية.

والجوابرة يقارب رموزه أيضاً بوصفها اقتباساً لزمان مضى أشبه بجلجلم، كاشفاً خصوصياتها في خلق مشاهد لها مساراتها الخاصة، ولها ما يستثمره في خلق جديد يتجاوز آفاق الفعاليات الذهنية وانزياحها؛ وعليه فإن الرسام يلتقي الإشارات البصرية من جهة ما، أو لنقل من موروث ما وينقلها إلى فضاءاته، تساوره في

فرشاته، والخروج من مسامات مبهمه للتحديق في البعيد باحتمالاته الكثيرة، فهل يتوفر له حينها ما يملأه ثقة وطمأنينة؟

ما يبقى في أعماقه مخزوناً يؤكد على استمراريته مهما كان حجم التعب وعذابات، ويؤكد أن المؤثرات الإثنية لن تدس في ملامح تجربته، فالنبضات التي تتسارع على فضاءاته قادمة من روح انتماءاته الذاتية والجمعية، وستكون جواز سفره بها يغزو البياض أكثر.

ويتعامل محمود الجوابرة مع ألوانه وكأنها سر من أسرار الكون، فيجمع ما فيها من مؤثرات ورموز محرراً بها إبداعاته، ومشكلاً مقاطعه البصرية بتشكيلات كل ما فيها تفاعلات بين لسات الألوان ودفئها حين ترجع إلى حساسيتها وروحها وبين تراكمتها التاريخية ضمن متغيرات دائمة، وهنا تكمن فلسفته ومبررات وجودها، وتكمن معزوفته التي تمتلئ برائحته وذاكرة يقظة تزحف إلى المداخل كلها، وإلى حواف جعلته أكثر قرباً من نفسه، وهنا قد تكمن أزمته أيضاً فيمنص كل دقائقها وكل زحامها.

ولأهميتها الغنية يحشد الرسام المساحات الواسعة بها وبما تئاتر منها من الحيوية والانفعالات والبعق الضوئية ويمنحها امتدادات داكنة فيها من التوتر على قدر ما فيها من السكينة، فهو الفنان المتخمر تجريبية وبحثاً عن أجوبة لأسئلة كانت تنعش خصوصية إيمانية وصوله في هذا الطريق الطويل الذي تمتد راحته في الروح فتتلونه بالمشاعر كافة وباحاسيس تنتشر



تقنيات خاصة في تطويع الألوان

يستدعي الفنان التشكيلي محمود الجوابرة الزمن الماضي ليقبس منه رموزاً أسطورية تمكنه من خلق مشاهد تراوح بالذاكرة بين المكان واللامكان، وتكون فيها الألوان كأنها سر من أسرار الكون تجذب المتلقي لبحث في استراتيجية الفنان.



غريب ملا زلال  
كاتب سوري

بداية نقول بأن محمود الجوابرة المولود في 1950 بمحافظة درعا هو راوي تغريبية ما زالت تسبر الجهات، وما زال هو جزءاً منها، يتحرك فيها بما له من زمن معلوم وبلغة معلومة، فيؤسس علاقاته معها في مقاربتها جمالياً وتاريخياً، ويذهب فيها بوسائط ترجع وصولها إلى حقائق بحثه ومراجعته بمعطياتها وإحداياتها والأسباب الموجبة ذاتها.

وهو يأخذ من صفات السرود البصرية ما تلامس مسارات حكاياته تلك ونبيضا، وتتملكه على نحو دائم الرغبة التي لا تقاوم في أن يروي الحكايات الأكثر قدرة على التأثير فيه وفي مثاليه معاً، فهو يخلص لجوهرها كما شكلها، إذ يقدمها كمبادرات متحررة في صور أكثر دقة سؤقت بنجاح مرموق.

ومن المفيد أن نأخذ بعين الاعتبار مكانة كتابات محمود الجوابرة وأفكارها بإشكالاتها الكثيرة في السياق العام؛ فالجوابرة مسؤول عما يتوافر من صيغ بصرية تنتظم بتنوعها وغناها في سرود غير متفق عليها، وحده يواجه تعقدها وصعوبتها مهما غضبت منه الفضاءات أو رفقت أفكاره، فهو يجد أمامه سلسلة أسئلة طرح بعضها بحثاً عن خصوصياته النوعية، وبالتالي عن خصوصياته هو في صيغها الكائنية الفنية، وطرح بعضها الآخر للإجابة عنه داخل اتساع الثقافات الأتية من التاريخ وأساطيره وما يقتضي القيام به حتى يفهم مشروعه وتفاصيل نصوصه.

ويضفي الفنان بخياره السري ويجهد إبداعاً متميزاً نحو استبطان الأعماق، فيغوص في كثافات البنية الجمالية ويطبقاتها المتداخلة لسبر حقائقها التي كثيراً ما صحت خلف قوالب مقاماتها التي صمدت طويلاً بعناصرها المتوحدة والمغترية في الوقت ذاته، ضمن العمليات الجديدة من إنتاج وإعادة إنتاج الشكل بما يحقق وظائف مغايرة قد تؤدي إلى تقوية الحدود الفاصلة بين أنظمتها السردية الكاشفة لرؤيته الدقيقة بوصفها الثمرة الكاشفة لحركة تمازجه المترنة بالنظر غير السائدة والمهيمنة على مشهد الإبداع.

ومن الضروري أن نشير إلى صحة الجوابرة وتطلعه إلى أفق جديد بتقنياته الخاصة، سعياً لتحقيق قيم جمالية لها مغزاه وأهميتها، لها لحظاتها والوانها، وله أدواته التعبيرية بشعوره الملح بالاعتناق من الخوف الرائد بجهود في حركة

## وساطة عمانية للإفراج عن صحافيين لدى الحوثيين

غروندبرغ والأميركي تيم ليندركينغ  
لليمن؛ لوضع هذه القضية على جدول  
أعمالها كإجراء عاجل.

وتابع "إضافة لتوجيه رسالة للآدم  
المتحدة للدفاع عنهم، مع مطالبة الهيئات  
الحكومية والمؤسسات الدولية التي  
تعنى بحرية التعبير والدفاع عن حقوق  
الإنسان لتكون هذه القضية في قمة  
أولوياتها".

ووفق البيان فإن "الصحافيين هم  
عبدالحق عمران وأكرم الوليدي وحاترث  
حميد وتوفيق المنصوري، تم القبض  
عليهم في يونيو 2015 بصنعاء".

وأوضح البيان أن عملية اعتقالهم  
تمت "بتهمة الخيانة ونشر أخبار تخدم  
العنوان (يطلق الحوثيون التسمية  
على التحالف العربي) وإرباك الوضع  
الداخلي، لكن جريمتهم الوحيدة كانت

القيام بعملهم كصحافيين".  
وأضاف موضحاً أن "الصحافيين  
الأربعة تعرضوا منذ اعتقالهم لشتى  
أنواع التعذيب الجسدي والنفسي  
والإخفاء وحرمانهم من حق الزيارة".

وأستطرد "كما حرموا من حق  
الحصول على الرعاية الطبية اللازمة، في  
انتهاك صارخ لجميع القوانين والإعراف  
الدولية الخاصة بمعاملة السجناء".

ودعا الاتحاد "المؤسسات الدولية لأن  
تضع قضية إنقاذ حياة الصحافيين على  
قائمة جدول أعمالها والعمل على إطلاق  
سراحهم".

وتقول منظمة إعلامية وحقوقية  
داخل اليمن وخارجه إن صحافيين  
يتعرضون لانتهاكات وجرائم متعددة من  
كافة أطراف النزاع.

وانتقد آخر:

@ameensb122  
#مبادلة أسرى حرب حوثيين مقابل  
الصحافيين المختطفين من بيوتهم دون  
ذنب، ورغم هذا تحتفل بموافقة من  
تسميهم أنصار الله على ذلك؛ الحوثي  
لن يفي بوعده وقد يطلب إطلاق بعض  
قياداته العسكرية الأسرى مآرب.  
ثم من أين أتيت اليوم بهذه التسمية  
الجديدة (سلطات مآرب) لقيادة الجيش  
والشرعية يا أنيس؟

وقال الإعلامي هائل البكالي متوجها  
إلى منصور:

@hailalbakaly  
#أنصار إبليس يا أنيس، تفقد بوصلتك  
اليمنية.

وكان الإحصاء الدولي للصحافيين قد  
أطلق حملة عالمية للضغط على الحوثيين  
من أجل الإفراج عن أربعة صحافيين  
مختطفين لديها ومحكومين بالإعدام.  
كما انتشر هاشتاغ #أوقفوا\_إعدام\_الصحافيين\_اليمنيين.

وقال الاتحاد إن "4 صحافيين يمينيين  
محتجزين لدى جماعة الحوثي في  
صنعاء منذ 2015، يواجهون خطر الموت  
على خلفية عملهم الصحافي". ودعا  
الاتحاد "جميع المنظمات النقابية وكافة  
الصحافيين والعاملين الإعلاميين بجميع  
أنحاء العالم للمشاركة في حملة عالمية  
أطلقها للضغط على الحوثيين لإطلاق  
سراح الزملاء الأربعة وإنقاذ حياتهم".  
وتشمل الحملة، حسب البيان "توجيه  
رسالة إلى المبعوثين الأممي هانس

صنعاء - أعلن رئيس تحرير موقع  
"هنا عدن" أنيس منصور على موافقة  
الحوثيين على مبادرة تم تقديمها  
لسلطنة عمان للقيام بوساطة للإفراج  
عن 4 صحافيين يمينيين محكوم عليهم  
بالإعدام ضمن صفقة تبادل للأسرى مع  
سلطات مآرب.

وقال منصور، الذي سبق أن أكد  
تقارير صحافية متطابقة طرده من  
السعودية على خلفية تورطه في التخابر  
لمصلحة قطر وتركيا، في تغريدة على  
تويتر "نبشركم أبديت قيادة أنصار الله  
الحوثيين الموافقة مبدئياً بمبادرة  
قدمناها للإشقاء في سلطنة عمان للقيام  
بدور الوسيط مع الحوثيين بشأن إطلاق  
الصحافيين الأربعة في سجون صنعاء  
ضمن صفقة تبادل أسرى مع سلطات  
مآرب".

وأضاف منصور، المقيم حالياً في  
إسطنبول "منتظرين رد الإخوة بسلطات  
مآرب وإن شاء الله نتوقف ونفرح جميعاً  
بإطلاق جميع الأسرى".  
ولم يصدر أي رد رسمي عن السلطات  
العمانية تعليقاً على تغريدة منصور  
التي أثارت جدلاً واسعاً.

وتساءل معلقون "كيف يتم تبادل  
أسرى حرب مقابل صحافيين؟". وكتب  
مغرد:

ameensb122  
#كيف يتم تبادل أسرى حرب مقابل  
صحافيين ما لهم علاقة بأي حرب؟  
أصبحت يا أنيس تخطط ماء وسليلاً!  
وكمان فرحان أن الحوثي يستعيد  
المقاتلين معه مقابل صحافيين يمينيين  
لا ذنب لهم.

## «نضال بالهاشتاغ».. ليث شبيلات يسوق نفسه كمنقذ للأردنيين

#تدليس ليث و#ليث شبيلات يمثلني..  
انقسام إلكتروني حول المعارض الأردني



ماذا يريد ليث

المعارض الأردني ليث شبيلات يظهر في مقاطع فيديو على حسابه على فيسبوك لانتقاد "فساد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وحاشيته"، مطالباً الأردنيين بتفويضه إلكترونياً "لاستعادة أموالهم المنهوبة".

وسخر مغرد:  
@OmrKada7  
#ليث شبيلات بالأمس ينتقد نفسه  
وينتقد الإخوان ويكشف الأعياب  
مطالبهم ويكشف أن بوصولهم لم  
تكن الوطن يوماً! وينتقد "سيرفراتهم"  
بالتويت وإغراقهم لوسائل التواصل  
واليوم يطلب الحراك والإخوان  
بتفويضه عبر هاشتاغ ويطلب بتكثيف  
التغريد ليكسب شرعية المواجهة!  
#تدليس\_ليث.

وتهكم متفاعل:  
@BtoushHadeeli  
#ليث شبيلات منذ عهده وهو يرمي  
بالسلام دون فعل، والآن بعد عودته  
يطلب الناس بتفويضه ليحكي شعبيته  
من جديد، على ماذا سنفوضه؟ على  
استرداد الأموال المسروقة؟ أم على  
إرجاع مقدرات الوطن؟ أم على محاسبة  
الفاستين؟ شعبنا أحاديث مرعبة.  
#لا\_أحدمثلني.

وغرد إعلامي:  
@AjloniSultan  
#أعلم أن كلامي ربما يزعج بعض الأجيال  
ورفاق الرب، وربما يطرب الخصوم،  
ولكني لم أعتد أن أكتب كلمة حق أيا  
كان شأنها لذا أسأل أستاذنا وأختانا  
الناضل #ليث شبيلات: على ماذا  
تريد أن نفوضه؟ وماذا ستفعل بهذا  
التفويض؟ هل هناك شيء عملي ملموس  
يمكن عمله بهذا التفويض الاقتراضي؟

واعتبر ثالث:  
@MumenBtoosh  
#90 في المئة من الشعب الأردني يتفق  
مع كلام المهندس ليث شبيلات، و99 في  
المنه لا يجروؤن على وضع لايك له.

وكان ليث بث مقاطع الفيديو من  
مدينة إسطنبول التركية ما جعل كثيرين  
يتهمونه بأنه يريد أن يصبح "خمينياً"  
آخر، وهو ما رفضه شبيلات الذي ويخ  
بعض من وصفهم بـ"السخيفين" من  
المشيرين له بصفته الخميني، وقال "يا  
اهبل الخميني كان بانتظاره 9 ملايين  
إنسان... اضربوا بالكندرة من يشير إلى  
اسمي حتى بعد موتي أو اعتقالتي".

وطلب شبيلات من الأردنيين الا  
يشيروا إلى اسمه في الشوارع حتى  
لا يتعرضوا لأذى، رافضاً أي نوع من  
التضامن معه أو استقباله. وأضاف  
"مرفوض ذكر اسمي بالتمجيد في  
الشارع مرفوض، وأعتبره عودانا على  
وعلى ما أمثله من فكر"، لافتاً إلى أن ذلك  
سيكون بمثابة "مطية ستستعملها الدولة  
العميلة لتفجير فتن يخرج حوثها  
النظام من وضعه المكشوف المشين  
الذي وضع نفسه فيه. اللهم إني بريء من  
فعله، فافهموا وعوا".

في المقابل لم تقنع دعوة شبيلات  
أردنيين سخرها منه واتهموه بالكذب  
والتدليس ضمن هاشتاغ #تدليس\_ليث.  
وذكر مغرد ليث:

@Abualnoor111  
#سرعة القبض على الأحرار مضحكة،  
تثبت أن الدولة دائماً تستطع إنهاء  
الفاستين واللصوص بنفس الوتيرة  
والسرعة والجدولة لو وجدت النية لذلك،  
ولن تتواجد أبداً.

@Aldari\_Almgali  
#الفرصة التي أخذتها بالدراسة على  
حساب الديوان الملكي بواسطة أبيك

عُمان - يتصدر هاشتاغ #ليث شبيلات يمثلني وفوضناك، التردد  
الأردني على مواقع التواصل الاجتماعي  
منذ أيام على خلفية مقاطع فيديو نشرها  
المعارض الأردني ليث شبيلات على  
صفحة الرسمية بفيسبوك، هاجم فيها  
"فساد" العاهل الأردني الملك عبدالله  
الثاني ودعا فيها إلى استعادة أموال  
الدولة.

#باختصار... أي تحرك ضد منظمة  
الاستخبارات أفضل من هذه الحالة من  
السكون المذل.  
ما عجيب #ليث شبيلات!  
ليث مش ثابت في القضية لا هو ولا  
غيره... عندك بديل أو ترى في نفسك  
بديل... (مد وأقلع) ونحن معك مسبقاً.  
أما نصب المحاكمات... فهذا تكسير  
مجانيف مش إصلاح.  
#فوضناك #ليث شبيلات يمثلني.

وكتب آخر في نفس الإطار:  
@sanadkafawe89  
#قد نختلف ونتفق على الشخص ولكن  
في ظل تدهور الحالة السياسية بشكل  
متسارع، حيث نشعر بأن الدولة غدت  
بلا شعب وبلا سلطاتها الثلاث، وأن  
المواطنين مجرد ساكنين لتلك نتاج  
القشة لتلتق بها.

واعتبر ثالث:  
@MumenBtoosh  
#90 في المئة من الشعب الأردني يتفق  
مع كلام المهندس ليث شبيلات، و99 في  
المنه لا يجروؤن على وضع لايك له.

وكان ليث بث مقاطع الفيديو من  
مدينة إسطنبول التركية ما جعل كثيرين  
يتهمونه بأنه يريد أن يصبح "خمينياً"  
آخر، وهو ما رفضه شبيلات الذي ويخ  
بعض من وصفهم بـ"السخيفين" من  
المشيرين له بصفته الخميني، وقال "يا  
اهبل الخميني كان بانتظاره 9 ملايين  
إنسان... اضربوا بالكندرة من يشير إلى  
اسمي حتى بعد موتي أو اعتقالتي".

وطلب شبيلات من الأردنيين الا  
يشيروا إلى اسمه في الشوارع حتى  
لا يتعرضوا لأذى، رافضاً أي نوع من  
التضامن معه أو استقباله. وأضاف  
"مرفوض ذكر اسمي بالتمجيد في  
الشارع مرفوض، وأعتبره عودانا على  
وعلى ما أمثله من فكر"، لافتاً إلى أن ذلك  
سيكون بمثابة "مطية ستستعملها الدولة  
العميلة لتفجير فتن يخرج حوثها  
النظام من وضعه المكشوف المشين  
الذي وضع نفسه فيه. اللهم إني بريء من  
فعله، فافهموا وعوا".

في المقابل لم تقنع دعوة شبيلات  
أردنيين سخرها منه واتهموه بالكذب  
والتدليس ضمن هاشتاغ #تدليس\_ليث.  
وذكر مغرد ليث:

@Aldari\_Almgali  
#الفرصة التي أخذتها بالدراسة على  
حساب الديوان الملكي بواسطة أبيك

## مغردون عرب يدقون طبول #الحرب العالمية الثالثة

وكتف مغردون من جركات الكوميديا  
عبر تويتر في حديثهم حيث استعانوا  
بمقطع فيديو لسيدة تتحدث عن أمنيتها  
في العام الجديد وهي "يوم القيامة".

بينما أعاد آخرون نشر مقطع فيديو  
للنفساء المصري محمد هنيدي في فيلم  
"قول الصين العظيم" وهو يصرخ قائلاً  
"استرها معنا يا رب".

ولجأ مغردون إلى تعليق للفنان  
الكوميدي السعودي ناصر القصبي وهو  
يقول "أكبست الحرب" أي اندلعت الحرب.  
وفي المقابل نشر مغردون تعليقات  
عن عدم خوفهم من الحرب لتعدهم  
عليها. وقال مغرد:

@a\_alborno  
#الحرب العالمية الثالثة لا يخافها  
العرب كثيراً، فهم في جروب منذ  
العشرات من السنين، فما أظفنت لهم  
حرب إلا أشعلت لهم آخري.

وتساءل آخر:  
@Yman4321  
#في حالة نشوب حرب بين روسيا  
والغرب مع من سيفقد العرب؟

واستبعد مغردون قيام الحرب  
العالمية الثالثة، مؤكداً أنه منذ  
العشرات من السنين تنتشر تحذيرات  
متتالية من وقوع حرب عالمية ثالثة تؤدي  
إلى نتائج كارثية.

وكان هاشتاغ #الحرب العالمية الثالثة انتشر عالمياً بعد مقتل الجنرال  
الإيراني قاسم سليماني، الشخصية  
المحورية في إيران في الشرق الأوسط  
في يناير 2020.



في صف من سيكون العرب

بشأن خطط روسيا لغزو أوكرانيا "لقد  
خرج ذلك عن مفهوم الدعاية، لأن الدعاية  
هي أن يدافع المرء عن رأيه. بالمناسبة  
كل داعية لا تخلو من عنصر سليم هو  
الدفع بموقف معين. لكن إذا كنت تستخدم  
وسائل إعلام لتحقيق أغراضك، لا يمكن  
تسمية ذلك مجرد دعاية سيئة، بل هو  
جريمة بشعة بحق كوكينا ترتكب تحت  
إشراف وسائل الإعلام الرئيسية الغربية".

وفي وقت سابق علق الكرملين على  
نشر وكالة "بلومبيرغ" الأمريكية خبراً  
تحت عنوان "روسيا تغزو أوكرانيا"،  
قبل حذفها له، مع اعتراف الوكالة  
بالخطأ المرتكب. وقال المتحدث باسم  
الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف إن  
هذا الحادث يظهر كيف يمكن أن تؤدي  
تقارير من هذا النوع إلى "عواقب لا يمكن  
إصلاحها".

وتابع بيسكوف "بشكل عام، بالطبع،  
موقع جاد مثل بلومبيرغ (ينشر مثل  
هذه الأخبار) يمكنك حتى أن تقول  
لبست أخباراً مزيفة فحسب، بل أخبار  
بلومبيرغ، وهذا سيكون مبرراً".

وأصبحت العلاقات بين روسيا  
والغرب أكثر توتراً في الأشهر الأخيرة.  
وتتهم واشنطن وحلف الناتو موسكو  
بالتحضير لـ"غزو" أوكرانيا، وعلى هذه  
الخلفية تعززان وجودهما في أوروبا  
الشرقية، في حين ترفض روسيا جميع  
مثل هذه المزاعم.

ومن جانب آخر، تعامل عدد كبير من  
المغرديين مع التوترات الدولية بطريقة  
"طريفة" و"ساخرة" لرغبتهم في تهمة  
الشعور بالخوف أو لشعورهم باليأس من  
أحوال العالم الذي يزداد سوءاً.

الرياض - أشارت التحذيرات التي  
أطلقتها العديد من الدول من احتمال قيام  
روسيا بغزو أوكرانيا في أي لحظة تفاعلاً  
واسعاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي  
في المنطقة العربية. وتنبأ معلقون بقرب  
اندلاع حرب عالمية ثالثة ما جعل هاشتاغ  
#الحرب العالمية الثالثة يتصدر  
الترند في عدة دول عربية.

وأعرب العديد من المغرديين عن  
تخوفهم من وقوع الحرب واندلاع صراع  
دموي في شرق أوروبا، في الوقت الذي  
ما يزال فيه العالم يتعافى من فايروس  
كورونا وما سببه من خسائر بشرية  
وقبود على حياة البشرية جمعاء  
وتحركاتها. وذكروا مغردون بأن الخطر بات  
يترصص بالعالم ككل.

فيما انبرى آخرون لشرح التغييرات  
الجيوستراتيجية التي سترافق اندلاع  
الحرب. وقال معلق:

@mbahareth  
#الحرب العالمية الثالثة إذا حصلت  
فسببها معروف وستغير موازين  
القوى في العالم لتصبح الصين  
الدولة العظمى وبعدها روسيا. بكل  
بساطة لأن الدين العام الأميركي  
والاحتياطي لا يكفي لإمدادات حرب  
عابرة للحدود أكثر من 17 يوماً  
بعد جائحة كورونا وإلا فسعر الدولار  
سيتهوى وهذا تحليلي.

وفي المقابل اعتبر معلقون أن  
التهديدات القائمة مجرد "تمثيلية". وقال  
مغرد:

@amramin01  
#مفيش حرب تحصل كلها تهديدات  
فارغة ارحمونا من الهري (البراء)  
#الحرب العالمية الثالثة.

فيما استبعد البعض فكرة اندلاع  
الحرب لإعتقادهم بأن "روسيا ليست غبية  
لهذا الحد". وغرد معلق:

@ae\_s13  
#سأزج من يعتقد أن روسيا غبية لهذا  
الحد لكي تدخل نفسها بهذا حرب  
استنزافية. #الحرب العالمية الثالثة.

وكانت المتحدث باسم وزارة  
الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا  
انتقدت بشدة تهنئات وسائل الإعلام  
الغربية بشأن الوضع حول أوكرانيا،  
وأصفاً إياها بـ"الجريمة".  
وفي تصريحات لإذاعة "راديو روسيا"  
قالت زاخاروفا، معلقة على مزاعم إعلامية

## موضة

## السروال الجلدي يتألق بألوان زاهية في الربيع

ميونخ - أوردت مجلة "Elle" أن السروال الجلدي يتألق بألوان زاهية في ربيع 2022 ليمنح المرأة إطلالة جذابة تعكس البهجة والتفاؤل والإقبال على الحياة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن السروال الجلدي يزهو هذا العام بالأحمر الناري والأصفر الليموني والبرتقالي والبنفسجي ليضفي على المظهر لمسة جريئة تخطف الأنظار.

وأضافت "Elle" أن السروال الجلدي ذا اللون الزاهي يمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيقه مع تي شيرت وحذاء رياضي، في حين يمكن الحصول على إطلالة أنيقة من خلال تنسيقه مع بلوزة أو قميص وبليرز وبوت كاحل.

ويُراعى أن تتحلى القطعة الفوقية بالبساطة كأن تكون أحادية اللون. وللمزيد من الجاذبية يمكن أيضا اختيار قطعة ذات درجة لونية متناغمة. كما أوضحت مجلة "Elle" أن السروال الجلدي يظل هذا الموسم بأشكال متنوعة مثل السروال على شكل تنورة والسروال الرياضي والسروال ذي الأرجل المستقيمة ليمنح المرأة خيارات متعددة تتيح لها اختيار ما يناسب أسلوبها.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن السروال الجلدي على شكل تنورة يأتي بقصة على شكل حرف A وذات وسط عال ويصل طوله إلى منتصف الساق.



## مصر تفرض عقوبة على الأسر المتخاذلة عن إدراج المواليد بالسجلات الرسمية

## امتناع الأب عن تقديم أوراق الثبوتية يرفع عن الأم عبء إثبات النسب



## عدم إدراج المواليد في السجلات الرسمية يؤدي إلى ضياع حقوقهم

حملة توعية واسعة عند الأهالي بخطورة استخراجه أوراق الطفل خشية أن يكون نتاج علاقة غير شرعية. ويعتقد متابعون لهذا الملف أن سن عقوبات على التأخير في استخراجه أوراق الثبوتية للطفل موجه بالأساس لأب المتنازع مع الأم، يستهدف الحد من ظاهرة وجود أبناء لزواج الأطفال (القاصرات) الذين يتم التهريب من تسجيلهم خوفا من اكتشاف الحكومة لواقعة الزواج ويتم توقيع عقوبات تصل إلى الحبس على المتورطين في هذه الزيجات.

ويحججون برفض التعامل مع الأم في استخراجه أوراق الطفل خشية أن يكون نتاج علاقة غير شرعية. ويعتقد متابعون لهذا الملف أن سن عقوبات على التأخير في استخراجه أوراق الثبوتية للطفل موجه بالأساس لأب المتنازع مع الأم، يستهدف الحد من ظاهرة وجود أبناء لزواج الأطفال (القاصرات) الذين يتم التهريب من تسجيلهم خوفا من اكتشاف الحكومة لواقعة الزواج ويتم توقيع عقوبات تصل إلى الحبس على المتورطين في هذه الزيجات.

ويحججون برفض التعامل مع الأم في استخراجه أوراق الطفل خشية أن يكون نتاج علاقة غير شرعية. ويعتقد متابعون لهذا الملف أن سن عقوبات على التأخير في استخراجه أوراق الثبوتية للطفل موجه بالأساس لأب المتنازع مع الأم، يستهدف الحد من ظاهرة وجود أبناء لزواج الأطفال (القاصرات) الذين يتم التهريب من تسجيلهم خوفا من اكتشاف الحكومة لواقعة الزواج ويتم توقيع عقوبات تصل إلى الحبس على المتورطين في هذه الزيجات.

ويحججون برفض التعامل مع الأم في استخراجه أوراق الطفل خشية أن يكون نتاج علاقة غير شرعية. ويعتقد متابعون لهذا الملف أن سن عقوبات على التأخير في استخراجه أوراق الثبوتية للطفل موجه بالأساس لأب المتنازع مع الأم، يستهدف الحد من ظاهرة وجود أبناء لزواج الأطفال (القاصرات) الذين يتم التهريب من تسجيلهم خوفا من اكتشاف الحكومة لواقعة الزواج ويتم توقيع عقوبات تصل إلى الحبس على المتورطين في هذه الزيجات.



أحمد مصيلحي  
فترة الأزمت الزوجية هي المرحلة الأخطر على الطفل

وأكد أحمد مصيلحي أن أطفال الزواج العرفي أو القاصرات يدفعون ثمن أخطاء الأسرة بأكملها، وكثيرا ما تضيق حقوقهم القانونية بسبب عدم الاعتراف الرسمي بهم لعدم التسجيل، لافتا إلى أن التهريب بالعقوبات يتطلب أن تتعبه

من المسؤولية أو كعقوبة للام على أنها تنجب البنات فقط أو حتى مساومتها على جزء من حقوقها. وتاخذ إجراءات التقاضي الخاصة بمحاكم الأسرة وقتا في مصر قد يصل إلى عامين لزيادة عدد القضايا المرتبطة بالخلافات العائلية، ووسط كل ذلك قد تضيق حقوق الطفل، وهو ما دفع الحكومة إلى التحرك نحو سن عقوبات على الأب الذي يتلاعب بمصير ابنه ولا يسجله خلال أسبوعين من موعد ولادته أو يتصل من هذه المهمة. وإذا كان الأب موجودا والطلاق لم يحدث رسميا أو شكليا، فالأم تكون بحاجة إلى اصطحاب أحد أقاربه من الدرجة الأولى، مثل جد الطفل أو عمه، لتوافق الجهة الرسمية على استخراجه أوراق الطفل لها، ولو كان بحوزتها عقد زواج رسمي، لكن قد ترفض أسرة الزوج مساعدة الزوجة في الحفاظ على حقوق طفلها.

ورأى أحمد مصيلحي رئيس شبكة الدفاع عن حقوق الطفل المصري أن وضع عقوبات خاصة بعدم تسمية الابن تنهي مشكلات أسرية متجذرة في المجتمع، فهناك حالات كثيرة لأباء يرفضون استخراجه أوراق ثبوتية لأولادهم تهربا

يؤدي التأخير في إدراج المواليد في السجلات الرسمية إلى ضياع حقهم في التعليم وتمتعهم بالخدمات الصحية والطبية، وفي بعض الحالات قد يؤدي هذا التصرف إلى التحاقهم بأطفال الشوارع ويقائهم دون هوية، ما جعل السلطات المصرية تمنح فرصة أسبوعين فقط للأب لإبلاغ المؤسسات المعنية بأن له مولودا جديدا قبل أن يتعرض بعدها للمساءلة.

أحمد حافظ  
كاتب مصري

القاهرة - لجأت الحكومة المصرية إلى إشهار سلاح التهريب بالعقوبات ضد الأسر المتخاذلة عن إدراج المواليد في السجلات الرسمية للدولة، وقدمت تعديلا تشريعيًا إلى مجلس النواب يقضي بمحاسبة الأب إذا رفض أو تراخى عن إبلاغ المؤسسات المعنية بأن له مولودا جديدا ومنحته فرصة أسبوعين فقط قبل أن يتعرض بعدها للمساءلة. واكتشفت الحكومة أن هناك الآلاف من الأطفال لا يتم تسجيلهم سواء بتسميتهم أو تحديد مواعيد ميلادهم أو استخراجه الأوراق الثبوتية لهم، لأسباب خاصة بالأب أو انتقاما من الأم كنوع من الإبتزاز المادي أو النفسي لإجبارها على الرضوخ إليه، خاصة لو كانت بينهما مشكلات أو اقتربا من الوصول إلى مرحلة الانفصال.

## هناك ما يقرب من 17 ألف طفل متنازع على نسبهم أمام المحاكم، وهؤلاء يرفض الآباء استخراجه أوراق ثبوتية لهم

وفق إحصائيات رسمية صادرة عن محاكم الأسرة هناك ما يقرب من 17 ألف طفل متنازع على نسبهم أمام المحاكم، وهؤلاء يرفض الآباء استخراجه أوراق ثبوتية لهم لوجود خلافات مع الزوجة، فلم يتم الانتهاء من إجراءات تسجيلهم بالدولة، بالتالي لا تعترف بهم أي مؤسسة رسمية فيها.

وقد تنجب الزوجة وقت خلافاتها مع الزوج ويلجأ إلى حيلة رفض تسجيل الابن لدى المؤسسات المختصة ليصبح الطفل مجهول الهوية، فلا هو يستفيد من خدمات الحكومة، ولا يحق له دخول

## جمال

## مكياج العيون يزهو بالأخضر

ميونخ - يزهو مكياج العيون في عام 2022 باللون الأخضر ليمنح المرأة إطلالة مشرقة ومبهجة تعكس روح التفاؤل والأمل والإقبال على الحياة.

وأوضحت مجلة "فرويندين" الألمانية أن ظلال الجفون والأبي لاينز تتألق هذا العام باللون الأخضر، الذي يمنح العيون المزيد من العمق ويضفي عليها لمسة جاذبية وطابعا ساحرا يأسر الأبواب.

وأضافت المجلة المعنية بشؤون المرأة أن درجات الأخضر الفاتحة تغازل العيون ذات الألوان الفاتحة، في حين أن درجات الأخضر الداكنة أو الميتالك تداعب العيون ذات الألوان الداكنة.

ومن أبسط الإطلالات التي يمكن للمرأة تجربتها هو أن تدمج اللون



## التعرض للمعادن السامة يكبح نمو الجنين

المياه العذبة مصدرا مناسباً للتعرض للأنثيمون للمجموعات الثلاث.

وفي حين أن الباحثين حددوا بعض الارتباطات الجماعية أو المرتبطة بالجنس للعديد من المعادن الأخرى التي تمت دراستها، كما تقول هاو، فقد انفتقوا إلى الاتساق الذي شوهد لنتائج الأنثيمون، وهو ما يعني أن هناك حاجة للمزيد من البحث.

وأشارت هاو إلى أنهم ياملون في إجراء دراسة أكبر في المستقبل تتضمن المزيد من المجموعات، حتى يتم التمكن من النظر أكثر في ما يدفع هذه التناقضات ويفهمون بشكل أفضل الاختلافات المحتملة بسبب الجغرافيا أو الخصائص السكانية الأخرى.

المجموعات الثلاث وفي كل من الذكور والإناث، ما يشير إلى أنه قد يؤثر سلبا على نمو الجنين. ولذلك، نريد تحديد المصادر الرئيسية للتعرض لهذا العنصر حتى نتمكن من المساعدة في تقليل هذا التعرض لمنع الآثار الضارة على نمو الجنين في هذه المجموعات السكانية المختلفة.

وعلى سبيل المثال، قد ترجع تركيزات الأنثيمون الأعلى التي لوحظت في مجموعات لوس أنجلوس وبورتوريكو إلى مواقعها الحضرية، حيث يُعرف تلوث الهواء المرتبط بالمرور الناجم عن تاكل الفرامل بأنه مصدر مهم للتعرض للأنثيمون، مثل محطات حرق الفحم ومحارق النفايات. وفي المقابل، قد تكون



العديد من المعادن قادرة على عبور المشيمة أو تغيير وظيفتها

مع أنواع مختلفة من التعرض، حتى نتمكن من الحصول على فهم أفضل لعلاقة الاستجابة الكاملة للجرعة لبعض هذه المواد الكيميائية في سياق الخليط الأكبر.

ولتحقيق ذلك، أجرى الباحثون تحليلا بيئيا للمزيج من التأثيرات المعدنية على نمو الجنين، وجمعوا البيانات من ثلاث مجموعات متنوعة جغرافيا وديموغرافيا في الولايات المتحدة، وتشارك المجموعات الموجودة في نيو هامبشاير ولوس أنجلوس وبورتوريكو في التأثيرات البيئية على برنامج نتائج صحة الطفل، وهو برنامج بحثي تدعمه المعاهد الوطنية للصحة والذي يدرس آثار مجموعة واسعة من التأثيرات البيئية المبكرة على صحة الطفل ونموه.

وباستخدام نهج إحصائي جديد، فحص الباحثون الارتباطات بين سبعة معادن شائعة الوجود وهي الأنثيمون والكاديوم والكوبالت والزنك والبوليبينوم والنيكل والقصدير، تم قياسها في 1002 عينة من بول الأم جمعت أثناء الحمل، والوزن عند الولادة بالنسبة إلى سن الحمل. كما قاموا بالتحقيق في الاختلافات المحتملة بين المجموعات وبنسبة الجنس الأطفال.

وقالت الدكتورة هاو "النتيجة الأكثر اتساقا التي توصلنا إليها هي أن الأنثيمون، وهو معدن غير مدروس، كان مرتبطا بانخفاض الوزن عند الولادة بالنسبة إلى عمر الحمل في جميع

واشنطن - أثبت عدد متزايد من الدراسات أن المعادن السامة، القادمة من مصادر مثل الطعام الملووث ومياه الشرب والهواء والغبار الملوثة، منتشرة في البيئة، ويمكن للعديد منها أن تعبر المشيمة أو تغير وظيفتها المشيمة، ما يساهم في كبح نمو الجنين. وكتشفت دراسة جديدة بقيادة كلية دارتموث، كيف يمكن أن يؤثر التعرض قبل الولادة لمزيج من المعادن الشائعة بشكل سلبي على نمو الجنين.

## الأنثيمون، كان مرتبطا بانخفاض الوزن عند الولادة بالنسبة إلى عمر الحمل في جميع المجموعات الثلاث وفي كل من الذكور والإناث

وقالت المؤلفة الرئيسية للدراسة الحديثة الدكتورة كاتلين هاو، الأستاذة المساعدة في علم الأوبئة في كلية جيزل للطب في دارتموث، والتي تركز أبحاثها على التعرض للمعادن السامة وتأثيرها على صحة الأم والطفل "إننا عادة ما نتعرض لمزيج معقد من عدة معادن في وقت واحد والتي قد تتفاعل مع بعضها البعض، ويمكن أن تكون نطاقات التعرض ضيقة في مجموعة واحدة فقط لمعدن معين. ولذلك، كان هدفنا هو النظر عبر مجموعات سكانية متنوعة متعددة

# فالنتاين سوريا: لا يخفق القلب للهدايا والجيب فاض

## الطعام أولوية السوريين في سنة يشهد فيها الغلاء



الهدية رغبة



الورد ليس وجبة شهية

وأضافت "شعرت بسعادة غامرة عندما صنعت فرحة في بيت يحتاج إلى مساعده، ويحتاج إلى غذاء أكثر من الورد الحمراء"، داعية من يستطيع أن يقدم دعماً لهؤلاء الأسر أن يبادر فوراً، "فهذا هو عيد الحب".

وقالت إحدى الشبابات التي فضلت عدم الكشف عن اسمها إن "خطيبي أرسل إلي من المهجر مبلغاً من المال لشراء هدية في عيد الحب"، مشيرة إلى أنها قامت بشراء عدد من السلال الغذائية ووزعتها على الأسر المعوزة.

معايدته إلى نوع مختلف فقدم سلالاً غذائية إلى أسر فقيرة.

وقال ربيع الشاعر (26 عاماً) "كنا نسمع عن طقوس الفالنتاين التي كانت تمارس قبل نشوب الحرب، ولكن يبدو أن الظروف الاقتصادية الصعبة وظروف الحرب انعكست علينا سلباً، وجعلتنا نتخلى عن بعض الأشياء، ونكتفي بتقديم هدايا رمزية بسيطة".

وتابع ربيع قائلاً -وقد اشترى قطعاً من الشوكولاتة ووضعها في صندوق خشبي صغير يقدّمها إلى خطيبته في الجامعة- "أنا أعمل في مشغل خاص وراتبي لا يكفي لشراء هدايا كبيرة لأن الأسعار غالية"، مشيراً إلى أن بعض التجار والنفوس الضعيفة يحاولون استغلال هذه المناسبة لبيع الهدايا بأسعار مضاعفة، وأكد أن الهدايا التي اختارها مناسبة وهي رمزية وتعبر عن مشاعره تجاه خطيبته. وهناك شبان وشابات حولوا هدايا الفالنتاين إلى سلال غذائية لتوزيعها على الأسر الفقيرة.

عن حبه لأمها التي تعتبرها أهم من يجب أن تقدم له وردة حمراء في مثل هذا اليوم.

وقالت سلمى "ليس بالضرورة أن يشتري المرء هدية باهظة الثمن لكي يعبر للناس عن حبه لهم، بل يمكن باتشياء بسيطة ورمزية أن نعبر عن مشاعرنا تجاه الآخرين، مثل هذه الوردة الحمراء الصناعية التي سأقدمها لأمي بهذه المناسبة". وفي السويداء (جنوب سوريا) لا يختلف المشهد كثيراً عما هو موجود في العاصمة دمشق، فالبعض انصرف عن تقديم الدبوس الأحمر باشكاله وأحجامه المختلفة لمن يحب، وقدم قطعاً من الشوكولاتة والبسكويت المغلف والموضوعة ضمن علبة صغيرة ومزينة بأوراق من الورد المجفف، لتكون تعبيراً رمزياً عن مشاعره تجاه من يحب، والبعض الآخر أحجم عن شراء الهدايا بحجة الغلاء والظروف الاقتصادية الصعبة، وفريق آخر حول

سرق الفقر من السوريين فرحة عيد الحب في سنة اقتصادية صعبة اتسمت بارتفاع أسعار كل المواد حتى الأساسية منها، حتى صار مهمهم توفير الطعام للعائلة بدل تقديم الهدايا في عيد الحب رغم أنهم اعتادوا الاحتفال به وتذكر الأحباب بدبوس أحمر أو علبة شوكولاتة، لكن تبدو سلة الغذاء أفضل هدية للفقراء.

دمشق- جلس الشاب عماد الفالنتيني داخل متجره الكبير في أحد أسواق مدينة دمشق القديمة ينتظر قدوم الزبائن لشراء الهدايا بمناسبة عيد الحب "فالنتاين" الذي ألفه العديد من السوريين وبات طقساً سنوياً، لكن يبدو أن الظروف الحياتية تغيرت وتحولت أولويات السوريين واهتماماتهم إلى أشياء أخرى في هذا العام الحالي الذي يصفه الناس بأنه الأضيق منذ نشوب الحرب في البلاد خلال مارس 2011.

وتشهد أسواق دمشق القديمة المجاورة لسوق الحميدية الشهير حركة خجولة -إن لم تكن معدومة- يوم الفالنتاين، والمحلات التجارية لم تحتف بهذه المناسبة كما هو معهود في السابق، ولا يوجد ما يلفت الانتباه، الأمر الذي يدل على عدم وجود طقوس الفالنتاين في سوريا مما يفقده رونقه.

### البعض اختار هدية بسيطة للاحتفال بعيد الحب وبعض الشباب حولوا هداياهم إلى سلال غذائية لتوزيعها على الأسر الفقيرة

وقال عماد الذي جلس داخل محله، وهو يشرب الشاي الأحمر، "شبخوا" إن "حركة البيع خفيفة أو شبه معدومة"، مؤكداً أنه لم يشتري أي بضائع جديدة خاصة بمناسبة عيد الحب، وأنه يقوم بعرض بضائع قديمة. وتابع "الوضع الاقتصادي بات صعباً على الجميع في سوريا، وأسعار الهدايا غالية جداً"، مشيراً إلى "كيف يمكن لشخص ما أن يشتري هدية لمن يحب بـ 22 ألف ليرة سورية، أي ما يعادل 7 دولارات أميركية، وهو في أشد الحاجة إلى الأكل؟"، وأكد أن الطعام بات أولوية بالنسبة إلى السوريين. وأضاف عماد "قبل نشوب الحرب في سوريا كان هذا اليوم أهم من عيد الأضحي لجهة حركة البيع وازدحام الناس لشراء الهدايا"، مبيّناً أن واجهات المحلات في أسواق دمشق القديمة تصبح مزدانة باللون الأحمر. وأشار إلى أن الكثير من الناس هجروا البلاد خلال السنوات الماضية،

## الحزب الشيوعي الصيني «خاطبة» للعزاب

ويمكن أن تصل قيمة هذا المهر إلى 160 ألف يوان (25 ألف دولار) في بعض قرى مقاطعة هينان، حيث يدفع الاختلال بين الجنسين بالعائلات إلى المزايدة في دفع المهر، وفق مديري الزيجات.

### رابطة الشباب الشيوعي تحاول أن تكون صلة وصل بين الراغبين في التخلص من الوحدة والانخراط في الحياة الزوجية

ولمحاولة تغيير العادات وضعت السلطات المحلية سقفاً لهذه المبالغ عند 66 ألف يوان (10400 دولار أميركي). ويشير جاو ليانغ إلى أن العائلات "تطلب أن يكون لدى الشخص منزل وسيارة على الأقل (...). هذا يكلف ما بين 500 و600 ألف يوان (79 - 94 ألف دولار)". ولا يعد توفير مثل هذه المبالغ مهمة سهلة للعائلات الريفية. كما أن السلطات المحلية قد تصعب أحياناً المهمة على السكان، وهذا ما حصل العام الماضي عندما دعت هيئات رسمية ريفية الشبابات إلى البقاء في مناطقهم والاقتران برجال محليين. وبعد انتقادات واسعة على الشبكات الاجتماعية، اضطر القادة المحليون إلى أن يوضحوا أن حملتهم التي سموها "تسريع دافعي" لا ترمي إلى إرغام أحد على البقاء في دياره.

إلى درجة يصعب على الرجال إيجاد شريكة حياتهم. ويوضح تشوان باويونغ وهو وسيط زيجات في مقاطعة هينان في وسط الصين "في بعض المناطق يصل المعدل إلى عشرة رجال لكل امرأة".

ويقول جاو ليانغ وهو عامل توصيل في سن 35 عاماً "لو كنت في العشرينات من عمري (...) لما حاولت حتى إيجاد امرأة"، معتبراً أن البحث عن شريكة للحياة بات ينحو في اتجاه "مادي للغاية" في المجتمعات الحالية. وتحاول السلطات التصدي لـ "عادات الزيجات غير السلمية" بما فيها "الهدايا" التي تقدم عادة في الأرياف من جانب عائلة العريس.



وشارك شو فونغ ذو السنوات الأربعين في هذا اللقاء أيضاً بسبب "ضغط" العائلة عليه ليتزوج. ويقول "كلما تقدمت في السن، ازداد الضغط شدة". وفي مقاطعة أنهوي في شرق البلاد، أطلقت الرابطة تطبيقاً للهواتف الذكية. ويمكن للمستخدمين الاطلاع على معلومات بشأن عازبين آخرين، كالاسم والطول والعمل أو الدخل.

ويوضح ممثل الرابطة لي هونغ "إذا ما أعجبكم أحدهم، يمكنكم أن تضيفوه إلى قائمة الأصدقاء". وبفضل شبكتها الممتدة على مختلف أنحاء الصين، يمكن للمنظمة أن تطل موظفين في شركات كثيرة. وتنظم رابطة الشباب الشيوعي منذ سنوات حصصاً عن العلاقات العاطفية في الجامعات، أو لقاءات للعازبين. وتقول ليها هونغ فينتشر وهي ناشطة نسوية أميركية كتبت مؤلفات عدة عن الصينيات "قلق" الدولية لا يقتصر على معدل الولادات، إذ أن السلطات الحاكمة تدفع أيضاً النساء للانضمام إلى "مؤسسة" الزواج لما تمثله من أساس "للاستقرار الاجتماعي". وسمحت السلطات الصينية منذ 2021 لجميع الأزواج بإنجاب ثلاثة أطفال. غير أن معدل الولادات لم يرتفع، كما أن الاختلال في التوازن بين الجنسين كبير

النساء، ما يعزى إلى سياسة الطفل الواحد التي طبقت لعقود طويلة وتفضيل أزواج أكثر خصوصاً في الأرياف إنجاب الذكور. وادى ذلك إلى ازدياد كبير في عمليات الإجهاض الانتقائية للأجنة الإناث.

وكان الاختلال في التوازن بين الإناث والذكور واضحاً بصورة خاصة بين العامين 1980 و2016 (السنة التي سمحت فيها الحكومة للأزواج بإنجاب طفلين). ويوضح تشانغ شاغوي وهو مسؤول مبيعات في إحدى الشركات "لم نتج لي فرصة لقاء نساء كثيرات في عملي"، مشيراً إلى أنه يتعرض إلى ضغوط متزايدة من محيطه لدفعه إلى الزواج. وهو ليس وحيداً في هذا الوضع، إذ يشترك مئات من العازبين في الحدث المقام في جينان من تنظيم الرابطة التابعة للحزب الشيوعي الصيني الحاكم. وفي إحدى الحوادث يتولى منشط تعريف المشاركين على بعضهم البعض على وقع موسيقى شعبية والعاب جماعية يشركون فيها لكسر الجليد بين بعضهم البعض. ولتسهيل التواصل بين أفراد الجنسين، تدون معلومات شخصية (السن والعمل والدخل) على أوراق موضوعة على الشجر. وتوضح المهندسة لي تشانغلي البالغة 25 عاماً "أشعر بأمان أكبر في مثل هذه الأحداث الرسمية، إذ قلما الكثير من مواقع التعارف، لكننا أحياناً ما إن ندخل معلومتنا حتى نتعرض لمضايقات هاتفية".

ويوضح تشانغ شاغوي خلال مشاركته في لقاء تنظيمه الرابطة في جينان عاصمة مقاطعة شانغونغ في شرق الصين "في سني، حان الوقت لأجد فتاة أتزوجها"، مضيفاً "لم أجد طلبة في محيطي وأريد توسيع دائرة أصدقائي". وتسجل شعبية الزواج تراجعاً لدى الصينيين، إذ تضم البلاد 8.14 ملايين ثنائي متزوجين، فيما كان العدد 13.47 مليوناً سنة 2013.

وينعكس ذلك جلياً على معدل الولادات الذي انخفض بدوره العام الماضي مسجلاً 7.52 ولادة لكل ألف نسمة، وهو أدنى معدل منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية سنة 1949. وما يزيد الوضع سوءاً هو أن عدد الرجال بات أعلى بعشر مرات من عدد

البنات -في الثلاثين من عمره لم يوفق الصيني تشانغ شاغوي في العثور على زوجة، مع أن أصدقاءه عرفوه على عدد من المرشحات، ووجد نفسه مضطراً إلى الاستعانة بخدمات الحزب الشيوعي الذي تحول إلى "خاطبة" تدبر اللقاءات للباحثين من الجنسين في إيجاد شريك حياة.

ومع انخفاض معدل الولادات وتراجع الإقبال على الزواج، تبدي الصين قلقاً على انعكاسات هذا الوضع على المجتمع والأنشطة الاقتصادية. وهنا تتدخل رابطة الشباب الشيوعي التي تحاول بفضل شبكتها الواسعة أن تكون صلة وصل بين الراغبين في التخلص من الوحدة والانخراط في الحياة الزوجية.



سياسة زواج





## الدي جي ليل.. بحرينية تنسق أسطوانات التحدي

تنسيق الأسطوانات الموسيقية عالم جديد على الشباب في دول الخليج، لكن الفتاة البحرينية ليلي رستم سارعت لاقتحام هذا العالم الليلي رافعة التحدي ومواجهة المصاعب إلى أن نحتت لنفسها اسم "دي جي ليل" وصارت تحيي الحفلات في العديد من الدول.

● **المناسبة** - عندما كانت مرافقة في أواخر التسعينات، كانت البحرينية ليلي رستم تأخذ شرائط الكاسيت القديمة وتنسق أغانيها المفضلة وتشغلها لعائلتها لساعات خلال تجمعاتها. وتقول ليلي، المعروفة باسم ليلي سهراب وتشتهر مهنيًا بوصف دي جي ليل، إنها شغوفة بالموسيقى منذ نعومة أظفارها، لكن اختيارها العمل بها لم يكن يخلو من التحديات.

فقد واجهت اعتراضات من أسرتها واستنكارًا من مجتمعها المحافظ. كما أنها تتذكر التحديات الجمة التي واجهتها من موسيقيين آخرين يعملون في نفس المجال.

وبدأت رحلتها مع التنسيق الموسيقي منذ 2001 مستعملة أجهزة متواضعة جدا، نظرا لأنها لم تكن تملك الإمكانيات المادية التي تمكنها من اقتناء الأجهزة والتقنيات المتطورة، لكنها واصلت مشوارها معتمدة على موهبتها وعشقها للموسيقى.

وعن ذلك قالت ليلي "في بداياتي كان الأمر صعبا بالفعل بسبب طبيعة العمل والسهر في الليل بالنسبة إلى الفتاة في مجتمعنا الخليجي، ولكن لأن أهلي يتقنون بي، ولأنني أتمتع بشخصية مستقلة، أسطعلت أن أوصل في هذا المجال الذي يحتره الشباب، وقد فتحت عالم دي جي أمام النساء في دول الخليج، وازداد إقبالهن عليه بشكل كبير مع الوقت".



ولاسترضاء والديها اضطرت ليلي للعمل في وظيفة دائمة يومية لمدة 17 عاما. وتتذكر في هذا الإطار الكثير من الليالي التي كانت تقضيها بلا نوم تقريبا حيث كان عليها أن تنهي عملها بالموسيقى في حدود الساعة الثالثة فجرا بينما عليها أن تتوجه لعملها المعتاد بعد بضع ساعات في الصباح.

وعن ذلك قالت "عملت كمنسقة للموسيقى دي جي في المساء، وكانت لدي وظيفة يومية لمدة 17 عاما، أردت أن أسعد أبي وأمي.. قلت لهما ساحصل على وظيفة يومية تحقيقا لما تريدها، لكنني سأتعب شغفي أيضا".

وتقول ليلي إن هذه المهنة ليست سهلة على النساء خاصة لأنها تتطلب جهدا ذهنيا ونفسيا وبدنيا والعمل واقفة طيلة السهرة، خاصة في بداياتها خاصة وأنها لا تمتلك الخبرة في التعامل مع نظرات الناس المختلفة، وتذكر أنها تعرضت للإهانات في بدايتها واستهجان بعض الحاضرين، لكنها كانت تقبل بكل الحفلات لأنها كانت تريد أن تثبت وجودها، تقول "مع الوقت تطورت في عملي وذاع صيتي، وحقت اسما لامعا في هذا الوسط وتغيرت نظرة الناس لصالحتي".

وأنت مثابرتها ثمارها في النهاية لتتمكن ليلي، دي جي ليل، من بناء مسيرة ناجحة لنفسها خلال أكثر من

### أنغام ناعمة

كل يوم لاتغلب على نفسي ولكي أكون شخصا أفضل وأقوم بعمل أفضل، ولتقديم إيقاعات لطيفة". ورغم أن ليلي تؤكد أن هذه المهنة الليلية لم تؤثر على أبنيتها لأن المرأة تستطيع أن تشتغل في كل المجالات، إلا أنها تقر في نفس الوقت بانها سرقتها من حياتها العائلية.

وتقول "منذ أن بدأت العمل في عالم الموسيقى وحياتي ركض وتعب وسهر ومنافسة وكفاح، حتى حققت اسما

24 عاما أصبحت بعدها خيارا شائعا لحفلات الزفاف والمناسبات حيث تعرف لجمهور يقدر بالآلاف.

وحصلت على أول حفل لها في دبي عام 2008، مما فتح لها الأبواب للانطلاق إلى دول أخرى مثل السعودية وعمان وفرنسا وإيطاليا.

وقالت ليلي "نحن هنا لتغيير الآراء، أريد أن أغير الآراء، أريد من الناس أن يقفوا فينا ويحبونا.. لا أعتقد أنني حققت هدفي بعد، أحاول أن أجتهد

## فيلم «ديث أون ذي نايل» يتصدر شبكات التذاكر الأميركية

● **واشنطن** - تبوأ فيلم «ديث أون ذي نايل»، وهو الاقتباس الجديد من رواية أغاثا كريستي الشهيرة، صدارة شبكات تذاكر صالات أميركا الشمالية في عطلة نهاية الأسبوع فور إطلاق عروضه، على ما بيّنت تقديرات أولية نشرتها الأحد شركة «إكزيبيتر ريليشنز» المتخصصة. وتمكن الفيلم الذي يروي قصة أحد أشهر تحقيقات التحري البلجيكي إركول بوآرو، من تحقيق إيرادات بلغت 12.8 مليون دولار من الجمعة إلى الأحد، بحسب إحصاءات الشركة.

وهذا الفيلم الذي أخرجه كينيث براناه هو الاقتباس السينمائي الثالث للقصة التي كتبها عام 1937 ملكة الرواية

الـ3.6 مرة مستديرة من البرونز، والتي كانت من مخصصات إلهة الحب والجمال مثل أفروديت وحثور.

أما منحرف جابر أندرسون فعرض نافورة مصنوعة من الرخام على شكل رأس بجة. ووفقا للبيان، فإن البجة استخدمت كرمز من رموز الحب في العصور القديمة، وقد أعيد استخدام هذا الرمز منذ عصر النهضة، نسبة للمعبود زيوس الذي تخفى في صورة بجة ليصل لحبيبته ليدا، وذلك وفقا للأسطورة اليونانية الشهيرة.

وعرض متحف آثار الإسماعيلية إنشاء من الفخار يرجع للعصر اليوناني الروماني، وهو على هيئة وجه آدمي، كان يستخدم للعطور.

## عيد الحب في متاحف مصرية

● **الأقصر (مصر)** - احتفلت متاحف مصرية بعيد الحب، الذي يوافق الرابع عشر من شهر فبراير في كل عام، بتسليط الضوء على عدد من القطع الأثرية التي تعبر عن مفهوم الحب في الحضارة المصرية.

وذكرت وزارة السياحة أن متحف الإسكندري عرض دعوة زفاف الملك فاروق والملكة فريدة، والتي يتم إهداؤها إلى كبار المدعوين لدعوتهم لحضور الزفاف الملكي. وتعرض هذه القطعة لأول مرة، وهي عبارة عن دبوس مطلي بالذهب وتتوسطه صورة للملك فاروق الأول والملكة فريدة يعولها التاج الملكي ويحمل تاريخ العشرين من يناير 1938.

وعرض متحف الغردقة تمثالا مزدوجا من الحجر الجيري للمعبود أوزير وزوجته المعبودة إيزيس وهي تحضن زوجها وهو جالس على كرسي العرش. ويرجع التمثال إلى عصر الانتقال الثالث، وتعد المعبودة إيزيس أيقونة الحب والتضحية في الحضارة المصرية القديمة. وعرض متحف مطار القاهرة الدولي

أوان للعطر كتب اسم كل منها على الغطاء الخارجي للأداء.

ومن المعروف أن المصريين القدماء اعتبروا أن العطور هي رحيق الإلهة وكانوا يصنعونها من عصارات النباتات العطرية التي يزرعونها أو يستوردونها من عدة دول، وكانت العطور تستخدم في الحياة اليومية والطقوس الدينية الجنائزية.

وعرض متحف الغردقة تمثالا مزدوجا من الحجر الجيري للمعبود أوزير وزوجته المعبودة إيزيس وهي تحضن زوجها وهو جالس على كرسي العرش. ويرجع التمثال إلى عصر الانتقال الثالث، وتعد المعبودة إيزيس أيقونة الحب والتضحية في الحضارة المصرية القديمة. وعرض متحف مطار القاهرة الدولي

● **عمان** - يستضيف المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة معرضا للمجوهرات تحت عنوان "ديفا.. سحر المجوهرات الإيطالية المميّزة". ويستمر حتى السادس والعشرين من فبراير الجاري.

ويضمّن المعرض حوالي 200 قطعة لمصممي مجوهرات إيطاليين، جرى تصميمها خلال الفترة الواقعة بين خمسينيات القرن الماضي والزمن الحاضر، وهو ما مثل فرصة للمقارنة بين التصميمات القديمة والحديثة، وما الذي تم الحفاظ عليه كجوهر لروح هذه التصاميم وما تم تطويره عبر الأجيال، في مبادرة تؤكد على أهمية استكمال ما

## سحر المجوهرات الإيطالية يصل إلى عمان

● **عمان** - يستضيف المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة معرضا للمجوهرات تحت عنوان "ديفا.. سحر المجوهرات الإيطالية المميّزة". ويستمر حتى السادس والعشرين من فبراير الجاري.

ويضمّن المعرض حوالي 200 قطعة لمصممي مجوهرات إيطاليين، جرى تصميمها خلال الفترة الواقعة بين خمسينيات القرن الماضي والزمن الحاضر، وهو ما مثل فرصة للمقارنة بين التصميمات القديمة والحديثة، وما الذي تم الحفاظ عليه كجوهر لروح هذه التصاميم وما تم تطويره عبر الأجيال، في مبادرة تؤكد على أهمية استكمال ما

● **عمان** - يستضيف المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة معرضا للمجوهرات تحت عنوان "ديفا.. سحر المجوهرات الإيطالية المميّزة". ويستمر حتى السادس والعشرين من فبراير الجاري.

ويضمّن المعرض حوالي 200 قطعة لمصممي مجوهرات إيطاليين، جرى تصميمها خلال الفترة الواقعة بين خمسينيات القرن الماضي والزمن الحاضر، وهو ما مثل فرصة للمقارنة بين التصميمات القديمة والحديثة، وما الذي تم الحفاظ عليه كجوهر لروح هذه التصاميم وما تم تطويره عبر الأجيال، في مبادرة تؤكد على أهمية استكمال ما

● **عمان** - يستضيف المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة معرضا للمجوهرات تحت عنوان "ديفا.. سحر المجوهرات الإيطالية المميّزة". ويستمر حتى السادس والعشرين من فبراير الجاري.

ويضمّن المعرض حوالي 200 قطعة لمصممي مجوهرات إيطاليين، جرى تصميمها خلال الفترة الواقعة بين خمسينيات القرن الماضي والزمن الحاضر، وهو ما مثل فرصة للمقارنة بين التصميمات القديمة والحديثة، وما الذي تم الحفاظ عليه كجوهر لروح هذه التصاميم وما تم تطويره عبر الأجيال، في مبادرة تؤكد على أهمية استكمال ما



## صباح العرب



### ما يطلبه المستمعون

ليس من قبيل المصادفة أن يسبق اليوم العالمي للراديو عيد الحب بيوم واحد، في علاقة تزامن وتكامل، وكان الآن تعشق قبل العين دائمًا، وليس أحيانًا، كما يزعم الشاعر الضربير بشارة بن برد. ولعل أروع وأجمل ما عبرت عنه هذه العلاقة بين القلب وجهاز الراديو هو برنامج "ما يطلبه المستمعون" الذي كان يضرب موعدًا ثابتًا مع العشاق والمتيمين والمشتاقين في مختلف البلدات والقرى النائية والأرياف القصية.

كان الراديو صندوق بريد يفوح برسائل شوق عبر الأثير، تحملها أغاني يشترك في حل شفرتها وفك رموزها عشاق ومحبون من مختلف الشاربات والفئات والجهات. يودع هؤلاء العشاق لهفتهم إلى جهاز يتلحق حوله جميع أفراد الأسرة بل سكان القرية أحيانًا وهم يستمعون إلى ما يمكن أن يصلهم من مشاعر أرسلها أصحابها على شكل أنغام، بدءًا من العاملين المغتربين عن ديارهم، مرورًا بالمجندين في تكافؤهم البعيدة، وأهالي المرضى وهو على أسرته في المستشفيات، ووصولًا حتى إلى عشاق الحي الواحد والقرية الواحدة الذين يلحون بحبيباتهم أو خطيباتهم كل يوم عند الحقل أو النبع أو باب العمل، ومع ذلك، يصرون على إعلان حبهم عبر الأثير.

هو صندوق سحري ناطق، يكبر ويصغر حجمه بحسب "وجهة" أصحابه، فهو يحتل صدر البيت بالنسبة إلى العائلات الميسورة، يعتلي الرفوف الموقرة في المقاهي ويختفي في جيوب العشاق والراحة والمختلئين بانفسهم وأبناء السبيل. صندوق البريد هذا تحاول أن تصادره اليوم، ومناصت والنواصل الاجتماعية، لكنه حافظ على خصوصيته وجاذبيته ضمن الثورة الرقمية نسفها بل زاد الإقبال عليه لدى سائقي السيارات وكذلك المترجلين وهم مدججون بسماعاتهم في الحدائق والشوارع والمقاهي.

ما افتقده جهاز الراديو في أيامنا هو أنه لم يعد صديقًا كنوما للعشاق والمحبين، ولم يعد هؤلاء يملون عليه بريدهم كما كان يفعل نظرائهم في سبعينات وثمانينات القرن الماضي.

لقد انفضوا من حول "الذباغ" كما يحلو لمجامع اللغة العربية تسميته، وتركوه لأخبار المستجدات السياسية والاجتماعية والأغنيات السريعة السائرة على إيقاع العصر، أما العشاق فلم يعد محتاجًا إلى تحمليه ضمن أسطوانات تترجم سلفًا وتتخطى من يودعها أشواقه مثل سيارة "البوسطة" التي كانت تنقل الركاب والبريد والأمتعة دفعة واحدة، وفي سفرة واحدة.

التشاركية هي أهم ما يميز جهاز الراديو الذي يشبه بدوره حافلة البوسطة التي تقل الجميع نحو وجهة واحدة دون أن تميز راكبا على آخر.. وهو ما يجمع بين العشاق الذين تضمحل وتنعدم عندهم الفوارق الطبقة والثقافية والاجتماعية، فلا فرق بين عاشق وعاشق إلا بالسهر والسهاد. ولكم اشترك عاشق من الخاصة مع آخر من العامة في أغنية واحدة، واستمعوا إليها من نفس التردد الأثيري، وبصوت نفس المذيع.. إنها العلاقة الأزلية بين الحب والفن.



تعود الفنانة منة شلبي حاليًا لتصوير مشاهدتها في مسلسل «بطلوع الروح»، الذي تشارك به في الماراثون الرمضاني المقبل 2022. وتجسد شلبي خلال الأحداث دور مهندسة إنشاءات، وهي متزوجة من الفنان محمد حاتم. وتأجل تصوير مسلسل «بطلوع الروح» من قبل، وذلك بعد إصابة الفنانة بفايروس كورونا وخضوعها للعزل المنزلي وتلقي العلاج. والمسلسل يتكون من 15 حلقة، وهو بطولة محمد حاتم، دياموند بوعبود، إلهام شاهين، أحمد السعدني، ومن تأليف هشام عيبة وإخراج كاملة أبوذكري.